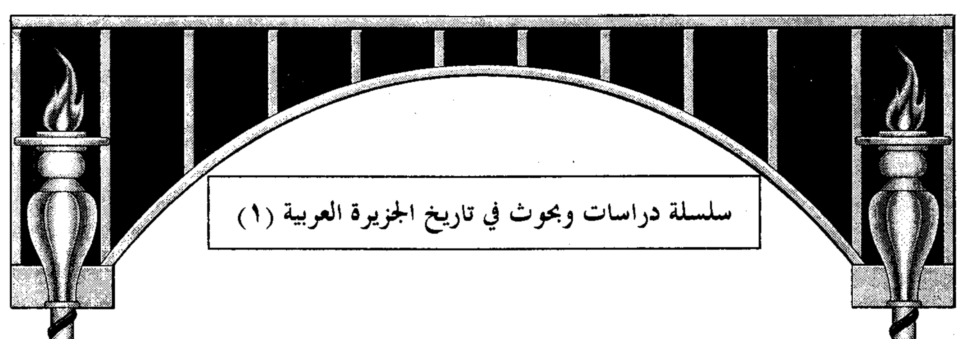


زهر الخمائل

في

تراجم علماء حائل

بقلم

علي بن محمد الهندي

١٣٣٠- ١٤١٩هـ

- رحمه الله -

تحقيـــق

الأستاذ الشيخ / إبراهيم بن عبدالله الحازمي

- عفا الله عنه وسدد خطاه -

دار الشريف

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الهندي، علي محمد
زهر الخمائل في تراجم علماء حائل — علي محمد الهندي
الرياض، ١٤٢٧هـ، إبراهيم عبدالله الحازمي
١٥٠ص ؛ ١٧ × ٢٤سم
ردمك: ٨-٩٩-٨٦٦-٩٩٦٠
١- الإسلام و- تراجم ٢- المدن والقرى- السعودية، ٣- حائل(السعودية) - تراجم
أ — الحازمي، إبراهيم عبدالله (محقق) أ - العنوان
ديوي ٩٢٢،١ رقم الإيداع ١٤٢٦/٥٧٦٦

رقم الإيداع ١٤٢٦/٥٧٦٦
ردمك: ٨-٩٩-٨٦٦-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م
دار الشريف للنشر والتوزيع

للمراسلات ص.ب ٥٨٢٨٧ الرياض ١١٥٩٤
هاتف ٤٧٣١٤٦١ فاكس ٤٧٧٢٩٧١
طريق المطار القديم — فندق رادسون ساس مكتب ٢٤٦

مقدمة المحقق

اللهم أنعمت فزد!!

الحمد لله الذي أعطى ووفى وكفى، وسهل للإنسان ما إليه يسعى، أحمده سبحانه، وهو المستحق للحمد في الأولى والآخرة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وسلم. وبعد: فإن تراجم العلماء فيها من الخير والفائدة والبركة الشيء الكثير.. كيف لا .. وهم مصابيح الدجى، ونجوم السماء.. وخير من سكن الثرى ، يقول الإمام النووي رحمه الله: في أول كتابه "طبقات الفقهاء" : (إن معرفة الإنسان بأحوال العلماء رفعة وزين .. وإن جهل طلبة العلم وأهله بهم لوصمة وشين ..) أ.هـ.

إن في كتب التراجم والسير ..راحة القلب .. وجلاء الهم والحزن.. وتنبيه العقل. وكتاب : (**زهر الخمائل في تراجم علماء حائل**) للعلامة الشيخ علي بن محمد الهندي – رحمه الله - مع صغر حجمه، ففيه من الفوائد والفرائد الشيء الكثير، فهو المرجع الوحيد فيما أعلم، في تراجم علماء حائل، والذي جميع الباحثين يعتمدون عليه، وهو نادر جداً، واستخرت الله سبحانه في تحقيقه ونشره، حتى تتم الفائدة ويستفيد منه الجميع في مشارق الأرض ومغاربها.

عملي في الكتاب:

١- قمت بنسخ النسخة الوحيدة وهي نسخة طبعت عام ١٣٨٠هـ في حياة المؤلف.

٢- قمت بتصحيح الأخطاء المطبعية وهي كثيرة جداً.

٣- قمت بوضع مقدمة عن حائل ومكانتها.

٤- قمت بمراجعة كتب التراجم والسير التي استفادت من الكتاب وإضافة إضافات مهمة رأيت نقلها في الهامش لتزداد الفائدة.

٥- قمت بترقيم تراجم العلماء.

٦- عدلت بعض الأخطاء التي وقع فيها المؤلف سهواً.. في حال ذكر الولادة أو الوفاة .. أو غير ذلك.

٧- نقلت بعض خطوط العلماء المترجم لهم، ومكاتباتهم، لتعم الفائدة.

٨- اتصلت ببعض أبناء المترجم لهم.. إذا وجدت نقصاً في المعلومة.

٩- وضعت فهرساً للأعلام.

وهناك أمور أخرى .. تراها أخي الفاضل في ثنايا التحقيق .. والله المستعان.

اللهم يا حي يا قيوم أغفر للمؤلف والمحقق ولمن قرأ هذا الكتاب ونشره، بمنّك وفضلك وإحسانك.. اللهم آمين .. اللهم آمين.

إبراهيم بن عبدالله الحازمي

عفا الله عنه وسدد خطاه

الرياض

تسمية منطقة حائل

الحائل: في اللغة كل شيء تحرك من مكانه، والناقة الحائل أي التي لم تلقم. ويطلق الحائل على الأنثى من أولاد الإبل ساعة ما توضع.

ولعل المعنى الأول وهو أنه مأخوذ من حال دونه، أي جعل بينه وبين الآخر حاجزاً، هو الأقرب للمدول العقلي.

يقول أحد أبناء حائل وهو الأستاذ فهد العريفي: إن سبب تسمية مدينة حائل بذلك لوجودها على الوادي يحول بين سكان الجبلين من حيث الاتصال وأن التسمية أساساً تطلق على الوادي. أ.هـ.

وإلى عهد قريب كان هذا الوادي إذا سال سيلاً شديداً قوياً لا يستطيع القادم من جهة الشرق الاتصال بالضفة الغربية ودخول المدينة إلا بعد أن يقف أو يخف سيله وكذلك العكس.

إذاً فهو حائل بين الاتصال بين الضفتين عندما يسيل بغزارة. [1]

وقد ورد اسم حائل في بعض كتب المتقدمين ومنهم:

١- الهجري قال: (حائل واد يفلق بين الرمال وأجا).

٢- البكري: (موضع بجبلي طيء).

---

(١) هذه بلادنا (حائل) فهد العريفي ص ٤، وانظر حائل مدينة وتاريخ د. محمد الشويعر، ومعجم البلدان لياقوت، والقاموس المحيط (١٢٧٨/٢).

٣- ياقوت الحموي (حائل واد في جبلي طيء).

٤ – أبو سعيد الضرير (حائل بطن وادي بالقرب من أجا).

متى عرفت حائل بهذا الاسم :

يذكر الكثير من علماء الجغرافيا (الطبيعة) والتاريخ أن حائل لم تعرف بهذا الاسم إلا في بداية القرن الثاني عشر الهجري.

يقول الباحث المؤرخ الرحالة حمد الجاسر – رحمه الله -:

لم أر لبلدة حائل منذ القرن الحادي عشر فما قبله ذكراً فيما اطلعت عليه من أخبار هذه الجهات.

وقال إن شريف مكة غزا (المنطقة) عام ٩٦٣هـ ولم يذكر المؤرخ حائلاً وإنما ذكر شمر معتقداً أنها اسم موضع كما في (كتاب) سمط العوالي.

وورد اسم حائل في ما نسب للسيد عباس المكي الحسيني الموسوي الذي زار حائلاً في ٦ محرم من عام ١١٣١هـ والذي أورد وصفاً لحائل فقال: فأتينا على جبل شمر، والكل منا لذيل الانشراح قد شمر، وهناك قرية تسمى (حائل) ضرب الأنس بينها وبين الهموم بحائل، ذات نخيل وأشجار وعيون وآبار، وطيور وأزهار". وهذا النص يدل على أن اسم حائل معروف ومتواتر.

حائل البلدة

وعلق الجاسر على كلام المتقدمين عن وادي حائل بقوله: هذا عن حائل الوادي، فماذا عن حائل البلدة؟! لم يطلق اسم حائل على البلدة – فيما أعلم – إلا في عصر متأخر، وكانت الشهرة إلى ما قبل قرنين من الزمن لبلدة قفار، الواقعة جنوب قرية حائل التي كانت قرية صغيرة شرق موقع المدينة الآن، في مضيق من الوادي يدعى الخنقة، بين سلسلة منفصلة من هضاب أجا يفصلها الوادي، فتسمى السمراوين – مثنى سمراء – ممتدة على الخنقة في موضع يدعى السافلة إلى حيث يتسع الوادي عند نخيل الربيعيّة، ولا تزال آثار البناء بارزة، ويقول أهل بلدة حائل: إن البلدة القديمة كانت معمورة إلى عهد غير بعيد، حيث كانت مقر آل علي حكام حائل الذين انتزع الحكم منهم آل رشيد في منتصف القرن الثالث عشر. وآثار سور البلدة بارزة، وقد شاهدتها.

الموقع:

تقع مدينة حائل في سفح جبل أجا من الشرق، في سهل ذي تربة رملية حمراء، ممتد بمحاذاة ذلك السفح، يتسع جنوباً وشرقاً. بينما يقع في جهته الشمالية الشرقية جبل السمراء، وهو أنف كان ممتداً من

جبل أجا يفصله الوادي، وترتفع الأرض قليلاً فيما بينه وبين أجا، وقد شمل العمران ذلك المرتفع. ويقدر ارتفاع موقع حائل عن سطح البحر بنحو ٩٠٠ متر تقريباً. وتقع مدينة حائل بقرب خط الطول ٣٠-٤١ وخط العرض ٣٣-٢٧.

أمراء حائل

من المعروف أن رئاسة الجبلين في عبدة من شمر. وأن عبدة مكونة من عدة عشائر وأفخاذ. وكانت الإمارة في يد آل علي، التي كان لها القبول عند الجميع في ذلك الزمان، وترتيب ولايتهم على النحو التالي:

١- عبدالمحسن بن فايز بن محمد بن عيسى بن علي بن علي بن عطية وهو أمير الجبل في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد وقد دخل في طاعته عام ١٢٠١هـ .

٢- محمد بن عبدالمحسن.

٣- عيسى بن علي تولى عام ١٢٣٤هـ.

٤- صالح بن عبدالمحسن تولى عام ١٢٤٩هـ.

٥- ابن رشيد عام ١٢٥٠هـ.[1]

---

(١) نشأة إمارة آل رشيد ص: ٤٤، تاريخ نجد في عصور العامية ص:٥٠ .

٦- عيسى بن علي تولى مرة ثانية ١٢٥٣هـ.

أمـــراء حائـــل

١٢٥٠ – ١٣٣٩هـ - الموافق ١٨٣٦- ١٩٢١م

اسم الأمير	مدة حكمه	سبب نهايته وأعماله
١- عبدالله بن رشيد	١٢٥٠-١٢٦٣هـ ١٨٣٦-١٨٤٩م	مات موتة طبيعية
٢- طلال بن عبدالله	١٢٦٣-٠٠٠هـ ١٨٤٨-١٨٦٨م	استولى على الجوف وتيماء وخيبر وجانب من القصيم ومات في حادث
٣- متعب بن عبدالله	٠٠٠-١٢٨٣هـ ١٨٦٨-١٨٦٩م	قتله ولدي شقيقه وهما بندر وبدر
٤- بندر بن طلال	١٢٨٥هـ ١٨٦٩م	قتله عمه محمد
٥- محمد بن عبدالله	٠٠٠٠-١٣١٥هـ ١٨٦٩-١٨٩٧م	امتد حكمه إلى أطراف العراق ومشارف الشام ونواحي المدينة واليمامة وما يلي اليمن وغلب على نجد.
٦- عبدالعزيز بن متعب	١٣١٩-٠٠٠٠هـ ١٨٩٧-١٩٠٦م	مات في معركة مع ابن سعود وفي أيامه استرجع ابن سعود مدينة الرياض سنة ١٣١٩هـ

٧- متعب بن عبدالعزيز	١٣٢٤-٠٠٠٠ ١٩٠٦-١٩٠٧	قتله ابن عمه سلطان
٨- سلطان بن حمود	١٣٢٥-١٣٢٦هـ ١٩٠٧-١٩٠٨م	قتله أخوه سعود
٩- سعود بن حمود	١٣٢٦-٠٠٠٠هـ ١٩٠٨-١٩١٠م	قتله ابن عمه سعود بن عبدالعزيز
١٠- سعود بن عبدالعزيز	١٣٢٦-١٣٣٨هـ ١٩١٠-١٩٢٠م	قتله ابن عمه عبدالله بن طلال
١١- عبدالله بن متعب	١٣٣٨-١٣٣٩هـ ١٩٢٠-١٩٢١م	استسلم لابن سعود
١٢- محمد بن طلال	١٣٣٩-١٣٤٠هـ ١٩٢١-٠٠٠٠م	استسلم لابن سعود وأخذ إلى الرياض[١]

(١) وانتهت إمارة آل رشيد بفتح حائل على يد الملك عبدالعزيز في ٢٩ صفر من سنة ١٣٤٠هـ ينظر فيما تقدم الأعلام للزركلي نشأة إمارة آل رشيد للدكتور عبدالله الصالح، وكذلك رسالة الدكتوراه لمضاوي الرشيد، بريطانيا .

أهم المكتبات في حائل

١- مكتبة آل يعقوب:

أنشأها الشيخ محمد بن سعد، والد الشيخ يعقوب، وأهديت هذه المكتبة إلى مكتبة المعهد العلمي في حائل، ووضع لها الشيخ يوسف بن عبدالعزيز الطريفي – حفظه الله - فهرساً كاملاً شاملاً، لعل الله يسخر من يقوم بطبعه.

٢- مكتبة الشيخ عوض الحجي:

أنشأها الشيخ عوض الحجي الذي (كان له اعتناء بجمع الكتب) وانتقل جزءاً كبيراً من محتويات هذه المكتبة إلى مكتبة الشيخ علي آل صالح سبط الشيخ عوض.

٣- مكتبة الشيخ سالم الحجي:

أنشأها الشيخ سالم الحجي (وكان شغوفاً بجمع الكتب).

٤- مكتبة آل عطية:

أنشأها الشيخ عطية آل سليمان، وورثها عنه ابنه الشيخ سليمان العطية، وكانت كثيرة العدد.

٥- مكتبة الشيخ حسن الحجي:

أنشأها الشيخ حسن الحجي (وكان مولعاً بالكتب).

٦ – مكتبة الشيخ المهوس:

وهذه من أكبر المكتبات في حائل، أنشأها الشيخ عيسى المهوس، وكانت (تضم أكثر من عشرة آلاف كتاب)، وانتقلت إلى الشيخ عبدالله ابن بليهد (فأخذ بعضها وبيع أكثرها ببخس).

٧ – مكتبة آل صالح:

أنشأها الشيخ صالح السالم وورثها عنه وزاد فيها ابنه الشيخ علي آل صالح، وهذه من أشهر المكتبات في حائل، وتضم الكثير من الكتب والمخطوطات الرائعة.

٨ – مكتبة الشيخ حمود الحسين:

أنشأها الشيخ حمود الحسين الشغدلي، وما تزال قائمة في أيدي أبناء الشيخ وقد أصدر أحد أبناء الشيخ فهرساً خاصاً بالكتب والمخطوطات التي تحويها المكتبة.

٩ – مكتبة الشيخ الأحمد:

أنشأها الشيخ علي الأحمد، وكانت كثيرة العدد غالبها مخطوط.

١٠ – مكتبة الشيخ المرجان:

أنشأها الشيخ عبدالله المرجان (وكان غالبها مخطوط).

أهم نساخ الكتب في حائل

كان النساخ هم الذين يقومون بكتابة الكتب والوثائق والصكوك ومن أهم وأبرز النساخ في حائل حسب ما ذكرهم الشيخ علي الهندي هم: سالم الشلش الذي (كان خطاطاً وكتب بقلمه كتباً كثيرة). وشكر ابن حسين (وكان خطه حسناً جميلاً، وكتب المدهش لابن الجوزي مشكلاً، وكتب آداب المشي إلى الصلاة للشيخ محمد بن عبدالوهاب مشكلاً أيضاً). وناصر الهويد (وكان حسن الخط جداً، وكتب بقلمه كثيراً من رسائل الشيخ محمد بن عبدالوهاب). وعلي الأحمد (وكان له خط جميل جداً وذكر أنه كتب المدهش لابن الجوزي بقلم قصب لا يتجاوز طوله الأصبع).

التعليم في حائل قديماً

لما زار موزل مدينة حائل سنة ١٩١٤م (١٣٣٤هـ) ذكر أن في حائل مدرستان هما مدرسة المرشدي الدينية في مسجد برزان ومدرسة ابن مرعي في لبدة، وذكر أن هاتين المدرستين يقوم معلموها بتدريس العلوم الدينية.

ومنذ بداية القرن الرابع عشر الهجري، بدأت الصورة تتضح أكثر فأكثر عن وجود مدارس حقيقية، فقد افتتح الشيخ شكر ابن حسين طبقاً لما ذكره الهندي مدرسة كبرى لتعليم القرآن وتحفيظه وتخرج من هذه المدرسة كثير من أهل حائل، ولما توفي الشيخ شكر سنة ١٣٣٧هـ تولى أمر مدرسته أخوه لأمه الشيخ علي بن محمد الشامي.

وإلى جانب ذلك كان هناك بعض الكتاتيب منها:

١- كتاب الشيخ عبدالعزيز بن صالح النزهة، في حارة لبدة.

٢- كتاب الشيخ صالح بن محمد الزريقي، في حارة سرحة.

٣- كتاب المشائخ يوسف وعمر آل يعقوب.

٤- كتاب الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الملق.

وكان للبنات بعض الكتاتيب منها:

١- كتاب هيلة، في حي لبدة مقابل بيت إبراهيم المشاري.

٢- كتاب بنت هيلة، واسمها نورة، في العليا.

٣- كتاب هيا بنت صالح الناصر الشاعر.

٤- كتاب فاطمة الغازي، في حارة سرحة.

ترجمة المؤلف – رحمه الله –

علي بن محمد الهندي

١٣٣٠ - ١٤١٩هـ

اســمـه:

هو الشيخ العلامة والمؤرخ الفقيه علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد بن جمعة الهندي، من أسرة علمية شهيرة وسمّي الهندي وذلك لأن جده[1] قد سافر إلى الهند، وكان يتقن اللغة الهندية.

مولده وشيوخه:

ولد بمدينة حائل سنة (١٣٣٠هـ)، وقرأ القرآن على الشيخ شكر بن حسين (ت ١٣٣٧هـ)، والشيخ علي بن محمد الشامي (ت ١٣٦٩هـ).

ثم شرع في طلب العلم فقرأ على الشيخ حمود الحسين الشغدلي (ت١٣٩٠هـ)، والشيخ عبدالله بن صالح الخليفي (ت ١٣٨١هـ) قرأ عليهم في النحو والفرائض ومختصرات الشيخ محمد بن عبدالوهاب كالأصول الثلاثة وآداب المشي. وكتاب التوحيد، وكذا قرأ على الشيخ

---

(١) انظر ترجمة جده رقم ٤٣ هنا ووالده رقم ٦٦.

عيسى الحمود المهوس والشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد (ت١٣٥٩هـ)، وقرأ عليه بعض مؤلفات أئمة الدعوة وبعض كتب اللغة.

وفي عام ١٣٥٠هـ انتقل إلى مكة المكرمة فقرأ التجويد وحفظ بعض القرآن على كل من الشيخ عبدالظاهر أبي السمح والشيخ سعد وقاص، وقرأ التفسير والحديث على الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة - رحمهم الله -.

ولما قدم الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت ١٣٨٥هـ) - رحمه الله - إلى مكة المكرمة لازمه فقرأ عليه الفقه وأصوله، وشرح العقيدة الواسطية وكتب التفسير والنحو، كما قرأ على سماحة الشيخ عبدالله ابن حسن آل الشيخ كتب التفسير والتوحيد والعقائد، وكتب الأمهات الست (الصحاح الستة) وكتب المسانيد والمعاجم وكتب الرجال وقد أجازه بمروياته وسلسلة شيوخه. كما قرأ النحو والفرائض على الشيخين الفاضلين، عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز وسليمان بن حمدان.

وفي عام ١٣٦٣هـ عُين مدرساً بالمعهد العلمي السعودي، ثم انتدب إلى تحضير البعثات، ثم انتدب إلى التدريس بكلية الشريعة بمكة المكرمة.

وفي عام ١٣٧٥هـ عُين مساعداً للمفتش العام بوزارة المعارف مع قيامه بالتدريس بكلية الشريعة، وفي المسجد الحرام.

مؤلفاته:

١- (العدة)، تحقيق.

حاشية العلامة السيد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني على (أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) لابن دقيق العيد. حققه وصححه وعلق عليه فضيلة الشيخ علي بن محمد الهندي، وقد طبع على نفقة الملك سعود – رحمه الله – وقد طبعت في المطبعة السلفية بالقاهرة .

٢ - زهر الخمائل في تراجم علماء حائل، وهو كتابنا هذا.

٣ - مقدمة في بيان أصول الحديث، دراية ورواية، مطبوع.

٤ - مقدمة في بيان المصطلحات الفقهية، (مطبوع).

ذكره له حمد الجاسر في مجلة العرب: (٣/ ٩٤)، وقال عنها: (تتعلق بالمصطلحات الفقهية في المذهب الحنبلي وتحوي تراجم موجزة لبعض علماء ذلك المذهب، وهي على إيجازها تضم معلومات قيمة).

وقد طبعت بمطابع قريش بمكة المكرمة عام ١٣٨٨هـ. وانظر مجلة الدارة ص٤ العدد (٢) بحث (قضاة نجد أثناء العهد السعودي). وعلي جواد الطاهر في مجلة العرب: (٩/ ٧٢٣)، وفي معجم المطبوعات: (٢/ ١٠٠٤م).

٥ - حاشية على زاد المستقنع، مطبوعة.

ذكرها له بكر أبو زيد في المدخل المفصل: (٢/ ٧٧٦) وقال: له مقدمة نفيسة لزاد المستقنع، وتعليقات دقيقة، حصر فيها المسائل التي خالف فيها الحجاوي المعتمد من المذهب في أكثر من سبعين مسألة، والمسائل الفقهية التي خالف فيها الراجح من المذهب، وهي اثنتان وثلاثون مسألة، وهي مطبوعة، انتهى.

٦ - ضوء المصباح في أوراد المساء والصباح، مطبوع.

مطبوع في دار القبلة جدة عام ١٤٠٥هـ ٤٠ص.

٧ - التحفة السنية في الفوائد والقواعد الفقهية، مطبوع.

٨- المذكرات الجلية في التعريفات اللغوية والاصطلاحية، مطبوع. مطبوع عن مكتبة ابن تيمية في ٣٥ ص.

٩- وله مؤلفات غير هذه، وله مكتبة عظيمة أهداها رحمه الله لمكتبة الحرم المكي الشريف.

وفاته:

توفي يوم الخميس ٢٢ ربيع الأول عام ١٤١٩هـ، وصلي عليه مغرب ذلك اليوم.[1]

(١) قال القاضي في روضة الناظرين: (٣/ ٢١٠) أن وفاته في ١٤١٩/٤/٧هـ، والصواب ما أثبته أعلاه .. والله أعلم.



القســـم المحقق



مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي جعل التاريخ نبراساً للمتأخرين. وسِجل عبرة للمعتبرين. والصلاة والسلام على أشرف المتقدمين والمتأخرين. وعلى آله وصحبه الأئمة المهديين.

وبعد فإن التاريخ وتراجم الصالحين من أفضل الأعمال وأشرفها لكونها عظة وعبرة للغابرين فكم اقتدى متأخر بأفعال متقدم وكم اتعظ بموعظة متقدم ولذا أكثر الباري تعالى في كتابه من أخبار الأمم الماضية وسيرها وأحوالها لتكون عبرة وعظة للمتدبر.

وخير سيرة تذكر وتسطر سيرة العلماء الأجلاء الفضلاء إذ هم الذين حملوا مشعل الهداية للأمة حتى أوصلوهم إلى طريق السلامة والنجاة فوافوا ربهم مستبشرين مطمئنين.. وهذه الرسالة أفردها لعلماء حائل عمرها الله بالإسلام وأعز أهلها بالطاعة إذ هي مسقط رأسي وذكريات القراءة والدراسة فيها دائماً تملأ جوارحي وحواسي وقد رتبتهم على حسب الأقدمية في الولادة والوفاة وربما قدمت من تقدمت به الوفاة بحسب ما وقعت عليه، أما الأحياء فأقدم من تقدمت ولادته وذلك بقدر المستطاع. وسأذكر فيها من تولى القضاء بحائل وقد جاءها من بلاد بعيدة أو كان من أهلها المقيمين فيها، وسيان من كان عالماً أو حافظاً للقرآن فقط، فإن من حفظ القرآن وفهمه وجوده عدد

من العلماء. وحيث أن حائل ليس لها تاريخ خاص ولم أر لعلمائها ذكراً في شيء من الكتب إلا القلائل فإني أقتصر على من عرفته منهم بالاستفاضة أو بأحكامه إن كان له أحكام موجودة.

والله الموفق والمعين وهو حسبي ونعم الوكيل.

المؤلف

الشيخ عبدالله بن سليمان بن عُبيد

١١٧١- ١٢٤١

١- الشيخ عبدالله بن سليمان بن محمد ابن عبدالرحمن بن محمد ابن عبيد من أهالي جلاجل لم أقف على ولادته كان قاضياً لجبل شمر في زمن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود وكان أمير حائل إذ ذاك محمد بن عبدالمحسن بن علي من آل علي وبقيت مدة ولايته القضاء بحائل إلى حصار الدرعية سنة ١٢٣٣هـ في زمن عبدالله ابن سعود فانتقل إلى بلاده جلاجل ومات هناك عام ١٣٤١هـ.[1]

---

(١) ومن شيوخه عبدالعزيز الحصين، والشيخ محمد بن مقرن والشيخ عثمان بن شبانة، والشيخ محمد بن سلطان العوسجي، ورحل إلى الدرعية فقرأ على الشيخ عبدالله بن محمد عبدالوهاب، والشيخ حمد بن معمر. وحج بيت الله الحرام، وقرأ على علماء المسجد الحرام، وبرع في الفقه وغيره من علوم الشريعة السمحاء. ولما ولي الإمام تركي بن عبدالله عيّنه قاضياً في منطقة سدير من أقليم اليمامة، ثم انتقل إلى المجمعة عاصمة إقليم سدير وأقام بها وأفتى ودرس. واستفاد منه أناس كثير، وذكر جماعة من المؤرخين أنه توفي بالمجمعة، انظر علماء نجد (٢/٥٥٠) (٢/٤٧٦-٤٨٢)، روضة الناظرين (١/٣٢٥)، مشاهير علماء نجد ص:٢١٦، عنوان المجد حوادث سنة ١٢٤١هـ، تحفة المشتاق لابن بسام حوادث سنة ١٢٤١هـ، قضاة حائل للعريفي ص٤٤ .

الشيخ أحمد بن سليمان

٠٠٠٠ - ١٢٤٢ هـ

٢ - الشيخ أحمد بن سليمان بن عبيد لم أقف على ولادته ولا على مشائخه الذين قرأ عليهم غير أنه كان قاضياً بحائل من لدن الإمام تركي بن عبدالله السعود وأمير حائل محمد بن علي لم نر له أحكاماً إلا ورقة عادية فيها حكم لأهل قصر العشروات الذي بقرب حائل يبعد عنها مسافة ثلاث ساعات للماشي قبلة غرباً كتبت هذه الورقة أو هذا الحكم كما يسمونه عام ١٢٤٢هـ ويظهر أنه توفي بعد هذا التاريخ كان فيه تحامل على أهل الجبل سامحه الله وعفا عنا وعنه.[1]

(١) انظر نشأة إمارة آل رشيد ص٥٨؛ ٥٩، مجلة العرب السنة الثالثة ذو الحجة ١٣٨٨ ص٣٤، وانظر الورقة التي أشار إليها المصنف هنا مصورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عقيل بن محمد بن قبال وناصر بن راشد بن حمود وعلي بن محمد ابن حماد بن مفيد ودخيل بن مفيد وذكروا
ان قبال وراشد ومفيد احدثوا البلاد المعروفة بالقصر من بلدان الجبل وما فقد راس في هذه البلاد ان ماءها
الأعلى يفسد ماءها الأسفل. وقسم الثلاثة الارض اثلاثا. الثلث الأعلى لراشد والاوسط لقبال والاسفل
لمفيد وكل واحد من الثلاثة حفر ما شاء وصاحب الاعلى افسد على من تحته. وتنازعوا وطال النزاع
بينهم في الجاهلية. ثم احدثوا قسمة بعد ذلك لكل منهم عشرون باعا ولعيال قبال عشرة رفدا لهم وجاء
الاسلام وهم على ذلك فيلزم ما اسلموا عليه ولا يحدث كل منهم في سهمه الاحتل [?] ما يحدث الاخر في القليب ن
وعدد الغروب ولا يزيد احد على احد ولا ضرر ولا ضرار واما ما قسم بينهم قبل هذا فهم على الامر الذي
جاء الاسلام وهم عليه واقر عقيل ودخيل ان لكل واحد منهما في سهم الاخر قليب اذا نقص عليه ماءه او
استملح هذا ما جرى بينهم بمحضر من الامام الديسلم [?] وجماعة من المسلمين يوم الجمعة رابع عشر من رجب سنة
اثنين واربعين والف ومائتين من الهجرة النبوية، على صاحبها افضل السلام وازكى التحية قال ذلك احمد بن
عبيد الحنبلي وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم (الختم) صورة طبق الاصل بقلم علي الصالح السالم
الاصل مع ابن دخيل ومع محمد المرشي [?] صورة ومع سالم الجار الله صورة منه
١٣٧٨/٢/٢٠

الورقة التي أشار إليها المؤلف

الشيخ عبدالعزيز بن عثمان

٠٠٠٠- ١٢٧٣هـ

٣ – الشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبد الجبار من أهالي سدير لم أقف على ولادته كان قاضياً لجبل شمر أيام الإمام فيصل بن تركي وكان قبل ذلك قاضياً لمنيخ والغاط والزلفي ولاه ذلك الإمام تركي في آخر ولايته ثم لما تولى فيصل ولاه قضاء حائل وضواحيها. كان عالم زمانه في المذهب معظماً عند علماء وقته وهو في الغاية من العبادة والزهادة والعفاف تولى قبل ذلك قضاء عسير وعمان وغيرهما مات سنة ١٢٧٣هـ.[1]

---

(١) انظر ترجمته في علماء نجد (٣/٦٩٠-٦٩٢)، (١/٢٢٥-٢٢٦)، (١/٥٦-٦٢-٦٣-٧١). روضة الناظرين (١/٢٥٩-٢٦١)، عنوان من المجد، حوادث سنة ١٢٧٣، تحفة المشتاق، تاريخ اليمامة (٥/١٢٤).
تذكرة *أولي النهي* لابن عُبيد، قضاة حائل ص:٤٦ . والعبد الجبار بن أحمد بن شبانة بن محمد آل أبا مسند من آل محمد من الوهبة من تميم. ولد بالمجمعة، وتفقه على أبيه وعلى عمه الشيخ حمد بن عبدالجبار، ورحل إلى الدرعية فقرأ على الشيخ عبدالرحمن بن حسن والشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن والشيخ حمد بن معمر رحمهم الله جميعاً. منيخ: كان هذا الاسم يطلق قديماً على مدينة المجمعة وما حولها.

بسم الله الرحمن الرحيم
حضر عندنا حمود ابن نصار و جبر ابن منصور
بينا زعونه في دعوى الوقف الذي شهد لحمد
على طلق فيما اشترا منه السلامه يدعي
حمود ان الوقف لراشد ولم يقم على ذلك بينه
وانكر جبر الدعوى فلم تثبت فمتى اظهر
ان الوقف لراشد بطل الوقف ورجع المبيع
الى اهله والوقف يسلم اليوم لجبر ومن
يسلم الثمن لطلق فان طلب المهلة ليحصل
الثمن فله مهلة عشره ايام قال ذلك عبد
العزيز ابن عبد الجبار بحضرة عبد الله العلي
كتبه بكر وصلى الله على نبينا محمد وصحبه وسلم

صورة من صك وعليه اسم الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالجبار

الشيخ خزام والد عبدالله بن خزام

٠٠٠٠ - ٠٠٠٠ هـ

٤ – الشيخ خزام والد عبدالله بن خزام لم أقف على ولادته ولا على من قرأ عليه غير أنه كان قاضياً بحائل في زمن طلال بن عبدالله ابن علي بن رشيد.(١)

الشيخ عبدالله ابن خزام

٠٠٠٠ - ١٢٥٩هـ

٥ – عبدالله بن خزام لم أقف على ولادته ولا على شيوخه غير أنه كان موجوداً عام ١٢٥٥هـ كما هو مؤرخ على بيته ولم أر له أحكاماً وهو جد الشيخ صالح السالم لأمه ولم أعرف شيئاً عن قوته ولا ضعفه في العلم نقل لي أنه تولى القضاء بحائل.(٢)

---

(١) اسمه الشيخ صالح بن خزام أنظر علماء لبدة ص٥٢ في الحديث عن ابنه عبدالله بن خزام .

(٢) انظر مخطوطة (إعلام الموقعين) المحفوظة في مكتبة اليعقوب بالمعهد العلمي في حائل – تاريخ وفاته غير محدد: (... رأينا من أوراق قضاياه بين الناس من عام ١٢٥٢ إلى ١٢٥٩هـ) كما جاء ذلك أيضاً في (مجلة العرب) و (إعلام الموقعين) مما يدل على أنه توفي بعد ١٢٥٩هـ. قال عنه ابن بسام: له الباع الطويل في الأدب والتاريخ وكان يجيد الشعر بمهارة، ودرس في حائل، وتخرج على يديه جمع من الطلبة وانتهى الإفتاء والتدريس إليه في حائل وما حولها، فكان له من المصنفات: رسائل عديدة وحواشي مفيدة.ويضاف إلى ترجمته: ومما هو متناقل بين بعض العامة في حائل: أن الشيخ عبدالله بن خزام جاء إلى حائل، ومعه زوجته خديجة العبدالله الصويتية،=

الشيخ ابن سيف

٠٠٠٠ - ١٢٦٥ هـ

٦ – الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بن سيف لم أقف على ولادته قرأ وتعلم بالرياض على الشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ وقرأ على والده إبراهيم بن سيف ثم سافر إلى مصر في حدود سنة ١٢٥٤هـ وقرأ هناك جملة من الفنون ثم رجع واستعمله الإمام تركي بن عبدالله آل سعود قاضياً بحائل وتوفي بها وقبره معروف هناك في المقبرة الشمالية وذريته آل سيف موجودون الآن ببقعاء (*) قرية بقرب حائل مسافة ثمان ساعات للماشي شمالاً شرقاً عن حائل لم نر له أحكاماً ولعله كعادة القضاة الأوائل لا يكتبون الأحكام وبعضهم يستعمل الصلح بين الناس ورعاً مات سنة ١٢٦٥هـ.(١)

= واشترى موضعاً من [حير سمير] من أحياء لبدة بنى فيه داره المعروفة قديماً بقصر ابن خزام وتاريخ بناء الدار، مكتوباً على أحد الجدران الداخلية سنة ١٢٥٥هـ، انظر نساء شهيرات من نجد ص: ٨٨ .. قضاة مدينة حائل ص:٥٥، علماء لبدة ص:٥٣. والشيخ عبدالله مشهود له بالعفة والزهد .. والصرامة في الأحكام القضائية .

(١) أنظر في ترجمته: (علماء نجد ٧٧٧/٣)، (روضة الناظرين ١٩٦/٢-١٩٨)، (عنوان المجد (مشاهير علماء نجد ص٢٢٦)؛ (عثمان بن بشر منهجه ومصادره ص٧٣، ٨٦)؛ (حاشية السحب الوابله ص٨٢١)؛ (قضاة مدنية حائل ص٥٧)، (معجم مصنف الحنابلة ص١١٥)، (الثقافة والتعليم في حائل ص:١١٤).

(*) بقعاء: من المواطن الحضارية القديمة ما قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت في البداية قرية لبني قرواش من جديلة من طيء، قال أبو عبيدة السكوني: بقعاء قرية بأجا لجديلة ثم لبني قرواش منهم وهي تقع الآن إلى الشمال الشرقي عن حائل وتبعد عنها (٩٦) كيلاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن [illegible] الى الاخ عبيد الله بن رشيد سلام

عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد زارنا منصور [illegible]

يتيما عرض علينا خط [illegible] فنشرف عليه فان كان عن

الامر [illegible] ازوجه [illegible] عن طيب نفس ما هي

مكرهة صحيحة العقل والبدن فالعطا صحيح والا

له الرجوع فيما اعطت لاجل ان المعطا قبض وتصرف

~~[illegible]~~ [illegible] فان احتمل [illegible]

شروط العطا مثل الاكراه او عدم صحة العقل و

البدن فالعطا باطل ما يتم بالشرع وثمان النخلات

المذكورات يلزمهم [illegible] يقوم مقام

[illegible] لان ما عليهن [illegible]

وهي تصرف ثمان النخلات [illegible] ما

[illegible] عليهن وجه [illegible] فاما الرجوع

بالجميع [illegible] والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

من [illegible] بن رشيد [illegible] سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

خط المطوع [illegible] [illegible] وسلم

صورة

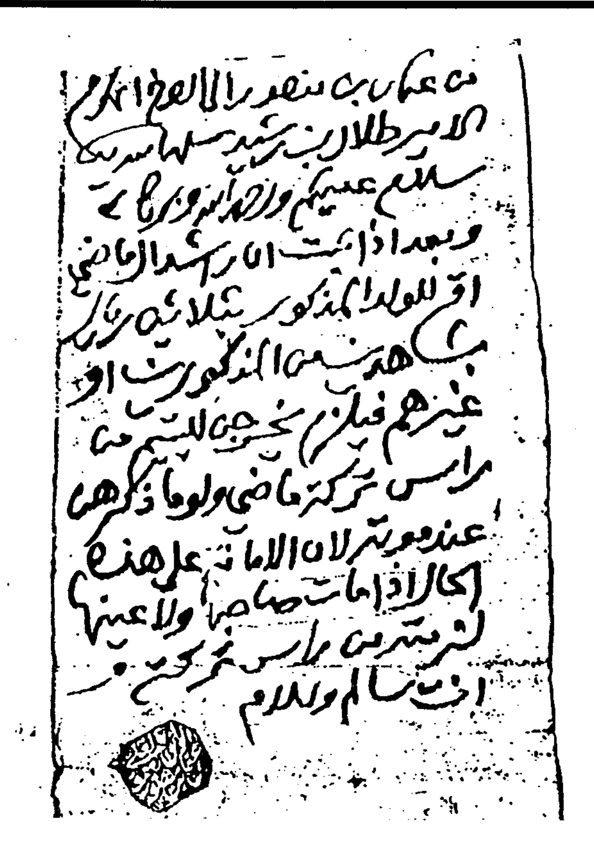
الشيخ عثمان بن عبدالعزيز

١٢١١- ١٢٨٢هـ

٧ – الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور الناصري من أهالي سدير له معرفة تامة في الأدب والشعر والفقه والأصول وغيرها من سائر الفنون له شعر قوي غير أن المعتقد سيء رد عليه الشيخ عبداللطيف في مصباح الظلام وابن مشرف في قصيدة مطلعها: يا ظبية البان بل يا ظبية الدور. له أحكام بأيدي أهل قفار قرية من قرى حائل تبعد عنها مسافة ساعة ونصف للماشي قبلة غرباً وله مجموع فتاوى مخطوطة وله أيضاً ورقة حكم بتاريخ ١٢٦٦هـ على دور عبدالله ابن علي بن رشيد موجودة الآن بحائل كان ذا فهم حاد بارعاً في فنون من العلم وسطا في المعتقد كما تقدم ولعل وفاته بعد التاريخ المذكور أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر المؤرخ المشهور.[١]

---

(١) معجم مصنفات الحنابلة ص:١٣٢. ويضاف في ترجمة الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور ولد في بلدة الفرعة – قرب حوطة سدير – وقرأ على علماء سدير والوشم ومنهم عبدالعزيز ابن عبدالله الحصين توفي سنة ١٢٣٧هـ، وعثمان بن عبدالجبار بن شبانة ت (١٢٤٢هـ)، والشيخ عبدالرحمن ابن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ت (١٢٨٥هـ) ثم سافر إلى العراق وقرأ على محمد بن علي بن سلوم ت (١٢٤٦هـ) قال عنه تلميذه المؤرخ ابن بشر في عنوان المجد ٤٦٦/١ الشيخ النبيه والعالم العلامة الفقيه الذي حوى فنون العلوم" انتهى. وكان بسبب اتصاله بداود بن جرجيس قد شكك بعض الناس في ولائه لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وقد أشار إلى ذلك المؤلف الشيخ الهندي رحمه الله. والصواب: إنه ندم قبل =



صورة

= وفاته وتاب. ومات على عقيدة التوحيد الخالص، وتوفي في حوطة سدير سنة ١٢٨٢هـ. وانظر صورة من خطه.

مؤلفاته: (١) فتح الحميد شرح كتاب التوحيد وهو موجود مخطوط في مدينة الرياض في مكتبة الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ رحمه الله. (٢) منهج المعارج في أخبار الخوارج. ويسمى أحياناً: "أسرار المعارج" وهو كتاب جامع فريد. (٣) الرد الدامغ على من اعتقد أن شيخ الإسلام زائغ. وهو قصيدة رد بها على عثمان بن سند (ت١٢٥٠هـ). (٤) التحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية. (٥) كشف الغمة في الرد على من كفر الأمة. انظر ترجمته: عنوان المجد (٤٦٦/١، ١٨٨/٢) عقد الدرر: ٥٥، علماء نجد (٨٩/٥)، السحب الوابلة (٧٠٤/٢٠) تاريخ بعض الحوادث: ١٧٦، ٢٩، ٢١٧، ٢١٨. الأعلام (٢٠٨/٤)، إمارة الزبير (١٨١/٣) مجلة العرب ٤٢٢/٢٤، قضاة حائل: ٥٨. معجم مصنفات الحنابلة ص١٣٢، روضة الناظرين (٨٧/٢).

الشيخ محمد بن سعد

٠٠٠٠ - ١٢٨٣هـ

٨ – الشيخ محمد بن سعد والد يعقوب ابن محمد له أحكام جيدة موجودة تدل على إطلاع واسع وتنقيح للمسائل وفهم لها تولى القضاء بحائل بعد عثمان بن منصور لم أقف على ولادته غير أن بعض الأوراق التي حكم بها مؤرخه سنة ١٢٦٣هـ كان ورعاً زاهداً محباً للعلم وأهله جمع كتباً كثيرة رأيت بعضها عند أولاده، ولده عمر اليعقوب ويوسف اليعقوب مات سنة ١٢٨٠هـ.[١]

---

(١) انظر (روضة الناظرين) ٢/٣٨٦-٣٨٩، (قضاة مدينة حائل) ص:٦٢، وفهرسة مكتبة آل يعقوب للأستاذ الشيخ يوسف الطريفي.

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد بن سعد الى جناب الاخ اعزه الله تعالى طلال ابن
رشيد السلام عليكم ورحمة وبركاته وبعد
مطلق يبسال عن دعوا مدعي بها ابن راشد
على ورثة سرهيد اخوه يقول انه يقول
لختي على زوجها اخوي سرهيد سياق
وثنايا مطلق ما انفا ولا ابته لكن اول
ما قسم اخوي منه طلال اخته ثم ماتت
اخته لها ثامن سنة ما ونت كيف ابو
يقوم بشي عقب هالمدة فان صح عليه فلا
نت في امان الله وحفظه وحسن رعا
يته والسلام اخوه دعوا او
١٧ ج ١٢٨٠

صورة من خط الشيخ محمد بن سعد

الشيخ محمد الملاحي

٠٠٠٠- ١٢٨٠هـ

٩ – الشيخ محمد الملاحي من أهالي قفار(*) القرية المعروفة قرب حائل قرأ وتعلم على علماء حائل وكان صالحاً ديناً ذا غيرة شديدة له مواقف مشهورة مات سنة ١٢٨٠هـ.(١)

الشيخ عوض بن محمد الحجي

٠٠٠٠- ١٣٠٣ هـ

١٠- الشيخ عوض بن محمد الحجي لم أقف على ولادته ولا على من قرأ عليه كان حافظاً للقرآن مجوداً له وكان وافر العقل متوقد الذكاء وكان يسعى لإصلاح ذات البين ويحل مشاكل الناس ولي تدريس القرآن بحائل مدة طويلة والذين قرأوا عليه تعرف أنهم من تلاميذه بمجرد سماع تلاوتهم وبحسن أصواتهم، له خط حسن نظيف وله اعتناء بجمع الكتب ونقل الفوائد إلا أنه فيما يظهر من خطه ونقولاته وإنشاده البيت والبيتين والأربعة والخمسة لا يحسن العربية

(*) الشيخ محمد بن عيسى الملاحي، كان واعظاً وإماماً ومعلماً، وقد درس على يديه عدد من أهل مدينة قفار. انظر كتاب: الثقافة والتعليم في حائل ص١١، وقفار: قرية تبعد الآن عن حائل نحو (١٨) كيلاً، وهي إلى الجنوب يميل نحو الغرب عنها، وحسب الإحصاء السكاني عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، فقد بلغ عدد سكانها (٧٧٣٩)، انظر المرجع السابق.

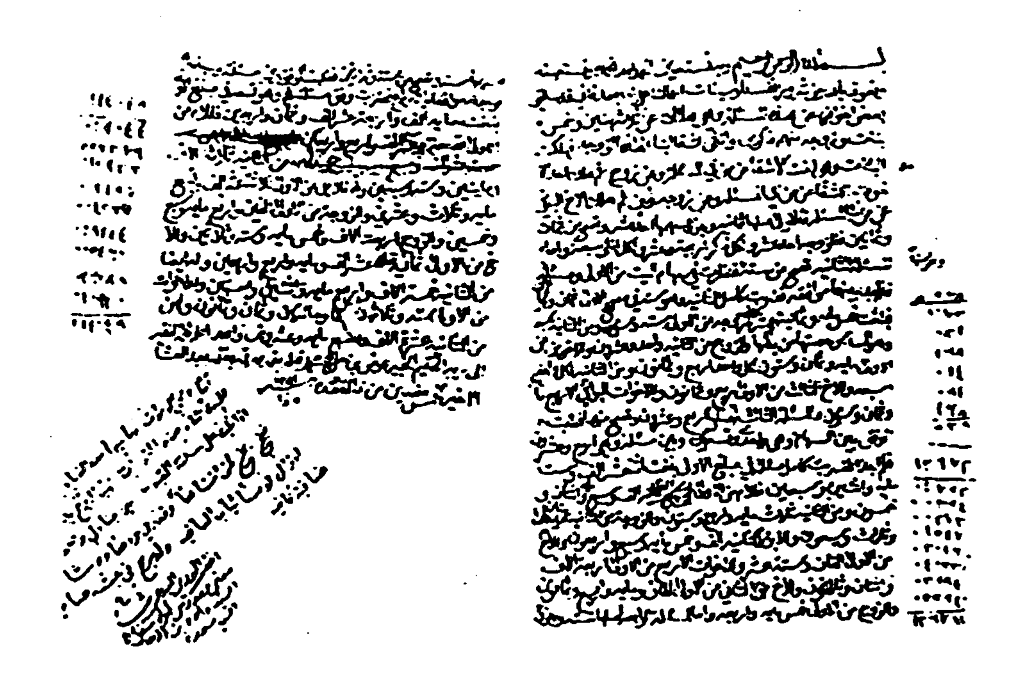
ولا العروض اشتهر بتدريس القرآن والفرائض كان يختلط بمشائخ زمانه ويأخذ عنهم وقد أخذ عنه القرآن والفرائض الشيخ صالح السالم زوج ابنته والشيخ عثمان بن عبدالكريم العبيدا والشيخ عيسى المهوس والشيخ عبدالله الخلف والشيخ عبدالله بن مرعي وحسن بن صالح الشامي وخلق كثير حكى لي الرجل الصالح علي الصالح السالم عن الشيخ عوض الحجي وهو جده لأمه أنه رآه في النوم وهو لم يعرفه في الحياة لأن الشيخ عوض توفي قبل ولادة الشيخ علي. قال رأيت كأني وصاحب لي نتجول في المقبرة للزيارة فلما انتهينا إلى قبره وهو معروف حتى اليوم إذ اهتز القبر وزال ترابه ناحية فأول ما خرج منه رأسه من موضع رجليه في القبر وإذا هو شاب أسود الشعر كثير شعر الصدر وهو بعافية جيدة يتلألأ نوراً فسلمنا عليه وقال صاحبي هذا علي ولد فلانة يعني ابنته فقال أعرفه قال فجعلت أبادله السلام وأسأل عن حاله ومقامه في القبر ولعله لم ير شدة أو ضيقاً فأجابني بقوله لا والحمد لله بل إنا بأحسن حال وأرخى ما يكون ولكن يا ولدي أوصيك بشيئين الأول: طلب العلم، والثاني: الجد والاجتهاد وأن تموت على التوحيد فالذي يموت على التوحيد ما ضاع له شيء قال فانتبهت من منامي مسروراً بهذه الوصية رحمه الله وغفر له قال ووقع مثل هذه الرؤيا لوالدتي فإنها رأته مناما وجعل يسألها من لك من

الذرية غير الذين جاءوني فقالت معي علي وفلان وفلانة فقال دعي علي فإني أعرفه وجاءنا منه صلة البارحة قال فانتبهت الوالدة وسألتني ما هي الصلة وكنا في اليوم الثالث أو الرابع من رمضان فقلت لا أذكر شيئاً إلا أننا البارحة ختمنا القرآن بمدارستنا مع بعض الإخوان فرفعت يدي وقلت اللهم اجعل ثواب قراءتي هذه الليالي المباركة لجدي عوض ابن محمد فكانت هذه هي الصلة - رحمه الله - توفي الشيخ عوض سنة ١٣٠٣هـ.[1]

(١) انظر [النبذة عن مسجد مشايخ لبدة] ص٦٣-٤٢، [حديث الوثائق] ص٢١، [قضاة مدينة حائل] ص٣٠؛ *يضاف في ترجمة الشيخ عوض*: من آثاره رسالة مخطوطة عنوانها: "جواب مسألة في الفرائض". وفاته: توفي رحمه الله وهو يصلي بالناس ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان، وكانت آخر آية قرأها، قوله تعالى: (كلا لا تطعه واسجد واقترب) [سورة العلق]. وذكر هنا المصنف الشيخ علي الهندي أنه توفي سنة ١٣٠٣هـ ولكن يظهر أن هذا غير صحيح، حيث أنه يوجد على مخطوطة (كشاف القناع) وقف لعبدالله بن محمد العريفي، بشهادة الشيخ عوض وتاريخه ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٠٤هـ وأيضاً هناك وثيقة مؤرخه في ١٠ جمادي الأولى سنة ١٣٠٤هـ بخط الشيخ عوض . انظر: النبذة عن مسجد لبدة: ٣٦-٤٢ ونساء شهيرات من نجد ص:٩-٩١. حيث له بنات صالحات أوقفن كتبهن لله سبحانه.

قال عوض بن محمد عفى الله عنه

صورة



مخطوط (جواب مسألة في الفرائض) بخط الشيخ عوض الحجي

مؤرخ في ٥ ذي القعدة سنة ١٢٨١هـ

الشيخ عبدالله آل الشيخ

١٢٦٥- ١٣٣٩هـ[1]

١١ -الشيخ الإمام العلامة عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن ابن حسن آل الشيخ قدم حائل سنة ١٣٠٧هـ وجلس فيها للتدريس فأخذ عنه العقائد والتوحيد والحديث والتفسير غالب علمائها وانتفعوا به ولازموه ملازمة تامة ولاسيما علماء لبدة وعلى رأسهم الشيخ صالح السالم ولما غادر حائل إلى الرياض سنة ١٣٠٨هـ حزنوا على

(١) الشيخ العلامة الإمام الفقيه عبد اللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد ابن عبدالوهاب. مولده: ولد في الهفوف بالأحساء، ونشأ بها، وقرأ القرآن وحفظه، ثم أتى به والده من الأحساء إلى الرياض في الرابعة عشر من عمره، وقرأ على جده عبدالرحمن بن حسن (ت ١٢٨٥هـ) وبعد وفاة والده سافر إلى الأفلاج وقرأ على الشيخ حمد بن عتيق (ت ١٣٠١هـ) ثم عاد إلى الرياض وقدم عليه طلبة العلم من سائر البلدان للاستفادة من علمه، وقد اشتهر بالكرم والعلم، والجود والعلم، ورجاحة العقل.
وفي سنة ١٣٠٨هـ كما ذكره غير واحد من المؤرخين وقيل سنة ١٣٠٧هـ كما ذكره هنا المصنف الهندي عندما استولى محمد بن عبدالله بن رشيد على غالب بلاد نجد ومنها الرياض طلب الأمير محمد من المترجم له السفر إلى حائل، فسافر إلى هناك واستفاد منه الناس.
وهو جد الملك فيصل رحمه الله لأمه، وقد تتلمذ عليه خلق كثير، لعل من أشهرهم الشيخ عبدالله بن حسن بن إبراهيم آل الشيخ والشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف مفتي البلاد السعودية في زمانه ت١٣٨٩هـ والشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (ت ١٣٩٥هـ).
مؤلفاته: (١) رسالة الإتباع وخطر الغلو في الدين والإبتداع. (٢) رسائل كثيرة وفتاوى في أغراض متعددة . انظر في ترجمته: الأعلام (٤/٩٩)، تراجم متأخري الحنابلة:١٤٢، علماء نجد (١/٢١٥)، مشاهير علماء نجد ١٢٩، روضة الناظرين (١/٣٦٠) كتابي: موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر في العالم العربي والإسلامي، المستدرك على معجم المؤلفين: ٤٢٤، موسوعة أسبار (٢/٧١٣). تكملة النعت الأكمل: (٤٠٧) معجم مصنفات الحنابلة ج (٦/٢٤٧) مجلة العرب (٨/٧٣٧). توفي رحمه الله سنة ١٣٣٩هـ.

فراقه وتأسفوا عليه وودوا لو خرجوا من أموالهم لجلوسه وقد أنشد الشيخ صالح السالم أبياتاً رقيقة في ذلك فقال:

شوقي إلى الشيخ شوق الواجد الداء

إلى الشفاء أو العطشاء للماء

قد كان قلبي المعنى قبل رؤيتكم

في كل يوم له مثوى ببطحاء

يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعـ

ـعذيب يوما ويوما بالخليصاء

فمد بدا من محياكم له قمر

به استنار وجلا كل غماء

وارتاح من بعد كرب الهم وانتشعت

أرواحه سجسجا من بعد نكباء

يا أيها الشيخ ما لي في فراقكم

من طاقة فاستوى قلبي وأعضاء

لو خلت أن لهيب الحب يحرق في

يوم الفراق من التوديع أحشاء

كنت اكتفيت بأدنى ما يقوم به

حبل الوداد الذي بين الاخلاء

والله لو أنكم بالأمـــــس حين بـه

كادت تذوب من الزفرات أمعـــاء

يا لائمي لا تلم خــــلابه آســـف

عــلى محـــب نـــاى عـــني بآراء

واحذر فما شـــوقه يبغي معانقة

لوصـــل ليلى ولا نيـــلا لحســـناء

لكنما اشـــتاق من طابت مجالســـه

وأشـــوق نفسي إلى رؤيا الأحِـــباء

هذا عليكم ســـلام الله ما طلعـت

شمس وســـارت بأفق كل أنـــاء

بسم الله الرحمن الرحيم

صورة نسخة من رسالة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف إلى السيد نعمان الآلوسي بخط الشيخ صالح السالم في ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٠٦هـ

الشيخ محمد الغُنيمي

١٢٣٠ – بعد ١٣٠٣هـ

١٢ - الشيخ محمد بن راشد الغُنيمي من أهالي الرياض وله فيه بيت معروف حتى اليوم ولد عام ١٢٣٠هـ، كان وافر العقل واسع الدهاء له إلمام بشتى العلوم يحكي عنه حكايات غريبة في قضائه بحائل، أعرضنا عنها لضعف أسانيدها إليه لم نجد له ذكراً في التواريخ المتأخرة ولم أقف على وقت وفاته غير أنه كان موجوداً عام ١٣٠٣هـ.[١]

---

(١) ولد في نعام من قرى الفرع بالحريق والحوطة وهو فارس مغوار وهو أحد أبطال معركة الردفا سنة ١٢٨٦هـ وقد وقعت بين بندر الرشيد وهزاع بن شعلان. وتعرف ذرية الشيخ محمد في حائل (ابن الشيخ) وانتشر أفراد منهم في الرياض والدمام. قضاة مدينة حائل ص ٦٣-٦٤، [نساء شهيرات من نجد] ص ٢٠١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن ناصر الغنيمي إلى جناب [illegible] عبد الله بن رشيد سلمه الله تعالى

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد [illegible]

من [illegible] عبد العزيز [illegible] على [illegible] وميراث

واهل [illegible] ولا [illegible] من ثمره حتى

يقضي دينه [illegible] لهم [illegible] والثمر

يقضي به الدين [illegible] والسلام

١٢٨٢

[illegible]

من [illegible] بن رشيد إلى [illegible] سلام [illegible]

بعد خط المطوع [illegible] عليه [illegible]

الدين [illegible] والسلام

٢٦ [illegible]

صورة من خط الشيخ محمد الغنيمي

سالم بالنقيظان

١٢٦٠- ١٣١٠هـ

١٣ – سالم الشلش يلقب بالنقيظان ولد سنة ١٢٦٠هـ قرأ بحائل وكان حافظاً للقرآن مجوداً حسن الصوت والتلاوة وكان خطاطاً كتب بقلمه كتباً كثيرة يعد من طلبة العلم مات سنة ١٣١٠هـ.

يعقوب بن سعد

١٢٥٢- ١٣٢٢هـ

١٤ – يعقوب بن محمد بن سعد لم أقف على ولادته ولم يول قضاء كان صلباً في دينه ذا غيرة شديدة لا تأخذه في الحق ونصرته لومة لائم وكان يتصدى للإنكار على الأمراء ولا يداري وكان حسن الصوت بالتلاوة حافظاً للقرآن مات سنة ١٣٢٠هـ بسقوة صنعت لغيره الظاهر أنه طلال بن نائف حيث قدمت كأس للشرب فحلف طلال ألا يشرب قبل الشيخ يعقوب فشرب يعقوب من تلك الكأس فاضطرب عقله أياماً ومات رحمه الله.[1]

(١) ولد في حائل سنة ١٢٥٢هـ وقيل ١٢٥٠هـ، تربى في بيت علم ودين وتقى، وقرأ القرآن وحفظه على بعض المقرئين من أبرز شيوخه والده والعلامة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ والشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد وغيرهم كثير. رُشحَ للقضاء فامتنع، ثم عين =

مبارك بن عواد

١٢٤٠ - ١٣٢٠هـ

١٥ - الشيخ المقرئ مبارك بن عواد لم أقف على ولادته ولعله قرأ القرآن على المتقدمين من علماء حائل كان صالحاً حافظاً مجوداً أخذ عنه القرآن ثلة من العلماء بحائل منهم شيخنا الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ ناصر السعد الهويد والشيخ سالم بن صالح السالم والشيخ على الأحمد آل عباس وغيرهم مات سنة ١٣٢٠هـ تقريباً.(١)

جارالله الحماد

٠٠٠٠ - ١٣٢٠هـ

١٦ - جارالله الحماد قرأ وتعلم على علماء زمنه كان حافظاً للقرآن مجوداً له ضابطاً لألفاظه وكان قارئاً لآل عبيد وخطيباً لهم وهو الذي يقول فيه حمود العبيد لما مات وهو يقرأ عليه بمعجم البلدان:

= إماماً وخطيباً ومدرساً في جامع برزان، وكان لا يأخذ أجراً على إمامته. تتلمذ على يديه أبناءه عمر ويوسف والشيخ محمد بن عبدالعزيز الهندي وعيسى الملاحي وحمود الشغدلي وخلف ابن عبدالله الخلف وغيرهم، وجد في بعض مخطوطات آل يعقوب أن وفاته في ١٣ رجب سنة ١٣٢٢هـ، انظر مكتبة آل يعقوب للأستاذ يوسف الطريفي.

(١) انظر : الثقافة والتعليم في حائل للسويدا، ص ١٢٣-١٢٤، وانظر علماء لبدة ص:٦٥.

يا معجـم البلــدان هبيت ولــويت

من بعد أبو حماد ما بك شـــــفات

من بعد ما أنت عنبر بالخشم صرت حلتيت

لو نجلبك بالسوق ما حللوك الشـراة

أي ما ساموك المشترون بشيء... مات سنة ١٣٢٠هـ.[1]

الشيخ سالم بن محمد الحجي

٠٠٠ - ١٣١٨هـ

١٧ – الشيخ سالم بن محمد الحجي أخو الشيخ عوض الحجي قرأ القرآن بحائل على أخيه عوض وأخذ العلم عن مشائخ منهم الشيخ صالح السالم كان عالماً دينياً فصيحاً له يد طولى بالعربية والفرائض وله قصائد مليحة تدل على تذوق للشعر ومعرفة تامة للعروض كان شغوفاً بجميع الكتب ابتلي بخدمة الأمراء فكان كاتباً لعبدالعزيز بن رشيد حتى قتل معه في وقعة الصريف سنة ١٣٢٤هـ وقد رثاه الشيخ حمود الحسين بقصيدة قال فيها:

---

(١) انظر: ترجمته في [علماء نجد ٤/١٧-١٨] كما جاء فيه أن وفاته سنة ١٣٢٦هـ. ولم يذكر مصدره، وعلماء لبدة ص ٢٦٠، الثقافة والتعليم في حائل ص:٤٦.

الحمد لله ما من فعله جــــزع

مدبر الأمر والجري لما يقـــع

غاب المحب ونابتني مصيبـــته

أشكو إلى الله ما في رده طمـع

ذاك المحب أخو الهيجاء شاعرنا

أعنى به سالما أعظم به فجـــع

كان رحمه الله عضداً ونصيراً للإخوان طلبة العلم فكم رد عـنهم من مكائد الأمراء ومشاكلهم ما سيجده عند الله تعالى في ميزانه.[1]

آخرها والحمد لله رب العالمين

ولما قتل سالم بن محمد الحجي مع عبد العزيز بن رشيد في وقعة الصريف المعروفة المشهورة

انشا الشيخ حمود بن حسين [illegible] وكان من خاصته وأصحابه فقال

الحمد لله ما من فعله جزع ... مدبر الأمر والجاري لما يقع

هذا الزمان الذي [illegible] ... ما تنقضي حسرة مني ولا جزع

غاب المحب ونابتني مصيبته ... أشكو إلى الله ما في رده طمع

شلت يمين الذي قد صاب مقتله ... لا شك عندي بأمر الله مقتطع

ذاك المحب أخو الهيجاء شاعرنا ... أعني به سالما أعظم به فجع

كم رد في نظمه قولا لذي سفه ... فني بقاه لذي التخليط مرتدع

سامح إلهي عن إجرامه وعفا ... عن كل ذنب له من جوده وسع

أمسى أمينا بأمر الله تسكنه ... في جنة الخلد إذ لا شك يرتفع

ثم الصلاة على المختار سيدنا ... والآل والصحب من فاقوا بما صنعوا

قصيدة الشيخ حمود الحسين الشغدلي في رثاء الشيخ سالم الحجي – رحمه الله –.

---

(١) والصواب وقعة الصريف سنة ١٣١٨هـ انظر النبذة عن مسجد مشايخ اللبدة: ٨٧، وعلماء لبدة لأحمد العريفي ص ٤٠، وعلماء نجد ٢/٢١١.

الشيخ عبدالعزيز بن صالح آل مرشد

١٢٤١ - ١٣٢٤هـ

١٨ - الشيخ عبدالعزيز بن صالح المرشدي من آل مرشد أهل الرياض كان عالماً متبحراً في العلم قوي الذاكرة حاد الذهن جيد الفهم قرأ وتعلم بالرياض تولى القضاء بحائل زمن محمد بن رشيد وعبدالعزيز ابن رشيد أخذ عنه العلم جماعة من علماء حائل منهم الشيخ صالح السالم قرأ عليه الزاد وتفقه به والشيخ يعقوب بن محمد والشيخ عطية السليمان المزيني والشيخ حمد بن محمد أبو عرف وأخذ عنه أبناؤه إبراهيم ابن عبدالعزيز المرشدي وكان هو قارئ والده في الدرس وأحمد ابن عبدالعزيز المرشدي والشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المرشدي وكانوا علماء أجلاء توفي الشيخ عبدالعزيز سنة ١٣٢٤هـ.[١]

الأمير طلال بن نايف بن رشيد

١٢٩٠ - ١٣٢٤هـ

١٩ - الأمير العالم طلال بن نائف بن طلال بن عبدالله بن علي ابن رشيد ولد عام ١٢٩٠هـ ونشأ في كفالة أعمامه متعب العبدالله

---

(١) انظر (علماء نجد ٢/٤٦٩-٤٧٠)، (روضة الناظرين ١/٢٧٣-٢٧٥)، (قضاة مدينة حائل ص٦٨).

ومحمد العبدالله غير أنه كان في قلبه وازع ديني فترك زخارف[1] الملك وزينته ولم يرض إذا مشى أن يتبعه أحد قرأ القرآن على الشيخ يعقوب ابن محمد وحفظه وأتقنه وكان يتلوه في جلوسه وممشاه وكان كثير الخشوع والبكاء كان لرأسه ضفائر فحلقها وطرح عن رأسه عقال القصب الذي كان يلبسه عادة الأمراء، أخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبدالله السليمان البليهد في زيارة كان الشيخ ابن بليهد زارها لحائل في أوائل عمره وأخذ عن الشيخ يعقوب وعن الشيخ عبدالعزيز المرشدي ولازمه حتى مات وبرز في علمي الفرائض والعربية كان موصوفاً بالعفة والديانة والإعراض عن زهرة الحياة الدنيا وكان يحب الغرباء ويأنس بهم ويحب التخشن في لباسه ومطعمه وكانت له زوجة صالحة كانت نعم العون له على طاعة ربه هي دوشة الحمود قتل وهو صائم عام ١٣٢٤هـ بالأحيمر جبل معروف بحائل.[2]

---

(١) في الأصل (خارف) والصواب زخارف.

(٢) انظر كتاب حائل ص ٨٧ و (نشأة إمارة آل رشيد) والنظام السياسي للإمارة القبلية في شمال الجزيرة العربية، وأمراء آل رشيد في حائل ١٨٣٦-١٩٢١م) رسالة دكتوراه لمضاوي طلال الرشيد، بريطانيا.

صالح الشاعر

١٢٦٠ - ١٣٢٥هـ

٢٠ – صالح الناصر الشاعر ولد بحائل عام ١٢٦٠هـ وقرأ القرآن على علماءها وكان آية في حفظه وتجويده وحلاوة النطق به مع حلاوة الصوت مات سنة ١٣٢٥هـ.[١]

حماد الحماد

٠٠٠ - ١٣٢٦هـ

٢١ – حماد الجار الله الحماد حفظ القرآن بشهر واحد وذلك أنه كان إماماً بمسجد الجبارة ولما دخل شهر رمضان صار يحفظ كل ليلة جزءاً لأجل صلاة التراويح ويصلي بهم فيه حتى آخر ليلة من رمضان ختمه فيها حفظاً وهذا يدل على حرص واجتهاد وميول شديد إلى حفظ القرآن ومحبته مات سنة ١٣٢٦هـ.[٢]

---

(١) ولد له ابنان هما عبدالله وعبدالمحسن وبنت وهي: هياء، كانت من معلمات البنات قديماً في حائل. وينسب إليها كُتّاب معروف في لبده أنظر [نساء شهيرات من نجد] ص١٧١ و ١٧٢؛ [حائل] ص ٨٧؛ علماء لبدة ص:٧٦ و [قضاة مدينة حائل] ص ١٩.

(٢) انظر: [النبذة عن مسجد مشايخ لبدة] ص ٢٣، وفيه كان كاتباً لدى الأمير متعب العبدالعزيز المتعب الرشيد، أمير حائل.

صالح القريشي

۰۰۰۰ - ١٣٢٧هـ

٢٢ – صالح بن سليمان القريشي[1] كان حافظاً مجوداً محباً للعلم والعلماء له مواقف في الأمر بالمعروف يحمد عليها من أعيان البلاد قتل سنة ١٣٢٧هـ ومن غريب الاتفاق أن الليلة التي خرجت بها زوجته من الإحداد دخلت فيه زوجة القاتل ولله في خلقه شؤون وهي من أكبر العبر.

سليمان بن مبارك الشاعر

١٢٦٤- ١٣٢٨ هـ

٢٣- سليمان بن مبارك الشاعر ولد عام ١٢٦٤هـ كان حافظاً مجوداً حسن التلاوة مات سنة ١٣٢٨هـ.[2]

(١) من قبيلة بني خالد.
(٢) انظر ترجمته في [منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب] ص٩٧ و علماء لبدة ص٧٥ لأحمد الفهد العريفي.

صالح بن سالم آل بنيان

١٢٧٥- ١٣٣٠هـ

٢٤ – الشيخ العالم العامل صالح بن سالم ابن محسن آل بنيان ولد سنة ١٢٥٦هـ بحائل وقرأ القرآن على الشيخ عوض الحجي وتزوج ابنته وتعلم عليه العلم كما قرأ على الشيخ الإمام عبدالله ابن عبداللطيف آل الشيخ لما قدم حائل سنة ١٣٠٧هـ في أيام محمد ابن رشيد وجلس للإخوان طلبةالعلم ولما تولى الإمارة عبدالعزيز بن رشيد وشى بالشيخ صالح بعض منافسيه فنفي إلى تيماء ورحل معه الشيخ علي الأحمد آل عباس ونفع الله بالشيخ صالح أهالي تيماء فتعلموا عليه حدثني الشيخ عبدالعزيز الخلف قاضي تلك البلاد أن تلاميذ الشيخ صالح هم أهل الكلمة والإمامة والقضاء إلى وقت قريب كان الشيخ صالح رحمه الله عابداً زاهداً ذا هيبة ووقار وسكينة حدثني من رآه فقال كأنك إذا رأيته ترى بعض التابعين كالحسن وسفيان في زهده وعبادته وعيشه وتواضعه ولباسه وحركاته تولى القضاء بحائل بطلب من أولاد حمود سلطان وسعود واشترط عليهم القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وألا يجعل لرؤساء القبائل حكم على متبوعيهم بل مرد الجميع للشرع فقبل أولاد حمود ذلك وقد حكى الشيخ عن نفسه أنه لم يرض بتولي القضاء إلا ليكون نصرة للدين وأهله وحصناً منيعاً

للإخوان فكان كذلك رحمه الله وبعد أن تولى القضاء حصل له محن من بعض إخوانه طلبة العلم فقالوا فيه أشعاراً بعضها ركيك ورد عليهم بقصيدة مطلعها: (تراكيب نظم هيجت لي ما حصل) قال فيها:

فلا تك شبها للذباب فلم يرم
بطبع له إلا السقوط على العلل
أو التارك الورد الذي طاب ريحه
ويقصد أو ضاراً من النتن كالجعل
وكن نحلة ترعى أزاهير روضة
فتلقيه مشروباً شفاء من العسل
فذان مثال للجهول وهذه
لمن رام إيماناً كما صح في المثل
وعش سالماً صدراً وعن غيبة فغب
وإياك أهل الشك والزيغ والدغل

وقد قال فيه الشيخ سليمان بن سحمان في قصيدة له مطلعها:

ألا قل لأهل العلم من ساكن الجبل

قال:

فقد جمع الإخوان بعد شتاتهم
وانقذهم بالعلم من غمرة السفل

وبصرهم بالعلم من بعد جهلهم

وعرفهم كيفية الســمت والعمل

وقال:

فقد كان معلوماً لدينا بأنـــــــه

بريء من القول الذي قاله الأقل

وقد شاع بل قد ذاع في كل بلدة

محاسن ما يدعو إليه وما فعـــل

وقال:

وماذا عسى أن قد تولى لبعضـــهم

قضاء وقد جاءوا على وفق ما سأل

وخاف على إخـــوانه ومحلــــه

إذا ما أبى أن قد يجيؤا بذي دغـــل

وقال:

فيا راكبا إن ما عرضـــــت فبلغن

تحيات مشتاق على البعد ما غفـــل

بعد وميض البرق والرمل والحـصى

وانبئهموا أنا على العهـد لم نـــزل

وأن لدينـــــا كالـــذين لديهـــم
أناساً على الإفراط في القول والعمل

وقال:

وإني لأخشى أن تجيء عواضـــــل
وليس لها من منكر حين تفتعــــل
لقلة أهل العلم بالحكم عندمـــــا
تجيء الخطوب المعضلات من الزلل
أو الصمت عن إنكارها بعد علمها
لتحقيرها أو للتشاغل والكســـــل

هذا والذي يظهر أن ما حصل للشيخ مـن بعـض الإخـوان هـو حسد المعاصرة الذي يحصل دائماً بين طلبة العلم فالله المستعان ويغفـر الله للجميع أخذ عن الشيخ صـالح العلـم جماعـة مـن العلمـاء مـنهم الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ عبـدالرحمن بـن سـليمان الملـق والشيخ محمد بن حميد الصريري والوالد محمد بـن عبـدالعزيز الهنـدي والشيخ ناصر بن حمد الدرسوني والشيخ علي بـن عبـدالعزيز الأحمـد وخلق لا يحصون كثرة كان رحمه ملازماً للتدريس في الليل والنهـار إلا

وقت قضاء الحاجة أو وقت القضاء بين الناس مات في ١٨ صفر سنة ١٣٣٠هـ.[1]

(١) ولاه الأمير سعود الحمود الرشيد قضاء حائل سنة ١٣٢٦هـ، فثبت فيه إلى وفاته. انظر في ترجمته (علماء نجد) ٤٦٢/٢، مشاهير علماء نجد ص ٢٦٧ وجاء فيه أن ولادته كانت سنة ١٢٥٦هـ وهذا وهم!! لأن المعروف إن أمه شقراء الخزام ولدت سنة ١٢٥٥هـ كما جاء في [نساء شهيرات من نجد] ص ٨٧، وكتاب (الشيخ صالح السالم) تأليف سعد بن خلف العفنان. كذلك انظر روضة الناظرين (١٧٢/١) زيادة في نسبه بعد محسن: [بن سالم] وقضاة مدينة حائل ص ٦٩، ومشاهير علماء نجد ص٢٦٧-٢٦٩. وله رسالة مطبوعة باسم "مسائل في بعض البيوع المحرمة" تحقيق الأستاذ يوسف الطريفي، وانظر أيضاً: تذكرة أولي النهي (٣٠٦/١) وعلماء آل سليم (٤٧/١)، شعراء الجبل ص:٦٥.

وقال عنه الشيخ القاضي في كتابه "روضة الناظرين"" هو العالم الجليل الورع الزاهد الموحد صالح بن سالم بن محسن بن سالم آل بنيان من حمولة العممة المشهورة بحائل ولد بمدينة حائل عام ١٢٧٥هـ كما جاء برسالة ابنه علي توفى أبوه وهو صغير، وحضنته جدته لأبيه وكفله أعمامه، نشأ نشأة حسنة تعلم القرآن وحفظه تجويداً ثم حفظه عن ظهر قلب وشرع في طلب العلم بهمة عالية ونشاط ومثابرة فقرأ على أعيان علماء حائل والوافدين إليهما ومن أبرز مشائخه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ والشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد والشيخ عوض بن محمد بن حجي ثم رحل إلى بريدة فقرأ على علمائها ومن أبرزهم الشيخ محمد بن سليم، وكان مجداً في الطلب كثير المطالعة وكان مشائخه يتفرسون فيه النجابة والنبل وكان قوي الحفظ سريع الفهم ثم سافر إلى الرياض وقرأ على علماء الرياض منهم الشيخ محمد بن محمود. وبعد أن نال قسطاً وافراً من التعليم عينه الأمير محمد بن عبدالله الرشيد مدرساً في قصر الإمارة لأولاد ذويه وكان حسن التعليم مخلصاً في عمله ذا مكانة مرموقة، وصحب الأمير محمد بن عبدالله الرشيد مراراً إماماً ومرشداً في مغازيه وحجه، وكان من دعاة الخير والرشد والصلاح يطوف على البادية في هجرهم للإرشاد وتعليمهم أمور دينهم ويراسل والأمراء والقضاة ويناصحهم ولا يخاف في الله لومة لائم في الصدع بأمر الله والاستماته في سبيل الدعوة إليه وعندما تولى الأمارة سعود بن حمود الرشيد بحائل عام ١٣٢٥هـ استدعاه من تيماء وكان الأمير عبدالعزيز المتعب الرشيد قد نفاه إليها فأسند إليه القضاء بحائل، وقد أوذي في الله فصبر وصابر واحتسب الأجر وجرى عليه محن (بسبب صدعه بالحق) وهو ثابت كالجبل يتمثل بقول ابن القيم:

واثبت بصبرك تحت ألوية الهدى ... فإذا أصبت ففي رضى الرحمن

ظل في القضاء أربع سنوات إلى وفاته مثالاً في العدالة والنزاهة والعفة، وله نظم رائق في النصائح والثناء، وكان حسن التعليم تخرج على يده ثلة من العلماء الذين طار صيتهم ومن أبرز تلاميذه ابنه سالم الصالح البنيان والشيخ حمود بن حسين الشغدلي والشيخ عبدالرحمن ابن

سليمان الملق والشيخ عبدالله بن مرعي والشيخ محمد بن حميد الصريري والشيخ ناصر بن حمد الدرسوني والشيخ ناصر بن سعد الهويد (الهواوي) والشيخ الأمير نايف بن طلال الرشيد والشيخ محمد بن عبدالعزيز الهندي والشيخ عثمان بن عبدالكريم العبيداء والشيخ خلف ابن عبدالله الخلف وكان لمواعظه وقع في القلوب وكان سريع الدمعة لا تفارق خده وكانت مجالسه مجالس علم وفائدة ممتعة للجليس، ولا يحب أحداً أن ينقل إليه كلاماً، وبالجملة فإنه عالم جليل وموحد شهير واسع الإطلاع محبوباً ذا مكانة عالية وكلمة مسموعة، صداعاً بكلمة الحق حتي سببت له مشاكل ومحن، وكان يؤثر على نفسه عطوفاً على الفقراء والمحاويج، وكان آية في التواضع حسن الخلق يؤثر الخمول ولا يحب الشهرة والمظهر قنوعاً سمحاً سخياً، مربوع الجسم، أسمر اللون ضخماً أشمط الشعر طلق الوجه كريم المحيا، لسانه لا يفتر عن الذكر وقد حصل بينه وبين الشيخ عيسى بن محمد الملاحي من علماء قفار مثلما يحدث بين العلماء (أحياناً) في الاختلاف في وجهات النظر وصارت هناك أشعار بينهما وتدخل الشيخ سليمان ابن سمحان بقصيدة وللشيخ صالح قصائد في مناسبات وردود وكان مرجعاً للافتاء والتدريس حج عام ١٣٢٩هـ وبعد عودته مرض وتوفي رحمه الله في ١٣٣٠/٢/١٨هـ. انتهى.

قال الحازمي – عفا الله عنه – والشيخ صالح بن سالم آل بنيان، شاعر فحل له قصائد شعرية لو جمعت لجاءت في مجلد، ومنها قصيدته المشهورة:

حوراء زارتني فطال تجلدي حذراً عليها من عيون الحسد

بلغت أبياتها ٨٢بيتاً، ومنظومته التي مطلعها:

لك الحمد اللهم إذ فيه نبتدي مع الشكر لا يحصي بغير تعدد

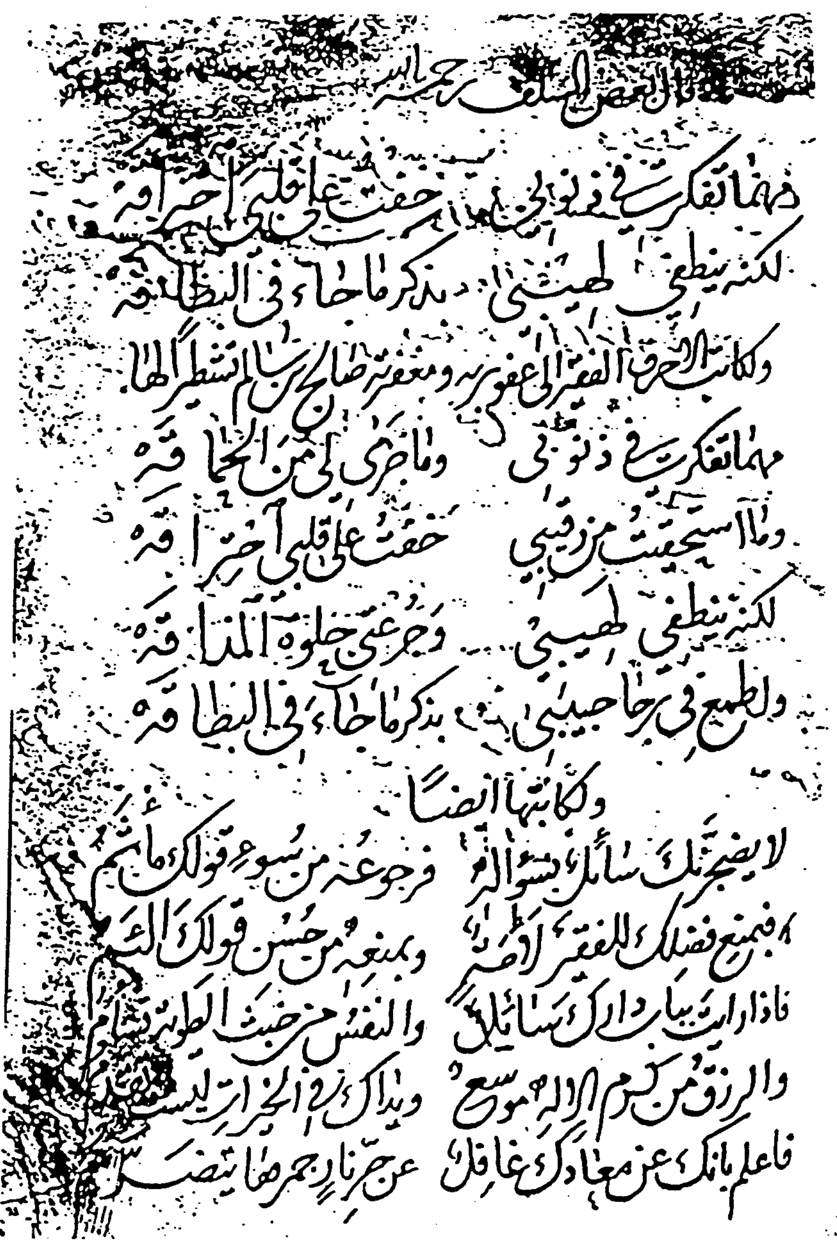
بلغت أبياتها ٨٢ بيتاً. وله قصيدة اسمها: "ريح الشوق" في ٤٠ بيتاً، وله غير ذلك رحمه الله. وكان خطه حسن جميل، وذرية الشيخ صالح يعرفون اليوم في حائل (بآل صالح).

رسالة بخط الشيخ صالح السالم مؤرخه في ٢٢ شعبان سنة ١٣٢٧هـ

وموجهة إلى عبدالعزيز الجارالله الحماد

الشيخ صالح بن سالم آل بنيان

نموذج من خط الشاعر


قال بعض السلف رحمه الله

مهما تفكرت في ذنوبي ... خفقت على قلبي احتراقه
لكنه ينطفي لهيبي ... بذكر ما جاء في البطاقة

ولكاتب الحروف الفقير إلى عفو ربه ومغفرته صالح بن سالم تشطير لها

مهما تفكرت في ذنوبي ... وما جرى لي من الحماقة
وما استحييت من رقيبي ... خفقت على قلبي احتراقه
لكنه ينطفي لهيبي ... وجرعني حلوة المذاقة
والطمع في رجا حبيبي ... بذكر ما جاء في البطاقة

ولكاتبها أيضاً

لا يضجرنك سائل بسؤاله ... فرجوعه من سوء قولك مأثم
فبمنع فضلك للفقير أضر ... وبمنعه من حسن قولك أظلم
فاذا رأيت بباب دارك سائلاً ... والنفس من خبث الطوية تسأم
والرزق من كرم الإله موسع ... وبذاك في الخيرات ليس [illegible]
فاعلم بأنك عن معادك غافل ... عن حر نار جمرها يتضرم

صورة ثانية

عطية المزيني

٠٠٠٠ - ١٣٣٠هـ

٢٥- الشيخ عطية السليمان المزيني لم أقف على ولادته ولا على من قرأ عليه القرآن غير أنه كان حريصاً مجتهداً أخذ العلم عن الشيخ عبدالعزيز المرشدي ولما مات رثاه بقصيدة لا بأس بها كان مجداً في طلب العلم حتى في حال كبره وجمع مكتبة رأيتها عند ولده الشيخ سليمان العطية وحصل له طرف صالح من العلم مات سنة ١٣٣٠هـ.[1]

ناصر آل مسعد

٠٠٠٠ - ١٣٣٠هـ

٢٦- ناصر آل مسعد كان حافظاً للقرآن متقناً له ومحباً لطلبة العلم ومجالساً للعلماء وله صوت حسن بالقراءة قتله الروافض غيلة ليلاً حين كان حارساً لسوقهم في ولاية آل سبهان حمود وزامل سنة ١٣٣٠هـ.

---

(١) قضاة حائل ص: ١٢، ٢٩، نقل من كلام المصنف، وكانت مكتبته تحتوي على (٣٠٠) ثلاثة آلاف كتاب. انظر الثقافة والتعليم في حائل ص ٦٠، ٦٣.

شكر بن حسين

١٢٧٢- ١٣٣٧هـ

٢٧- المقريء الشيخ شكر بن حسين من أهالي موقق[١] القرية المعروفة قبلة غرباً عن حائل ولد بها سنة ١٢٧٢هـ ولما كبر جاء إلى حائل فقرأ بها القرآن على علمائها ولما اتقنه فتح مدرسة كبرى لتعليم القرآن وتحفيظه تخرج منها أكثر أهالي حائل قرأت عليه في صغري عام ١٣٣٧هـ ومات في آخر تلك السنة فاتممته على أخيه لأمه علي ابن محمد الشامي. أخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وغيره، كان ذا فهم حاد وله جلد على المطالعة والكتابة وكان خطه حسناً جميلاً كتب المدهش لابن الجوزي مشكلا وكتب آداب المشي إلى الصلاة للشيخ محمد بن عبدالوهاب مشكلا أيضا وقد رأيت الآداب بخطه عند بعض الإخوان وكان زاهداً فاضلاً محباً للسنّة وأهلها رحمه الله.[٢]

---

(١) موقق: تقع إلى الغرب عن حائل بميل نحو الجنوب وتبعد عنها (٧٥) كيلاً. وعدد سكانها (٩٥٩٢) نسمة تقريباً، وهي من المدن الإسلامية القديمة، كانت قرية ذات نخل وزرع لجرم من طيء، وقيل كانت ماء لبني عمرو بن الغوث من طيء، ثم صار لبني شمجي بن أخزم من طيء، وهذا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ذكرها الصحابي الجليل زيد الخيل في قصيدته المشهورة:

ونحن ملأنا جو موقق بعدكم ... بني شمجي خطية وحوافرا

انظر المرجع السابق ص:١٦٢.

(٢) انظر الثقافة والتعليم في حائل ص١٢٥.

الشيخ عبدالله بن مرعي

١٢٧٠- ١٣٣٧هـ

٢٨ – الشيخ عبدالله بن مرعي تولى القضاء بحائل بعد وفاة الشيخ المرشدي لم أقف على ولادته ولا على أول قراءته أما آخرها فقيل أنها بحائل كان مدرساً للقرآن بحائل قبل أن يتولى القضاء وتدريسه جيداً جداً.

وتفرغ للعبادة وقراءة القرآن وذلك عام ١٣٢٤هـ، ولما تولى الإمارة أولاً حمود سلطان وسعود اختاروا للقضاء الشيخ صالح السالم[١] كما تقدم واشترط عليهم القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن يرد حكم البادية إلى الشرع فلا يحكم بينهم رؤساؤهم ولما توفي الشيخ صالح تولى القضاء عبدالله ابن مسلم التميمي فاستمر قاضياً سبع سنوات وذلك في أمارة السبهان وستأتي ترجمة الشيخ بن مسلم ثم أعيد الشيخ بن مرعي إلى القضاء سنة ١٣٣٦هـ وكانت ولايته هذه أحسن من الأولى بكثير وكانت خاتمة عمله فقد كان مثالاً للورع والعفة والعدل وكان يقوم الليل يقرأ فيه القرآن حتى توفى عام ١٣٣٧هـ.[٢]

---

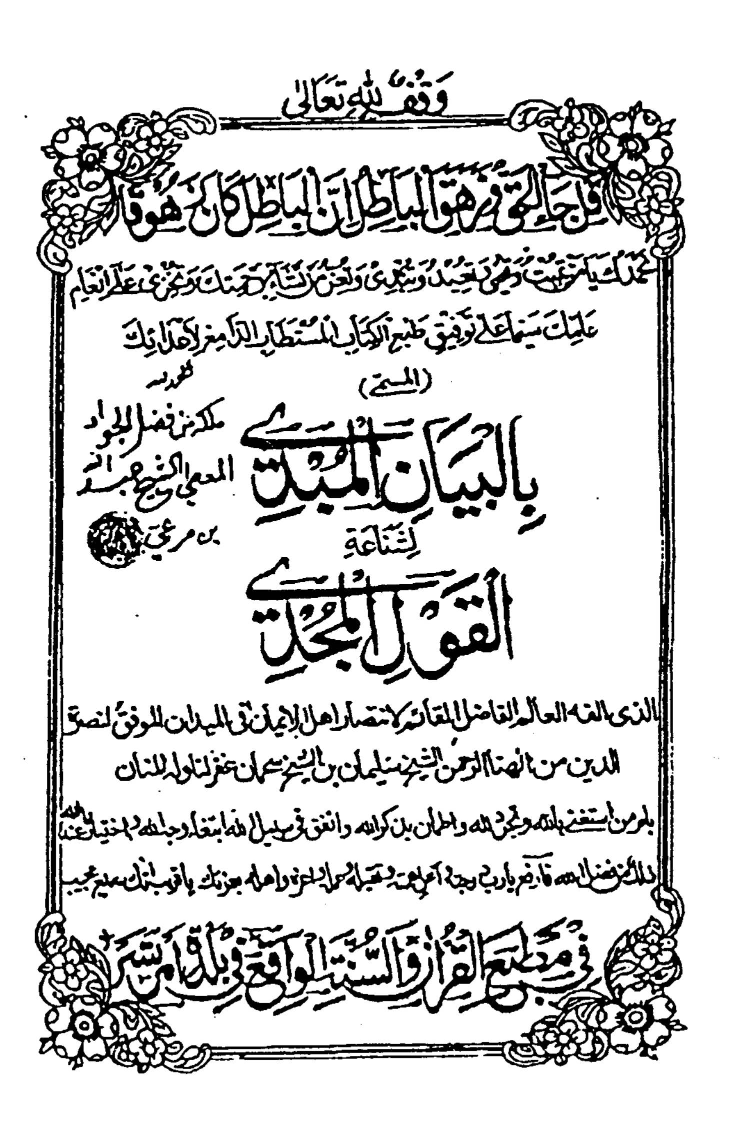
(١) في الأصل صالم السالم والصواب صالح السالم.

(٢) انظر (روضة الناظرين ١/٣٥٦-٣٥٧)، (النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ٨٢-٨٣)، (تأريخ حائل ٣٥)، (مرآة الحرمين ٢/١٣٦-١٣٧)، (قضاة مدينة حائل ٦٦)، الثقافة والتعليم في حائل ص١٢٤، علماء لبدة ص:٥٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

مضمون ما في هذه الورقة بان عبد العزيز بن سليمان العريفي اشترى كان عبد الله العريفي الحسن نصيب
ابن اخي عبد الله راشد العريفي حيث انه خالص لابن راشد محمد من ورثة عبد الله العريفي الحسن علي
واخواته وورثة اخيه عيسى وحسن حيث انه علي وكيل عليهم ومن محمد الراشد المذكور ومن
ومن زوجات عبد الله بثمن قدره وبيانه مايتين ريال واثنين وعشرين ريال بلغ كل واحد من المذكورين
نصيبه من علي واخواته وورثة اخوانه ومحمد الراشد وزوجات عبد الله الثلاث ولم يتعلق لاحد بعد ذلك
شيء ليكون معلوما عند من يراه شهد بذلك صالح المحمد العريفي وعبد الرحمن ال مرعي ومحمد اخيه
وكتبه شاهدا به عبد الله المرعي وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
١٦ جا ١٣٢٣

صورة



وقف لله تعالى

قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

[illegible]

علينا سيما على توفيق طبع الكتاب المستطاب الدامغ لأعدائك

(المسمى)

بالبيان المبدي لشناعة القول المجدي

ملك من فضل الجواد المعطي الشيخ عبد الله بن مرعي

الذي ألفه العالم الفاضل المقاوم لانتصار أهل الإيمان في الميدان الموفق لنصر الدين من أنصار الرحمن الشيخ سليمان بن الشيخ سحمان غفر له المنان

[illegible]

[illegible]

في مطبع القرآن والسنة الواقع في بلدة أمرتسر

أنموذج لخط الشيخ عبدالله المرعي على الصفحة الأولى من كتاب [البيان المبدي] للشيخ سليمان بن سحمان

عبدالعزيز النزهة

١٢٦٤- ١٣٣٧هـ

٢٩ – عبدالعزيز بن صالح النزهة يلقب مبرك ولد سنة ١٢٦٤هـ قرأ وتعلم بحائل كان حافظاً ومجوداً كان إماماً لمسجد لبدة القبلي حسن الصوت بالقرآن خفيف التلاوة عذب اللفظ جميل الأداء مات بالمرض العام سنة ١٣٣٧هـ أخذ عنه القرآن أكثر أهالي فيد[*] القرية المعروفة جنوب حائل تبعد عنها مسافة عشر ساعات للماشي.[١]

عبدالرحمن الشاعر

١٢٦٣- ١٣٣٧هـ

٣٠ – عبدالرحمن بن ناصر الشاعر ولد سنة ١٢٦٣هـ قرأ وتعلم بحائل كان حافظاً مجوداً يقرأ بخفة نادرة لا يتكلف ولا يسأم مات سنة ١٣٣٧هـ.[٢]

(*) فيد: قرية ببلاد نبهان من طيء، أقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيل (الخير) النبهاني وبقي بها بنو نبهان حتى القرن الخامس الهجري. قال زهير بن أبي سلمى:

ثم استمروا وقالوا أين مشربكم ماء بشرقي سلمى فيد أوركك

ونزل بها سعد بن أبي وقاص عند بدء فتح العراق، وقد مر بها جماعة من العظماء والقواد والملوك مثل أبي جعفر المنصور، والمهدي والهادي والرشيد، وهي الآن تقع إلى الشرق بميل نحو جنوب حائل وتبعد عنها قرابة (١١٥) كيلاً.

(١) انظر: تراجم (حائل ص٨٧)؛ علماء لبدة ص٨٢، (النبذة عن مسجد مشاريع لبدة ص ٣٢) و ٣٣؛ (قضاة مدينة حائل ص١٩).

(٢) انظر (علماء لبدة ص ٨٠).

الشيخ سليمان بن محمد الدهيشي

٠٠٠٠ - ١٣٣٨هـ

٣١- الشيخ سليمان بن محمد الدهيشي من أهالي القصيم أخذ عن عدة مشيخة بنجد ثم انتقل إلى حائل كان واعظاً يحفظ كثيراً من الأحاديث طوافاً في القرى والضواحي يدعو إلى الله ويرشد إليه وكان حكيماً تأخذ موعظته بالقلوب وهدى الله به خلقاً كثيراً مات سنة ١٣٣٨هـ.

محسن بن بنيان

٠٠٠٠ - ١٣٣٨هـ

٣٢- محسن بن بنيان كان حافظاً ومجوداً وله صوت حسن بالقرآن، وكان ضريراً، تولى جباية الزكاة لآل رشيد بالأفلاج، كان صافي الذهن لا ينسى شيئاً مهما تباعد زمنه مات بالأفلاج سنة ١٣٣٨هـ.

ناصر الهويد

٠٠٠٠ - ١٣٣٩هـ

٣٣ - الشيخ ناصر السعد الهويد من أهالي الروضة[1] البلد المعروف تبعد عن حائل مسافة يوم للماشي قبلة جنوباً أخذ القرآن عن المقريء الشيخ مبارك بن عواد في حائل وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم، قرأ عليه كثيراً من المتون والكتب والشروح ولازمه وانتفع به كان حسن الخط جداً كتب بقلمه كثيراً من رسائل الشيخ محمد ابن عبدالوهاب ودرس وافتى في بلد الروضة مدة لا تقل عن ١٥ عاماً وأخذ عنه العلم كل من هنالك من الإخوان وبركة علمه إلى الآن موجودة عليهم في تلك القرى كان قاضياً لجميع القرى الجنوبية عن حائل المسماة بقرى رمان[2] وقضاؤه لم يكن رسمياً بل هو باختيار الأهالي ورضاهم به كان رحمه الله واعظاً مجيداً يستمد من عناية ربانية يورد الآيات والأحاديث كأنها رأي عين ويقتدى بأحوال الزهاد والصالحين من السلف ويحفظ سيرهم وأحوالهم وكثيراً ما يستشهد من زهديات أبي العتاهية وكان إذا أخذ في الوعظ لا يحب سامعه أن

---

(١) مدينة الروضة أسسها الشيخ حمود بن سليمان التميمي نحو عام ١١٩٥م-١٧٨٠م، تبعد عن حائل قرابة (١٨٠) كيلاً.

(٢) انظر كتاب: منطقة رمان الصادر عام ١٤١٤هـ. عن رعاية الشباب ضمن سلسلة هذه بلادنا.

يسكت لا يتلعثم ولا تنسد عنه المسالك، يخرج من موضوع إلى آخر بأسلوب رقيق أخاذ لا يجلس في مكان إلا وترى فيه الهيبة والخشوع وكان قدوة حسنة لتلاميذه وإخوانه وأهل محلته وكان محبوباً معظماً وداعياً حكيماً شديد الحب في الله والبغض فيه. قتل في الروضة صبراً سنة ١٣٣٩هـ.[١]

عثمان العبيد

١٢٦٠- ١٣٤١ هـ

٣٤ – الشيخ عثمان بن عبد الكريم العبيد، لم أقف على ولادته قرأ القرآن بحائل وتعلم بها على الشيخ صالح السالم وغيره تولى القضاء بحائل في زمن سعود بن رشيد سنة ١٣٣٨هـ وكان عادلاً أميناً عفيفاً بكاء ورعاً زاهداً فقيهاً يحسن استخراج المسائل من مضانها، كما يحسن تطبيقها على القضايا ولم تطل مدة ولايته، فقد أعفى من القضاء لما دخل الملك عبدالعزيز البلاد عام ١٣٤٠هـ وعين بدله الشيخ عبدالله الخلف[٢] وتوفى الشيخ عبدالكريم بعد هذا التاريخ بقليل.[٣]

---

(١) ذكره الأستاذ عبدالرحمن السويداء في كتابه الثقافة والتعليم في منطقة حائل ص٤٤ ضمن مشايخ وعلماء الروضة في حائل. وذكر جماعة ممن تتلمذ على يد الشيخ ناصر بن سعد الهويد، فعد إليه إن شئت.

(٢) وذلك لكبر سنه وضعف حواسه.

(٣) انظر الثقافة والتعليم ص ١٢٩، ذكر فيه تلاميذه.

بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم به من يراه بانه حضر عندي عبد العزيز العريفي وادعى بانه
اشترى من ابراهيم بن حميدان رصاص رباب في ثلاث وتسعين
بيرق عصملي وبعد ذلك باع عبد العزيز الرصاص على الزرقا فلما
اطلع عليه ادعا انه مغشوش ونظروا عليه اهل الصنف عبد الله
بن سعدون ومحمد بن عمار وبعض من المسلمين وشهدوا بانه
انه مغشوش وبمقتضى ذلك اسقطنا بيعه قال ذلك وامضاه
عثمان بن عبد الكريم وكتبه عن امره علي الاحمد وصلى الله على محمد وآله وسلم

ثم عبده وسلم

١٢٦٨

صورة

سليمان البحيح

٠٠٠٠ - ١٣٤٠ هـ

٣٥ – الشيخ سليمان البحيح قرأ وتعلم في بلاده ثم قدم حائل في أيام سعود بن رشيد كان ضرير البصر ذكياً حافظاً للقرآن وكان يحفظ كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب ويحفظ متن الأربعين النووية مع بعض التعليقات عليها وكان جوالاً في القرى والبوادي يعظ ويرشد ويدعو إلى الله وكان أسلوبه رقيقاً مبكياً، هدى الله به أناساً كثيرين من البادية الظاهر أنه مات سنة ١٢٤٠هـ.[1]

عبدالله بن مسلم

١٢٥٨- ١٣٤١هـ

٣٦- الشيخ عبدالله بن مسلم التميمي من بلدة الحلوة من ضواحي حوطة بني تميم قرأ القرآن وتعلم العلم في بلاده ثم انتقل إلى حائل وتولى القضاء بها في إمارة السبهان كان آية في فقه الحنابلة مع تحصيل في سائر العلوم ثم عزل عن القضاء بعد مضي سبع سنوات وعين بدله الشيخ عبدالله بن مرعي كما تقدم وذلك عام ١٣٣٦هـ ولما

---

(١) لم أجد له ترجمة.

توفي الشيخ بن مرعي سنة ١٣٣٧هـ أعيد الشيخ ابن مسلم إلى القضاء وذلك في إمارة سعود بن رشيد ثم لما قتل سعود بن رشيد سنة ١٣٣٨هـ عزل الشيخ ابن مسلم وتولى القضاء الشيخ عثمان ابن عبدالكريم العبيدا. كما تقدم وبعد أن دخل الملك عبدالعزيز حائل عام ١٣٤٠هـ أعفى الشيخ عبدالكريم لكبر سنه وضعف حواسه وتولى القضاء الشيخ عبدالله الخلف كما يأتي وقد أمر الملك عبدالعزيز على الشيخ ابن مسلم بالانتقال إلى بلده الحلوة فانتقل ومات هنالك بعد أشهر من وصوله إلى بلاده أي في أول عام ١٣٤١هـ أخذ عنه العلم جماعة من العلماء بحائل منهم الشيخ عبدالله الخليفي وعليه تخرج الوالد محمد بن عبدالعزيز الهندي والشيخ سليمان العطية والشيخ أحمد المرشدي والشيخ يوسف اليعقوب والشيخ عمر اليعقوب والشيخ عبدالكريم الناصر الخياط وخلق لا يحصون كثرة.[1]

(١) قال القاضي في روضة الناظرين (٣٧٧/١) وكان يحفظ دليل الطالب وعمدة الحديث والمنتقى. انظر علماء نجد (٦٤٢/٢-٦٤٣)، تاريخ اليمامة (١٧٠/٥).

حسن الحجي

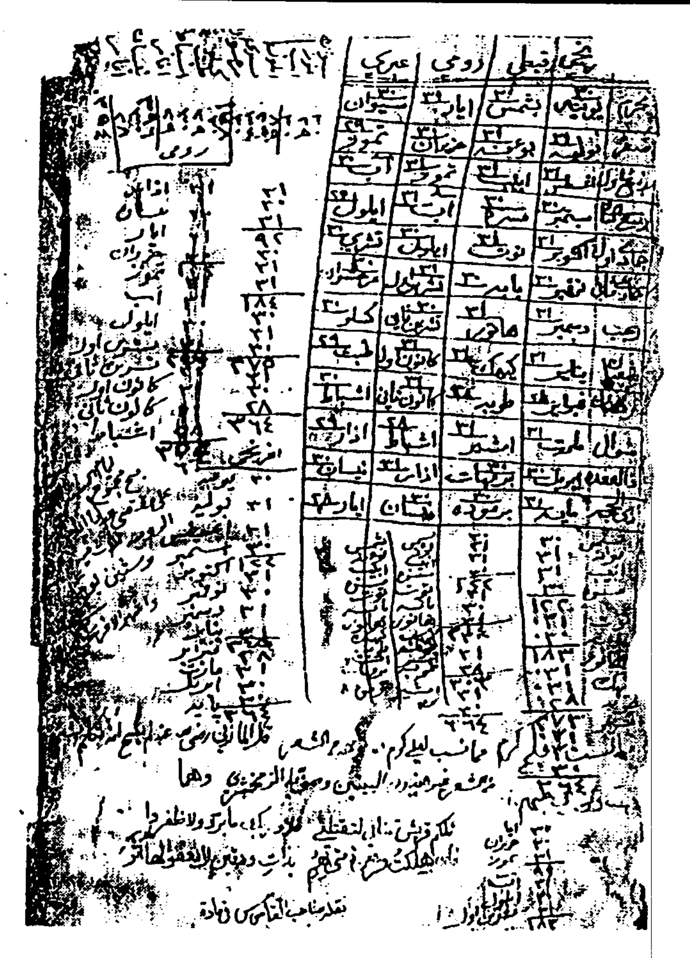
١٢٧٧- ١٣٤٣هـ

٣٧- حسن بن محمد الحجي ولد عام ١٢٧٧هـ وقرأ القرآن والتجويد على أخيه عوض بن محمد الحجي كان مولعاً بالكتب وحفظ الأدبيات والحكم والوصايا حسن القراءة جداً كان وسطاً بالفقه والفرائض والعربية خدم عند آل رشيد وربما بعثوه إلى المنتفق وإلى ابن إبراهيم راع الزبير كانت له خاتمة حسنة فقد قال عند موته كل من عنده لي مظلمة فهو في حل منها مات سنة ١٣٤٣هـ بدأ الفالج عن سبعين سنة.(١)

---

(١) انظر النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص:٨٧، وأمه: فاطمة بنت محمد الخطيب، وله خط حسن. وانظر علماء لبدة ص:٢٧. قال مخمساً قصيدة الشيخ إسماعيل المقري:

النفس داعية الهلاك وكلما ... رأت الهوى مالت إليه وقلما
يرجو النجاء وطبعها لكنما ... نفس ابن آدم لو تسامي للسما
فالنقص مستولٍ على أخلاقها
تبا لها نفس تعامل لهوها ... وإذا رأت ريبا تهرول نحوها
فتحت مرارها وقبح حلوها ... تطغى إذا استغنت ويكثر زهوها
وتذل ثم تقل في إملاقها
طبعاً إذا رأت الجميل تكبرت ... وعلت على مقدارها وتجبرت
وإذا رأت ضد الجميل تفجرت ... وإذا رجت بحج المساعي استكثرت
وغدت بها الأطماع في استحلاقها
يا محنة اليقظان في أهل الحجا ... ما دام حيا في النهار وفي الدجى
... ذي الخسيسة لم يجد من ملتجا ... وإذا تستر دونها سبب الرجا
قنطت وساء الظن في أخلاقها
أمارة بالسوء فيه تسربلت ... لبست ثياب الحمق ثم تبدلت
... ت وقالت ذي الشدائد ما انجلت ... وإذا تباطا النجح عنها استعجلت



ورقة بخط الشيخ حسن الحجي – يرحمه الله –.

وجرت رياح الطيش في أعرافها

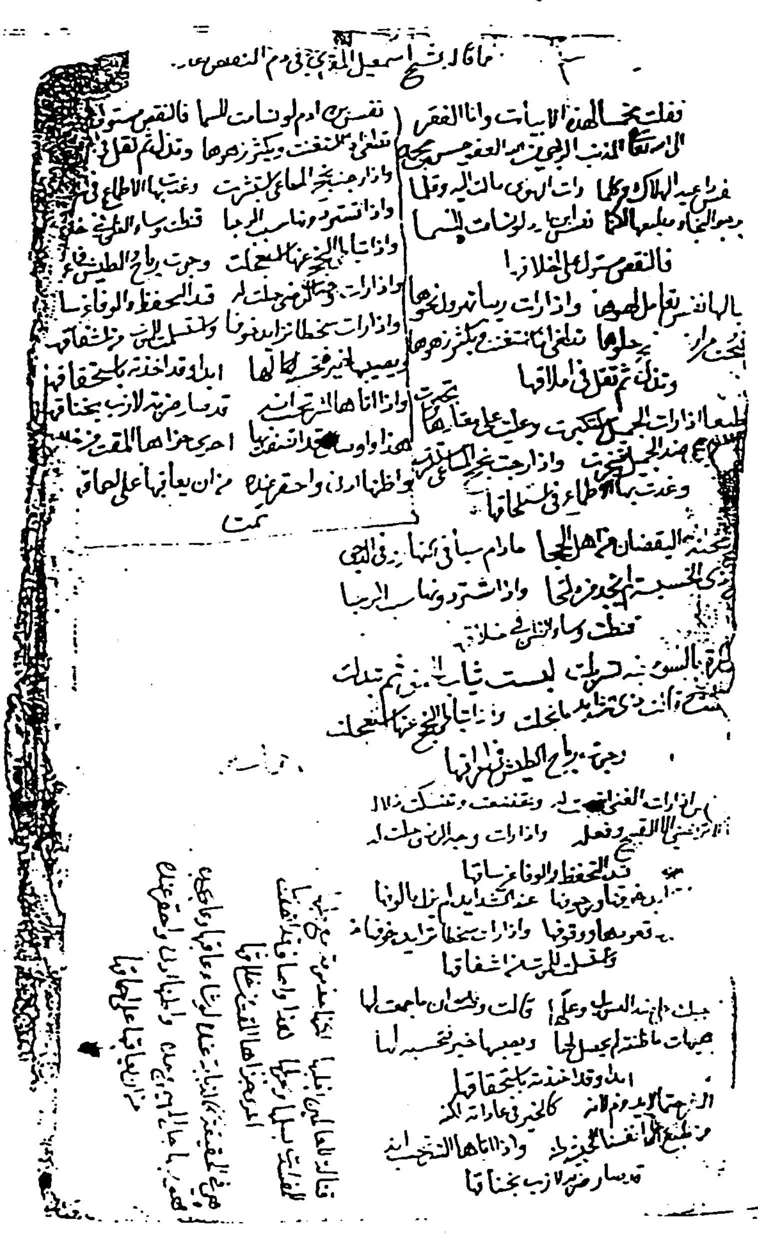
نفس إذا رأت الغني انبجحت له ⠀⠀⠀ وتخضعت وتنكســـت ذلاً له

لا ترضي إلا القبيح وفعلـــه ⠀⠀⠀ وإذا رأت وجه الرضي حلت له

فبدا لتحفظ والوفا غرساقها

تنسب أسرة الحجاجا في لبدة إلى الحاج محمد بن عوض الجارحي الذي كان من سكان قصر العشروات. ومن شيوخه أيضاً الشيخ صالح السالم، والمترجم له شاعر مجيد في ذلك وله ديوان شعر عنوانه صدى الحرب.

حسن بن محمد فقي عوض الحجي



النونية لابن القيم طبع
متن بلوغ المرام طبع
الدين الخالص للشيخ صديق مجلدين طبع
شرح الزاد ثلاث نسخ طبع
جلاء العينين للشيخ نعمان طبع
الغالية مسائل للشيخ نعمان طبع
ديوان الخطب للشيخ صديق طبع
وهذا الكتاب وهو القاموس طبع
مقامات الحريري طبع
شرح الترتيب في الفرائض طبع
شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل طبع
شرح الكفراوي على الآجرومية طبع
التمرين في إعراب ألفية ابن مالك طبع
وكتب نحو صغار خمس طبع
دلائل الرسوخ في الرد على داود العراقي للشيخ عبد اللطيف رسالة
رسالة صغيرة في الرد على الرافضة طبع
مقامات بديع الزمان طبع
رحلة لابن الألوسي طبع
مقامات ابن الألوسي طبع صغير م

صورة لفهرست مكتبة الشيخ حسن الحجي بخط يده

عبدالله الملق

٠٠٠٠ - ١٣٤٣هـ

٣٨ - عبدالله بن عبدالرحمن الملق كان طالب علم ويحفظ القرآن جيداً وكان لا يسأم من التلاوة لخفتها عليه مات سنة ١٣٤٣هـ.[١]

عبدالله بن خلف

١٢٦٥ - ١٣٤٤هـ

٣٩ - الشيخ عبدالله بن خلف بن راشد بن خلف من قبيلة آل خلف القبيلة المعروفة بحائل ولد سنة ١٢٦٥هـ قرأ وتعلم بحائل على علمائها كالشيخ الغنيمي والشيخ المرشدي والشيخ عوض الحجي وقرأ على الشيخ الإمام عبدالله بن عبداللطيف لما قدم حائل كان قوياً شديداً مهيباً من أياديه البيض على البلاد أنه سعى بإجلاء المشاهدة من حائل فإنه شد عليهم بحزم حتى باعوا مساكنهم وأثاثهم ورحلوا نهائياً إلى العراق، تولى القضاء بتيماء بأمر من محمد بن رشيد وبقى قرابة عشرين عاماً ثم رجع منها وبقى بحائل مدرساً ثم انتقل منها إلى

---

(١) انظر ترجمته في النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص ٣٢؛ حديث الوثائق ص٣٧؛ علماء لبدة ص:٨٥، حائل ص:٨٧. يضاف إلى ترجمته مولده في موقق وكان له كُتّاب معروف في لبدة وأسرة الملق اشتهر الكثير منهم بطلب العلم.

الرياض وقرأ على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف أيضاً ولما تولى الملك عبدالعزيز حائل جاء الشيخ ابن خلف إليها فولاه الملك القضاء بها وذلك عام ١٣٤٠هـ وبعد أن أخذ في القضاء مدة من الزمن وقد كبر سنه وضعف جسمه أعفي من القضاء فانتقل إلى المدينة المنورة ومات بها عام ١٣٤٤هـ.[١]

هامش (٣٩)

لابن جروان فهن اربع زيارات يقبضهن بعد حسن
لعيال ناصر ال النجم للمبايعة من عشر الدرع يتقبله عبدالعزيز
الى من يخلص فاذا خلص فالرهن لاحد يكون به معلوم
شهد على ذلك حسن الشايجي وخلف ال [illegible]
عبدالله بن خلف وكتبه عن امره سالم بن صالح شاهد به
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
١٣٤٠
٥ ذا

صورة

(١) أنظر ترجمته في روضة الناظرين (١/٣٨٠-٣٨١)، علماء نجد (٤/١١٢-١١٣)، العقد البهي ص١١٢، وفيه ولد سنة ١٢٦٩هـ ولعله الصواب خلافاً للمؤلف الذي ذكر سنة ١٢٦٥هـ. النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص٧٧-٨١، مسائل من تاريخ الجزيرة العربية ص٩١. الملك عبدالعزيز.. في الوثائق الأجنبية (٢/٥٦٨)، وعلماء لبدة ص:٥٤.

حمد بن محمد أبو عُرف

١٢٦٦- ١٣٤٤هـ

٤٠ - الشيخ اللغوي حمد بن محمد أبو عُرف يلقب بالخطيب ولد سنة ١٢٦٦هـ وقرأ القرآن بحائل وتعلم على علمائها حتى أدرك وحصل فقد كان له إلمام بكل فن من معاني وبديع وبيان وحديث وأصول حديث والفقه وأصوله والنحو والفرائض وعروض الشعر غير أنه لا يقول الشعر كان رحمه الله عاقلاً فطناً لطيفاً ليناً متواضعاً على أنه تولى منصب الكاتب الخاص لآل رشيد وربما أحالوا عليه بعض القضايا الهامة للنظر فيها وإبداء رأيه كان يتعرض للسواح فيكرمهم ويحسن إليهم ويأخذ عمن وجده عالماً منهم ولما تولى الملك عبدالعزيز على حائل أخذه معه وجعله رئيساً لكتابه وكان يبعثه إلى الإمام يحيى إمام اليمن وإلى الأدارسة في أمور خاصة، تولى قضاء أحد المحاكم بمكة وكان موضع ثقة الملك حتى توفى سنة ١٣٤٤هـ أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين والشيخ عبدالرحمن الملق والشيخ علي بن عبدالعزيز الأحمد والشيخ علي الصالح السالم وغيرهم كان إماماً في النحو لا يجاري فيه رحمه الله.[1]

---

(١) أنظر علماء نجد (١٠٣/٢) روضة الناظرين (٩٠/١)، النبذة عن مسجد مشايخ لبده ص٨٥؛ من شيم الملك عبدالعزيز (٢٩١/١). وقال ابن بسام توفي سنة ١٣٤٦هـ، توفي عن ثمانين سنة. العُرف فرع من أسرة المزيني المنتشرة في حائل وما حولها، ووالد المترجم له هو الشيخ=

محمد الشاعر

١٢٦٣- ١٣٤٤هـ

٤١- محمد بن حامد بن مبارك الشاعر ولد عام ١٢٦٣هـ، كان حافظاً مجوداً كثير التلاوة مات سنة ١٣٤٤هـ.(١)

عيسى الملاحي

١٢٨١- ١٣٤٥هـ

٤٢ - الشيخ عيسى بن محمد الملاحي قرأ وتعلم بحائل وهو من أهالي قفار كان صالحاً دينا فيه تحامل على بعض العلماء في الطعن عليهم وكان شديداً على أهل المعاصي مات سنة ١٣٤٥هـ.(٢)

= الزاهد محمد أبو عُرف وكان كفيف البصر صالحاً محباً للعبادة وأهلها. انظر النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص:٢٧. وقد أصيب بمرض اضطره إلى السفر إلى مصر للمعالجة فوافاه الموت هناك في شهر ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف عن ثمانين سنة. انظر في ترجمته المصادر التالية: علماء نجد (١٠٣/٢)، روضة الناظرين (٩٠/١).

(١) انظر علماء لبدة، ص:٩٢.

(٢) ولد عام ١٢٨١هـ في بلدة قفار إلى الجنوب من حائل، حفظ القرآن عن ظهر قلب على يد مقرئ في قفار ثم قرأه على أعيان علماء حائل، انظر ترجمته في روضة الناظرين (١٤٩/٢)؛ علماء نجد (٣٤٨/٥)؛ موسوعة أسبار (٨٨٧/٢)؛ معجم مصنفات الحنابلة (٣١٠/٦). والملاحي العمري من بني عمرو من قبيلة تميم، أخذ العلم عن الشيخ عبدالعزيز المرشد (ت١٣٢٤هـ) والشيخ يعقوب بن محمد بن سعد (ت ١٣٢٠هـ) والشيخ عبدالله بن خلف آل خلف (ت١٣٤٤هـ)، ثم انتقل إلى القصيم فقرأ على الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (ت ١٣٢٥هـ) وغيره من علماء القصيم، قال عنه القاضي: كان ذكياً بارعاً في الفقه وأصوله وفي الفرائض وحسابها، وعلوم العربية كلها، ويقرض الشعر بمهارة. مؤلفاته: (١) =

عبدالعزيز الهندي

٠٠٠٠ - ١٣٤٦هـ

٤٣ - الجد عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن جمعة الهندي ولد بالهند وتعلم العربية والهندية هناك ثم هاجر إلى المنطقة الشرقية ولما وصلها لم تعجبه الإقامة بها فواصل سفره إلى الرياض ولقي من الإمام عبدالله الفيصل آل سعود إكراماً زائداً وحفاوة بالغة ولما سافر الإمام عبدالله الفيصل إلى حائل استصحبه معه وقدمه للأمير محمد العبد الله ابن رشيد فأكرمه الأمير وأبقاه عنده وبنى له مسجداً يعرف بمسجد الهندي إلى اليوم بأعلى حائل وبنى له دوراً ورتب له مرتبات كاملة وكان الجد رحمه الله يصوم رمضان كل سنة بمكة المكرمة ويجلس فيها إلى الحج ثم يعود مات بالقصيم سنة ١٣٤٦هـ.

= شرح كتاب التوحيد (وهو مجلد ضخم وفيه فوائد نفيسة)، (٢) منسك. (٣) مختصر في علوم النحر، (٤) حواشي من تقارير مشايخه. ولديه مكتبة كبيرة مليئة بنفائس الكتب. وكان - رحمه الله - مربوع القامة نحيفاً، قليل الشعر، حنطي اللون، توفي عام ١٣٥٢هـ بالشبيكة.
تنبيه: أرخ المصنف - الهندي - كما هو هنا وفاته سنة ١٣٤٥هـ، وأرخها ابن بسام في علماء نجد ١٣٥٥هـ، وأرخها القاضي سنة ١٣٥٢هـ وقال هو الصحيح، والله أعلم بالصواب.

محمد العبيد

٠٠٠٠ - ١٣٤٨هـ

٤٤ - محمد العبيد بالتصغير وتشديد التحتانية الفرج لم أقف على ولادته قرأ القرآن بحائل وكان حافظاً متقناً حسن الصوت بالتلاوة ديناً عفيفاً مواظباً على فعل السنن حضرا وسفرا قل أن يمرض أحد إلا عاده ولو بعد منزله وقل أن يموت أحد إلا شهد جنازته ويتبعها حتى تدفن تولى إمامة مسجد سرحة ردحاً من الزمن وكان يثني عليه في التأني والطمأنينة في الصلاة مات سنة ١٣٤٨هـ.[١]

خلف الخلف

١٢٨٥- ١٣٤٩هـ

٤٥ - الشيخ خلف العبد الله الخلف ولد سنة ١٢٨٥هـ قرأ القرآن على والده الشيخ عبدالله الخلف وعلى الشيخ يعقوب بن محمد وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبدالله بن مسلم والشيخ عبدالعزيز المرشدي كان حافظاً مجوداً يتلو تلاوة حسنة جداً لا يمله سامعه وكان عالماً ورعاً مجتهداً يحب العزلة وعدم الاختلاط تحصل

(١) أنظر ترجمته في العقد البهي (ص ٢٠٧، ٢٠٨)، النبذة عن مسجد مشايخ لبدة، (ص٢٤).

على معلومات يستحق عليها التقدير عاش منزوياً كما تقدم مات وهو مسافر إلى مكة المكرمة، بعد أن أكمل العمرة وانصرف إلى جدة بسكتة قلبية سنة ١٣٤٩هـ.(١)

عيسى المهوس

١٢٥٤ - ١٣٥٠هـ

٤٦ - الشيخ عيسى الحمود المهوس ولد عام ١٢٥٤هـ قرأ القرآن وتعلم العلم على الشيخ عبدالعزيز المرشدي كان زاهداً عابداً متكلماً فصيحاً ، وكان يجلس للإخوان طلبة العلم بعد المغرب كل ليلة في بيت إبراهيم ابن نفيسة بشارع الداود قرأت عليه مختصرات الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكان يلازم الوعظ والتذكير بعد صلاة العشاء والفجر في مسجده المعروف بمسجد عيسى والذي يقع في الشارع العام وسط البلد وكان حافظاً متقناً لا يشعر المصلي خلفه بطول القيام لحسن تلاوته كانت لديه مكتبة عظيمة تضم أكثر من عشرة آلاف

---

(١) جاء في العقد البهي لحفيد المترجم له ص:٥١، وص٢٧ أنه ولد سنة ١٢٩٦هـ وتوفي سنة ١٣٤٨هـ، وهو الصواب. خلافاً لما في روضة الناظرين (١٠٤/١). توفي سنة ١٣٤٨هـ. وتنسب أسرة الخلف إلى خلف بن راشد بن حمد من الجرى الذي عُرف مواطن استقرارهم قفار ومنه تفرقوا في حائل، وموقق، والروضة، وفي الجوف، والمدينة وغيرها، جاء في العقد البهي لحفيد المترجم له. وهو الصواب أنه ولد سنة ١٢٩٦ وتوفي سنة ١٣٤٨ خلافاً لما ورد في كتب بعض التراجم مثل (روضة الناظرين وغيرها. فتنبه.

كتاب مات سنة ١٣٥٠هـ وتولى كتبه الشيخ عبدالله السليمان البليهد فأخذ بعضها وبيع أكثرها ببخس.[١]

مبروك الداود

٠٠٠٠ - ١٣٥٣هـ

٤٧ - الشيخ مبروك الداود قرأ وتعلم بحائل وتولى قضاء خيبر وبواديه ثم نقل إلى الحائط والحويط وهما قريتان بقرب خيبر لهما ذكر في التاريخ باسم فدك كان فاضلاً صالحاً ورعاً أكثر أحكامه صلحاً مات سنة ١٣٥٣هـ.[٢]

محمد الصريري

١٢٩٠- ١٣٥٨هـ

٤٨ - الشيخ محمد بن حميد الصريري ولد عام ١٢٩٠هـ وقرأ القرآن بحائل وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وأخذ التوحيد

---

(١) انظر ترجمته في روضة الناظرين، (١٤٨/٢ و ١٤٩هـ)؛ قضاة مدينة حائل، (ص١٨-٣٠)، الثقافة والتعليم في حائل ص:١٣١.

(٢) انظر ترجمته في علماء نجد (٤٣٧/٥)؛ العقد البهي ص١٤٤؛ علماء لبدة ص:٦٦ ؛ وقضاة حائل ص:٣٠.

وأصول الدين على الشيخ الإمام عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ بالرياض، فقد رحل إليه سنة ١٣٢٠هـ وقرأ العربية والفرائض على الشيخ النحوي اللغوي حمد بن فارس كما أخذ الفرائض أيضاً على الشيخ عبدالله بن راشد واجتهد في طلب العلم حتى حصل على طرف صالح منه كان يعد من العلماء. تولى قضاء موقق والبادية التابعين لها، كآل سويد وآل عمود وآل مبرك ومن سكن هنالك من عنزة ثم أعفى من القضاء ونزل بلدة قفار فأخذ عنه العلم جماعة من أهلها منهم راشد بن سلامة وسليمان بن عيادة وعبدالكريم النبهاني وإبراهيم بن شعيب وامتازوا بالعلم على أهل محلتهم في زمانهم كان رحمه الله ديناً فاضلاً عابداً له مقامات محمودة مات سنة ١٣٥٨هـ.[1]

محمد بن إبراهيم آل إبراهيم

٠٠٠٠ - ١٣٥٨هـ

٤٩ - الشيخ محمد بن إبراهيم أخو الأمير عبدالعزيز بن إبراهيم قرأ وتعلم بحائل على علمائها كان مجتهداً في طلب العلم حتى حصل

---

(١) علماء نجد (٥/٥٢٦-٥٢٧) ونقل ترجمته من هنا دون إحالة، وهو يفعل ذلك كثيراً رحمه الله، فقد نقل من كتابي (من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر) بعض الأعلام دون إحالة. رحمه الله وغفر لنا وله اللهم آمين. وهو أعني الشيخ عبدالله البسام من الأئمة الأعلام وترجمة له ترجمة واسعة وافية في كتابي الكبير: موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر في العالم العربي والإسلامي. يسر الله إتمامه على خير.

وعُدّ من العلماء كان فيه زهد وورع وشدة في الدين وكان حافظاً للقرآن تولى قضاء الجوف عام ١٣٤١هـ ثم أعفي ورجع إلى حائل ومات بها سنة ١٣٥٨هـ تقريباً.[١]

عبدالله بن بليهد

١٢٥٩ – ١٣٥٩هـ

٥٠ – شيخنا الشيخ عبدالله بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن بليهد الخالدي ولد في بلدة القرعاء من قرى القصيم عام ١٢٥٩هـ وقرأ القرآن على والده الشيخ سليمان بن سعود البليهد وقرأ الحديث والتفسير على الشيخ محمد بن دخيل بالمذنب وعلى الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم ببريدة ورحل للهند للعلاج فقرأ فيه أيضاً الحديث وفنوناً أخرى ثم رجع وتولى التدريس والوعظ والإرشاد في عالية القصيم كالبكيرية والرس والخبرى[٢] وجميع القرى المجاورة لها يتجول عليهم حتى عام ١٣٣٣هـ عين قاضياً لتلك العالية مع بواديها

---

(١) ومن شعره الرائع يخاطب الشيخ صالح بن سالم البنيان عندما كان في تيماء عام ١٣١٩هـ:

سـارت إليك فتاة الفكر زائرة ... تقول وجداً بكم تيماء تيماء
أحسن قراها وأصلح من معائبها ... وللكريم عن العورات إغضاء

انظر ترجمته في شعراء الجبل، ص١٤١، وانظر كتاب (أسرة آل إبراهيم) للشيخ أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري.

(٢) يعني رياض الخبراء، وهي من مدن القصيم.

إلى سنة ١٣٤١هـ فعين قاضياً للجبل حائل وضواحيها وباديتها ثم عين رئيساً للقضاة بمكة المكرمة وذلك عام ١٣٤٤هـ إلى آخر عام ١٣٤٥هـ التمس أهالي حائل من الملك رجوعه إليهم فرجع وعين بدله رئيساً للقضاة شيخنا الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ كان الشيخ ابن بليهد عالماً فاضلاً جمع الله له بين السياسة الدينية والدنيوية والعلم والحجى والعقل الوافر وكان رحالة لا يذكر له أحد بعلم إلا رحل إليه وأخذ عنه جلس للتدريس والإفتاء والقضاء، فكان طلبة العلم يجتمعون إليه حلقا متتابعة حضرت دروسه في صغري وقرأت عليه ثلاثة الأصول وآداب المشي إلى الصلاة، وكان الناس يتعجبون من فصاحته وتقريره وتحليله للمسائل وإخراج النتيجة مما يماثلها حتى كأن كتب الدنيا بين عينيه إذا تكلم بشيء قلت هو الإمام فيه سواء أكان حديثا أو تفسيراً أو فقهاً أو عربية أو فرائض أو تجارة أو زراعة أو صناعة غرس في الناس أحكاماً خفف فيها المشاكل بين الناس إلى اليوم كان يقضي قضاء يبهر العقول ما نراه إلا الهاما من الله تعالى لأن الطرفين لا يمكن أن يرضيا بقضاء قاض مهما كان مبلغه من العلم والعقل غير أن الشيخ ابن بليهد لا يقوم من عنده الطرفان غالباً إلا وهما راضيان كل الرضاء والقضاء عليه أيسر وأسهل من كل شيء

كانت له مواقف سياسية يحمد عليها من ذلك ما ذكره الشيخ حافظ وهبة في كتابه صفة جزيرة العرب في القرن العشرين ص٢٦٢ .

قال لما تولت الحكومة السعودية على الحجاز جاء وفد من الهند برئاسة مولانا شوكت علي وطلبوا من الملك عبدالعزيز أن يعين لهم مجلساً يكون مؤتمراً إسلامياً يجتمع فيه وفود الدول الإسلامية فوافق الملك عبدالعزيز رحمه الله وانتدب الشيخ ابن بليهد متكلما عنه واجتمع المؤتمر في بناية المالية بمكة ولما تكاملت الوفود تكلم شوكت علي بكلام فيه تحامل على الحكومة السعودية ولما فرغ قام الشيخ ابن بليهد وتكلم بكلام بليغ بأسلوب لطيف مقنع ورد فيه على شوكت علي فانفض المؤتمر وقد حمدت الوفود والملك عبدالعزيز الشيخ ابن بليهد على كلامه.

وله مواقف أخرى كلها يظهر فيها مظهراً مشرفاً كان إذا سافر لحج أو غيره أناب الشيخ حمود الحسين على القضاء ألف كتاب جامع المسالك في أحكام المناسك على المذاهب الأربعة ورسالة لطيفة سؤال وجواب لمدعي الخلافة أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ عبدالرحمن الملق والشيخ سالم الصالح والشيخ أحمد المرشدي والشيخ علي الصالح قرأ عليه عمدة الفقه والشيخ عبدالله الدقلي قرأ عليه تاريخ ابن جرير وأخذ عنه خلق كثير

من أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة ومقاطعة القصيم أيام ولايته فيها. مات بالطائف سنة ١٣٥٩هـ وكنت حضرت جنازته مع لفيف من العلماء والأعيان رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.(١)

عمر الخطيب

٠٠٠ - ١٣٥٩هـ

٥١ - المقريء عمر الخطيب كانت له مدرسة بلبدة شرقي حائل تخرج عليه كثير من أهلها كالشيخ علي الصالح السالم وغيره مات سنة ١٣٥٩ تقريباً.(٢)

---

(١) يضاف إلى مؤلفاته: (١) رسالة حول هدم القبور، (٢) رسائل وأجوبة مفرقة لم تجمع. (٣) مختصر الفقه، (٦) حواش عديدة في الفقه والحديث، (٧) وظائف رمضان. انظر ترجمته في الإعلام (٤/٩١)، تراجم متأخري الحنابلة (ص٩٢)؛ معجم المؤلفين (٦/٦١)؛ مشاهير علماء نجد (ص٣٤٤)، علماء آل سليم (٢/٣٣٢)؛ روضة الناظرين (١/٣٩٧)؛ علماء نجد (٤/١٣٨)، مجلة العرب (٨/٣٨٩)؛ الذيل على الدُر المنضد (ص١٠٣)؛ تكملة النص الأكمل (٤٢١)، قضاة المدينة (١/٨٠)؛ المدخل المفصل (٢/١٠١٦).
تنبيه مهم: كما ترى هنا أيها القاريء – ذكر الشيخ المؤلف الهندي ولادته سنة ١٢٥٩هـ، وقيل ١٢٨٤هـ، ولعله الصواب، وقيل ١٢٧٨هـ والله أعلم.

(٢) جاء في النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص ٣٤ أن اسمه عمر بن عبدالقادر بن راشد الخطيب. وأنه توفي في اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٥٥هـ عن عمر تجاوز السبعين كما في أوراق الشيخ عبدالكريم الصالح، حوادث سنة ١٣٥٥هـ، وانظر علماء لبدة ص:٦٢.

أحمد المرشدي

٠٠٠٠ - ١٣٥٩هـ

٥٢ - الشيخ أحمد بن عبدالعزيز المرشدي قرأ القرآن على والده وتعلم عليه العلم وأخذ العلم أيضاً عن الشيخ عبدالله بن مسلم والشيخ عبدالله بن بليهد تولى القضاء بالنيابة في غيبة كل من الشيخ ابن بليهد والشيخ حمود الحسين عام ١٣٤٩هـ وكان عادلاً فيه وكان ديناً فاضلاً له عقل راجح لا يتكلم فيما لا يعنيه إذا حضر مجلس لغط أمسك حتى ينفض المجلس حميد السيرة جليل القدر حافظاً للقرآن فقيهاً توفى بمكة وهو محرم بسـكتة قلبية ثامن ذي الحجة عام ١٣٥٩هـ.[١]

يوسف السعد

١٢٨٨- ١٣٦١هـ

٥٣- الشيخ يوسف بن يعقوب بن محمد السعد ولد سنة ١٢٨٨هـ وقرأ القرآن على والده الشيخ يعقوب وأخذ العلم عن والده وعن الشيخ عبدالله بن مسلم والشيخ ابن بليهد وكان حريصاً على طلب العلم حتى حصل على طرف صالح منه كان دينا فاضلاً ذا

---

(١) انظر في ترجمة والده، علماء نجد (٢/٤٦٩)، روضة الناظرين (١/٢٧٤).

سمت حسن حافظاً للقرآن ومجوداً وكان ينوب عن أخيه الشيخ عمر اليعقوب عند غيبته وكان شديداً على صاحب المنكر إذا رآه لا يتجاوزه حتى ينكر عليه بالقول أو بالفعل مات سنة ١٣٦١هـ عن سبعين سنة.[1]

ولد الشيخ الإمام يعقوب ابن محمد بن سعد رحمه الله تعالى آمين ١٢٦٧

ولد الشيخ يعقوب بن محمد بن سعد رحمه الله تعالى آمين سنة ألف ومائتين وسبعة وستين

١٢٦٧

١٢

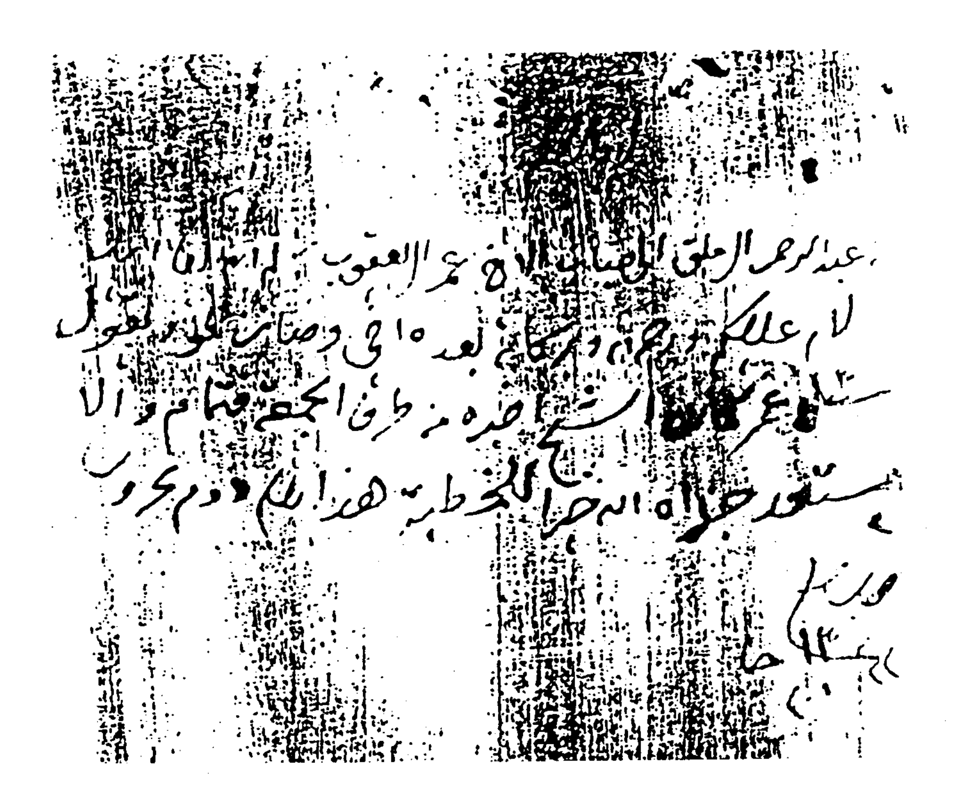
صورة

(١) كان يدرس عليه طلاب العلم في جامع برزان في حائل، وعرض عليه القضاء فامتنع تورعاً وزهداً. وكان طلق الوجه بشوشاً، افتتح مدرسة لتحفيظ القرآن وبعض علوم الشريعة، وكان يصلي بعض الأحيان لآل السبهان في بيتهم الكبير، توالت عليه الأمراض في آخر عمره. فتوفي في جمادي الآخرة سنة ١٣٥٥هـ على الراجح، خلافاً لما ذكره المصنف رحمه الله سنة ١٣٦١هـ. وصلى عليه أخوه الأكبر عمر في جامع برزان.
مشافهات من أسرة آل يعقوب الكريمة وخاصة الأستاذ علي بن عبدالله آل يعقوب. ذكر ذلك الأستاذ يوسف الطريفي المدرس بمعهد حائل العلمي في فهرس مكتبة آل يعقوب الموجودة في معهد حائل وانظر قضاة حائل ص:٣٣، روضة الناظرين (٢/٣٩٠). علماء نجد.

بسم الله الرحمن الرحيم

صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو المتوحد في الجلال
بكمال الجمال تعظيما وتكبيرا المتفرد بتصريف الأ
حوال على التفصيل والإجمال تقديرا وتدبيرا المتعالي
بعظمته ومجده الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعا
لمين نذيرا وصدق رسوله صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الذي أرسله إلى جميع الثقلين
الجن والإنس والجن بشيرا ونذيرا اللهم لك الحمد على ما أنعمت
به علينا من نعمك العظيمة والآ[illegible]
[illegible] علينا [illegible]
فضل [illegible] لنا [illegible]

صورة دعاء ختم القرآن بخط يوسف بن يعقوب السعد



صورة

حسن بن صالح الشامي

٠٠٠٠ - ١٣٦١هـ

٥٤- الشيخ حسن بن صالح الشامي لم أقف على ولادته قرأ القرآن على الشيخ عوض الحجي وتعلم العلم على من في زمنه من العلماء وكان حريصاً مجتهداً حصل في الفقه والفرائض ما لم يحصله غيره كان يتعاطى البيع والشراء ولم يمنعه ذلك عن طلب العلم وحضور مجالسه وكان إماماً في مسجد الجبارة بعد حماد الجار الله وعبدالله العبد الرحمن الملق وكان حسن الصوت محبوباً عند أهل المسجد الذي يظهر أنه مات سنة ١٣٦١هـ.[١]

رُشَيد بن ناصر بن ليلا

١٢٩٤ - ١٣٦١هـ

٥٥ – رُشَيد - بضم أوله وفتح ثانيه – بن ناصر بن ليلا لا أدري متى ولد كان حافظاً للقرآن ومجوداً له حفظه بشهر واحد وكان يحفظ ٣٠٠ حديث من صحيح البخاري وكان في أول عمره متديناً شديداً في

(١) انظر علماء لبدة ص٢٩٠، حديث الوثائق ص:٣٧، وفي مرجع آخر أنه توفي سنة ١٣٦٣هـ وهو الأصح. انظر شعراء الجبل ص:١٧، وذكر له بيتين من الشعر.

ذلك ثم انتقل إلى السياسة فصار بين آل رشيد والأتراك مات سنة ١٣٦١هـ.[(١)]

عبدالرحمن الصوينع

٠٠٠٠ - ١٣٦١هـ

٥٦ – عبدالرحمن الصوينع يلقب بـ (دحمان) كان حافظاً مجوداً آية في الذكاء وكان ضريراً مات سنة ١٣٦١هـ تقريباً.

سليمان بن عطية المزيني

١٣١٧ - ١٣٦٣هـ

٥٧ – الشيخ سليمان بن عطية بن سليمان المزيني ولد سنة ١٣١٧هـ بحائل وقرأ القرآن على الشيخ شكر بن حسين وطلب العلم

(١) انظر ترجمته في (من شيم الملك عبدالعزيز) ١/١٥٩-١٦٦)، (رجال من القصيم) ١/١٣٤، (تاريخ اليمامة) ٤/٢٧٨، (رجال في الذاكرة) ص ١١٢-١١٥، (مسيرة الشورى في المملكة العربية السعودية) ص ٥٩-٦٠-٧٠ و ٧١، (من رجال الشورى في المملكة العربية السعودية) ص٥٣ و ٥٤، (نجد والحجاز في الوثائق العثمانية) ص١٨٦. وورد في [ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ٣/١٢٦] – رحمه الله – ما ملخصه: أن أول ممثل لجلالة الملك عبدالعزيز في دمشق كان يس الرواف ثم أخوه الشيخ عيد الرواف، ثم رُشيد باشا، وحينما لم تكن للمملكة سفارة ولا مفوضية بل كانت تسمى معتمدية.
عينه الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد وكيلاً له في تركيا، وبقي في إستانبول عشر سنوات ومُنح لقب باشا من السلطان عبدالحميد، ثم عينه الملك عبدالعزيز عضواً في مجلس الشورى، ووكيلاً وسفيراً في سوريا وظل في هذا المنصب من ١٦ محرم ١٣٥٢ اهـ. حتى وفاته سنة ١٣٦٢هـ.

على الشيخ عبدالله بن مسلم والشيخ عبدالله الصالح الخليفي، كان مولعاً بالفقه وجمع كتبه حتى أنه نظم متن الزاد في ثلاثة آلاف بيت ونظم البيوع من متن دليل الطالب لمرعي بن يوسف الكرمي وهو موجود بكثرة وعندي منه نسخة قال في أول النظم على الألف المقصورة:

بحمدك يا مـــــولاي أفضل مبتـــدى
فحمداً لك اللهـــم ما هبت الصــبا
وصل على خير البرية أحمـــــــــد
كذا آله مع صحبـــــه أمة الهـــدى
وبعد فخذ يا صاح مختصــــرا أتى
على جل أحكام البيوع مع الربـــــا
على مذهب الحبر الأمام ابن حـــنبل
إمام الهدى والعلم والفضل والـــتقى
على الأحمد المختار من قول أحمــــد
وما قدم الأصحاب في الحق لا ســوى
إذ الفقه من خير الفنون ومن يكـــن
من الفقه خال ليس في الحكم مرتضى

ثم ذكر أحكام البيع فقال:

وللبيع أحكام ســـــنأتي بنظمها
عليــــها بحـــول الله ربي أن يشا
فينعقد البيع الصحيح بكلمـــــا
يدل عليه من مــــــقال بلا امترا
وبالفعل مثل القول حكماً وعندنا
نقول معاطاة لدى البيع والشـــرا
كقول الفتى خذ درهمي أعطني به
طعاماً فيعطـــيه ويأخـذه الفــنى

ثم يذكر شروط البيع وما بعدها بأبيات سهلة سلسلة مما يدل على قوة في الشعر وعمق إدراك فيه، وله منسك نظم أيضاً وله أبيات في القواعد الفقهية رأيت عنده مكتبة كبرى ذكر أنه جمع بعضها وورث البعض الآخر عن والده عطية السليمان، كان الشيخ سليمان رحمه الله يحب المذاكرة والبحث والنقاش بتواضع واعتراف بالحق إذا ظهر، وكان شغوفاً بجمع الكتب الأدبية أيضاً، ومطالعتها لاسيما تآليف الأدباء الكبار كان صالحاً ورعاً زاهداً لا يحب الكلام بأحد من الناس مات سنة ١٣٦٣هـ.[1]

---

(١) انظر ترجمته في (روضة الناظرين) (١٣٤/١ – ١٣٥)، (مشاهير علماء نجد) ص٣٦٣، الأعلام (١٣٠/٣)، المستدرك على معجم المؤلفين ص٢٨١؛ علماء نجد (٣٦٤/٢)؛ الذيل على الدر المنضد ص١٠٤؛ تكملة النصف الأكمل ص٤٢٤؛ معجم مصنفات الحنابلة (٣٤١/٦). =

سالم بن صالح البنيان

١٣٠٢ - ١٣٦٦هـ

٥٨ – الشيخ سالم بن صالح بن سالم البنيان ولد عام ١٣٠٢هـ وقرأ القرآن على الشيخ مبارك بن عواد وعلى والده الشيخ صالح السالم وتعلم عليه العلم فقها وفرائض وعربية وغيرها واجتهد في التحصيل حتى عد من العلماء كان رحمه الله دينا محباً لأهل الخير والصلاح ذا سمت حسن وهيبة ووقار رأيته أيام قراءتي على الشيخ حمود الحسين في مسجد الشيخ صالح فكأنك ترى النور يتخلل من شعر لحيته ومن بين ثناياه إذا تبسم كان يساعدني على مطالعة درسي قبل القراءة على الشيخ حمود كان نعم العون لطلبة العلم رحمه الله وأثابه عنا أحسن مثوبة تولى إمامة مسجد والده الشيخ صالح أربعين سنة كان آية في حفظ القرآن وحسن تلاوته مات سنة ١٣٦٦هـ.[١]

= مؤلفاته: (١) نظم متن الزاد (روضة المرتاد) في ثلاثة ألاف بيت. أشار إليه المصنف وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ عبدالرحمن الرويشد. (٢) نظم البيوع والمعاملات من متن دليل الطالب على الألف المقصورة (سماه الحائلية). (٣) منسك (نظم). (٤) أبيات في القواعد الفقهية. (٥) منظومة في البروج والنجوم. (٦) أرجوزة طويلة في اختيارات له في الفقه. (٧) ألغاز في الفقه مع جوابها نظماً، (٨) رسالة في بعض البيوع المنهي عنها.

(١) انظر ترجمته في (روضة الناظرين) ١/١١٩-١٢٠، وقضاة مدينة حائل:٢٨، (النبذة عن مشايخ مسجد لبدة) ص١٠٢؛ حديث الوثائق ص٣٨، شعراء الجبل ص٤٥. وأمه: فاطمة بنت عيسى الحميد، وأمها حسناء بنت الشيخ عبدالله الخزام، والبُنيّان: أسرة علمية فاضلة مشهورة معروفة في لبدة، ومنهم الصالح السالم، وهم أبناء الشيخ صالح السالم البنيان. توفي رحمه الله في اليوم الرابع من شهر محرم سنة ١٣٦٦هـ. له من الأبناء ثلاثة: (١) عبدالعزيز.=

عبدالرحمن المرشدي

١٢٨٥ - ٠٠٠٠ هـ

٥٩ - عبدالرحمن بن عبدالعزيز المرشدي ولد عام ١٢٨٥هـ تقريباً، وقرأ القرآن على والده وتعلم عليه العلم، كان له مفهوم جيد في البحث وكان ذا اجتهاد في العبادة حتى مات رحمه الله.(١)

عمر اليعقوب السعد

١٢٨٧ - ١٣٦٦هـ

٦٠ - الشيخ عمر اليعقوب المحمد السعد ولد سنة ١٢٨٧هـ وقرأ القرآن على والده يعقوب وأخذ العلم عن علماء زمنه فاجتهد وحصل تولى خطابة الجمعة والعيدين قرابة خمسين سنة كان جهوري الصوت حسنه جداً محباً للعلم وأهله كثير الصمت إلا عن ذكر الله

= (٢) حمود. (٣) عبدالمحسن. وكان طويلاً ضخماً أسمر اللون، متواضعاً ومن شعره في فتح حائل:

لك الحمد ما هب النسيم من الصبا ... وما أهل ورق المعصرات الهواطل

على الفتح والنصر الذي كان فاعتلا ... فقـــــرت به والله عـــين لآمل

(١) انظر في ترجمة والده علماء نجد (٢/٤٦٩)، وروضة الناظرين (١/٢٧٣).

كان لديه مكتبة قيمة تولاها بعد والده وجده يحب المطالعة والقراءة مات سنة ١٣٦٦هـ عن تسع وسبعين سنة.[1]

إبراهيم بن عبدالعزيز المرشدي

●●●● - ●●●●هـ

٦١- الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز المرشدي قرأ القرآن على والده وعلى الشيخ يعقوب وتفقه بأبيه كان قارئ والده في الدرس وهو أكبر من أخيه أحمد كان صالحاً حافظاً فقيهاً ورعاً رحمه الله.

عبدالله بن عثمان المشاري

١٣١٢ - ١٣٦٦هـ

٦٢- عبدالله بن عثمان المشاري ولد سنة ١٣١٢هـ، وقرأ القرآن على عبدالعزيز الصالح النزهة وتعلم العربية على الشيخ حمود الحسين، كما قرأ عليه رسائل الشيخ محمد بن عبدالوهاب كان محباً

(١) انظر في ترجمته: روضة الناظرين ٢/١٣٤-١٣٦؛ وفهرس مكتبة آل يعقوب للأستاذ يوسف الطريفي (مخطوط) وقد خلف ابنه عبدالله على إمامة الجامع، وبقي فيه لمدة ثلاثين سنة إلى أن توفي سنة ١٣٩٦هـ، وقد خلف عبدالله من الأبناء علي وصالح.

للعلم والعلماء حافظاً للقرآن حسن الأداء له مجتهداً في العبادة والطاعة حتى توفى سنة ١٣٦٦هـ.(١)

محمد بن عبدالوهاب العقيل

٠٠٠٠ – ٠٠٠٠ هـ

٦٣ – الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن عقيل أخو الشيخ الخليفي لامه ولد بالبكيرية وقرأ وتعلم على الشيخ عبدالله بن بليهد وأخيه الشيخ حمد بن بليهد ثم انتقل إلى حائل عام ١٣٤٥هـ فقرأ على الشيخ ابن بليهد أيضاً وقرأ على أخيه الشيخ عبدالله الصالح الخليفي وغيرهما، وكان عالماً مجتهداً له إدراك دقيق بالفقه وأصوله والنحو والفرائض تولى قضاء ضبا القرية المعروفة على الساحل الشمالي مدة من الزمن ثم نقل إلى قضاء القريات، ومات هناك أخذ عنه العلم الشيخ ناصر الوهيبي وغيره.

---

(١) أوراق الشيخ عبدالكريم الصالح، حولات سنة ١٣٦٦ه، (حديث الوثائق) ص٣٨، فتافيت لعبدالرحمن السويداء ١٢–١٣؛ علماء لبدة: ٨٦.

علي بن محمد الشامي

١٣١٠ - ١٣٦٩هـ

٦٤ – المقريء الشيخ علي بن محمد الشامي يعرف بأخي شكر وهو من أهالي موقق ولد عام ١٣١٠هـ وقرأ على أخيه لامه الشيخ شكر بن حسين وتعلم على الشيخ المرشدي والشيخ عيسى وغيرهما، تولى مدرسة أخيه شكر بعد موته وقرأ عليه فيها كثير من أبناء الوطن وكنت قرأت عليه فيها عام ١٣٣٩هـ تولى إمامة مسجد عيسى بعد موت الأخير وهو الذي بالشارع الطويل كان قارئاً مجوداً حافظاً للقرآن مات سنة ١٣٦٩هـ.

الحميدي بن عبدالعزيز بن رديعان

١٢٨٠ - ١٣٧٠هـ

٦٥- الشيخ الحميدي بن عبدالعزيز بن رديعان من أهالي الروضة ولد بحائل سنة ١٢٨٠هـ وقرأ القرآن بها وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وطبقته واجتهد في طلب العلم حتى حصل وأدرك وعد من العلماء البارزين تولى خطابة الجمعة في بلدة قفار ثم نقل إلى البرود خطيباً لأهلها وفي عام ١٣٤٤هـ نقل إلى إمامة المسجد النبوي ثم عين قاضياً بالعلا البلد المعروف شمالاً غرباً عن حائل ثم نقل

قاضياً في هجرة ملبس بن جبرين ثم نقل قاضياً إلى الحفر ومات هناك رحمه الله كان ديناً فاضلاً مرشداً وداعياً إلى الله له صوت ضخم جهوري وكان ذا عقل وافر ومرآى حسن تعلوه هيبة ووقار مات سنة ١٣٧٠هـ عن تسعين سنة.[1]

محمد بن عبدالعزيز الهندي

١٣٠٠ - ١٣٨٠هـ

٦٦ – الوالد محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد بن جمعة الهندي، ولد بحائل عام ١٣٠٠هـ وقرأ القرآن على الشيخ يعقوب بن محمد وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم والشيخ عبدالعزيز المرشدي والشيخ عبدالله بن مسلم وأكثر عليه الطلب، كما أخذ عن الشيخ عبدالله بن بليهد بالقصيم وأخذ عن الشيخ عبدالرحمن ابن سالم في ضواحي القصيم وحضر دروس الشيخين الجليلين عبدالله بن محمد بن سليم وأخيه عمر بن سليم بمدينة بريدة كان رحمه الله مثالاً للزهد والورع وكثرة العبادة وحب إسداء الخير والنصيحة للمسلمين مات ليلة الاثنين ٧ ربيع الأول من هذه السنة ١٣٨٠هـ.

---

(١) علماء نجد (٦/ ٧٠) نقلاً من هنا. والشيخ محمد (ويصغر فيقال له: (الحميدي) على غير قياس.



الموجودون على قيد الحياة[1]

(١) كانوا على قيد الحياة عندما ألف المؤلف كتابه في عام ١٣٨٠هـ. لكن اليوم أغلبهم أموات.



حمود بن الحسين الشغدلي

١٢٩٥ - ١٣٩١هـ

٦٧ - شيخنا العلامة عمدة الطالبين وقدوة الصالحين الشيخ حمود الحسين الشغدلي ولد سنة ١٢٩٥هـ وقرأ القرآن على المقرىء الشيخ مبارك بن عواد وأخذ الفقه والفرائض والنحو على الشيخ صالح السالم وكان من أكابر من تخرج عليه علماً وعملاً وأخذ عن الشيخ عثمان بن عبدالكريم العبيدا وأخذ النحو أيضاً عن الشيخ حمد بن فارس وأخذ التوحيد والعقائد عن الشيخ الإمام عبدالله بن عبداللطيف رحل إليهما سنة ١٣٢٦هـ واجتهد وحصل حتى صار من أكابر العلماء وفحولهم كان صالحاً محباً لطلبة العلم رحيماً رقيقاً بهم عطوفاً على الفقير والمسكين شجاعاً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قوياً في دين الله لا تلين له شكيمة في ذلك كانت له مجالس للتدريس حضرت بعضها فقرأت عليه أوائل عمدة الفقه ومتن الزاد وكان يقرر أقوال الفقهاء فتتعجب من فصاحته وإيراده للأدلة بأسلوب واضح يفهمه جميع الطلبة ويحفظون أقواله بدون عناء أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ علي الصالح السالم والشيخ عبدالكريم الصالح السالم والشيخ عبدالعزيز العريفي والشيخ محمد الخلف العبدالله والشيخ إبراهيم الحماد والشيخ عبدالله الشلاش والشيخ

عبدالرحمن العبدالله الملق والشيخ محمد المشاري وأخذ عنه أكثر الموجودين من طلبة العلم بحائل. كان كثير البركة على الطالب لحسن نيته وكان غالب من يحسنون العربية والفرائض في تلك البلاد من تلاميذه وكان ينوب في القضاء للشيخ عبدالله بن بليهد أيام غياب الأخير ثم استقل به من سنة ١٣٦٢هـ إلى عام ١٣٧٨هـ حيث طلب العافية فأجيب إلى طلبه وهو الآن في التسعين نسأل الله لنا وله حسن الخاتمة.[1]

---

(١) انظر ترجمته في كتابي موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر بالعالم العربي والإسلامي. (شعراء الجبل) ص٢٧، (روضة الناظرين) ١٠١/١، فتافيت ص٣٨-٤٠، الأعلام ١٦٧/٣، حديث الوثائق من ص:١٢-٢٥، علماء نجد ١٣٦/٢-١٤٠، مشاهير علماء نجد ص٢٣، علماء آل سليم ٣٣٥/٢، مسائل من تاريخ الجزيرة العربية ص٧٢، الشيخ صالح السالم ص٣١، النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص١١٠-١١٣، جذوع وفروع ٢٩١/١-٣٢٩؛ قضاة مدينة حائل ص٢٨. كتابنا: فراسة المؤمن جـ٢ و جـ٣، (قصص واقعية) والشيخ حمود ذو ثقافة عامة، ومكتبته تحتوي على قرابة ٥٠٠ عنوان. له كتاب: تنبيه المنصف الضامي لا يزال مخطوطاً وانظر في سيرته وحياته كتاب: حديث الوثائق سيرة من حياة الشيخ حمود بن حسين الشغدلي" لابنه عبدالرزاق بن حمود الشغدلي، وانظر في نسب الشغادلة كتاب: العقد البهي لعشيرة الجري.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [illegible] وبعد فإنه بلغنا من خرافات [illegible]
واحموقات اللائم ما أوجب لنا بيان الحقيقة والكشف عن الطريقة لأنا نعلم ما لا يعلم الجاهلون
ونرى ما لا يرى المحجوبون إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم
الهدى فإلى أين يذهبون [illegible]

ألا يا سائلا عما لدينا ... وباغي الكشف عما قد رأينا
فإني قائل صدقا وعدلا ... ولست بقائل جورا ومينا
تمطينا الركائب وارتحلنا ... وقطعنا المفاوز مجحدينا
وألفينا الرياض كما قصدنا ... ووافينا الكرام الأجودينا
ووافينا الإمام إمام عدل ... الحق [illegible]
وكان إلى الهدى يدعو جهارا ... وحسب الناس رب العالمينا
يؤم إلى العلا قولا وفعلا ... يروم العدل فعل السابقينا
وإن خوفته بالله يخشى ... ولا يأتي كفعل الظالمينا
ومن يبغي الخداع يراه شهما ... بصيرا عارفا حذرا فطينا
وما خلناه يدأب في خداع ... يعود مضرة للمسلمينا
وما كان التحذلق في خداع ... يخافينا ولسنا الجاهلينا
فلو أبدى ضررا واهتضاما ... بغير الحق ما كنا رضينا
وأنكرناه جهرا لم نخفه ... وقلنا جهرة أنا أبينا
فلما لم يجئ إلا بحق ... ورد الحق مثلبة علينا
قبلنا دون إثبات لعهد ... وأبقينا العهود لمرسلينا
ونرجو أن يريد وأما أردنا ... من الإصلاح مع صدق يقينا
فهذا قولنا لما وفدنا ... ولم نبد التملق خائنينا
وندعو الإمام [illegible] ... بحسن النصح فعل المخلصينا

صورة : نموذج من خط الشيخ حمود الشغدلي

عبدالرحمن بن سليمان الملق

١٣٠٠ - ١٣٨٠هـ

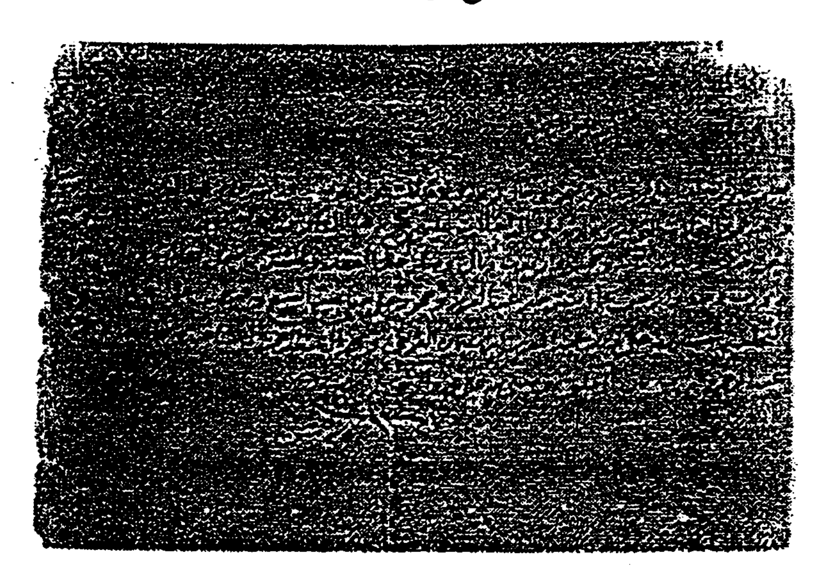
٦٨ - الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الملق ولد عام ١٣٠٠هـ بحائل وقرأ القرآن بها وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وهو من أكابر طلبته أيضاً. كان صالحاً ديناً يعد من أكابر العلماء بحائل ينوب في القضاء للشيخ حمود إذا غاب أو مرض يحفظ شيئاً كثيراً من المتون ويلم بكثير من الفنون وهو الآن بصحة جيدة بحمد الله.(١)

(١) انظر ترجمته في (شعراء الجبل) ص٨٣ والذي فيه أنه ولد عام ١٢٩٥ كما جاء في الترجمة التي كتبها ابنه الأستاذ عبدالكريم بن عبدالرحمن الملق، والملقا بلدة بأعالي القصيم من بلدان قبيلة مطير، وآل ملق من العضيلات من الصعوب من بني عبدالله.
انظر (روضة الناظرين) ١/٢٣٢-٢٣٣؛ علماء نجد (٥٩/٣)، منهاج الطلب عن مشاهير قبائل العرب، ص٢١٠، وتجد فيها الكلام على أسرة الملق. حديث الوثائق ص٢٧، علماء آل سليم (٣٣٥/٢)، النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص١١٥-١٢١، شعراء العصر الحديث ص٢٨٣، الموسوعة ص١٥٣؛ قضاة مدينة حائل ص٢٩، علماء لبدة ص:٤٦، قرأ على الشيخ صالح السالم والشيخ حمود الحسين الشغدلي، والشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ عبدالله البليهد والشيخ سليمان العطية والشيخ عثمان العبيدا. وكان أديباً أريباً ماهراً في الشعر والأدب والفرائض. حسن الأخلاق لا يحب المظاهر، ورعاً زاهداً عفيفاً. ولذلك رفض القضاء، له من الأبناء أربعة وهم: (١) عبدالمحسن وقد توفي سنة ١٤٠٨هـ، (٢) محمد. (٣) عبدالكريم. (٤) عبدالله. ولهم أبناء في حائل والرياض وغيرها من مدن المملكة. عين مساعداً لرئيس المحكمة الشرعية في حائل عام ١٣٧٧هـ وطلب إحالته على التقاعد عام ١٣٧٩هـ. وتوفي رحمه الله عام ١٣٨٠هـ.
تنبيه: في علماء نجد وفاته سنة ١٤٠٨هـ وهو خطأ، وإنما الذي توفي في تلك السنة هو ابنه عبدالمحسن.

دهاني خطب لا يقاس ثقيل — فصيري بين الأنام عليل
فطوراً تراني هائماً متحيراً — وطوراً تراني في البلاد أجول
فآهاً على خلي وجداً وحسرة — فحزني على خلي أخي طويل
لحا الله من قد نالني بملامة — فمن لامني في ذا فذاك جهول
لقد حاز عقلاً مع جمال موفراً — وخلقاً سوياً [illegible]
فيا لهف نفسي يا خليلي على التي — كالبدر [illegible] خذول
[illegible] مضى وازاده — تولت سريعاً والمقام قليل

دهاني [illegible] لشخص ألفته — تمكن في قلبي فليس يزول
وطوراً تراني مستكيناً وباكياً — ولو رمت صبراً ما إليه سبيل
سأبكي على خلي ولو لام لائم — لقلت رويداً فالظلوم عذول
خليلي في هيهات ألقى نظيره — وهيهات أني أن يكون مثيل
لها خلق جزل وحلم وبهجة — وعن خصال الخير [illegible]
أضاءت بها أيام مكثي عندها — [illegible] ظليل
أحن على أن الليالي التي انقضت — [illegible] عويل

نموذج من خط الشاعر



وثيقة بخط الشيخ عبدالرحمن الملق مؤرخة في ٢٥ شوال سنة ١٣٤٧هـ.

عبدالله الصالح الخليفي

١٣٠٠ - ١٣٨١هـ

٦٩ – شيخنا الفقيه الفرضي الشيخ عبدالله الصالح الخليفي ولد في بلدة البكيرية من قرى القصيم عام ١٣٠٠هـ، وقرأ القرآن بها على خاله محمد الخليفي ثم انتقل إلى حائل فأخذ العلم عن الشيخ عبدالعزيز المرشدي والشيخ عبدالله بن مسلم وعليه تخرج في الفقه وغيره وكان ذا حرص واجتهاد حتى صار من أكابر الفقهاء، كان متواضعاً بشوشاً ليناً يدخل مع كل أحد ويداخله كل أحد لسهولة نفسه وعظيم تواضعه وكانت له حلقة كبرى يعقدها في مسجده بالعليا بعد صلاة المغرب كل ليلة، وكنت أحضر تلك الحلقة وآخذ عنه الفرائض وقسمة التركات وبطون المناسخات، وذلك عام ١٣٤٧هـ. ثم اشتغل بالوظائف الحكومية فعين قاضياً بالمدينة المنورة ثم نقل إلى قضاء الجوف ثم إلى قضاء الطائف وذلك عام ١٣٦٢هـ فأخذت عنه هنالك بعضاً من أبوبا الفقه ثم عين مدرساً للفقه بمدرسة دار التوحيد بالطائف، ثم نقل إلى المعاهد والكليات التابعة لسماحة المفتي وفي عام ١٣٧٨هـ عين قاضياً لبلاده حائل لا يزال بعافية مع ضعف أعصاب. أخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم الشيخ سليمان العطية والشيخ عبدالكريم الخياط والشيخ راشد بن منيصير والشيخ عبدالعزيز

العريفي والشيخ عبدالله الراشد المرجان والشيخ عبدالرحمن الشعلان والشيخ محمد الخلف العبدالله والشيخ عبدالله الشلاش والأخ سليمان ابن محمد الخليفي وخلق لا يحصون كثرة.[1]

خلف بن بْخَيت

١٣٠٠ - ٠٠٠٠هـ

٧٠ - الشيخ خلف بن بُخَيت - بضم أوله وفتح ثانيه مصغراً - ولد بالجوف سنة ١٣٠٠هـ وقرأ بها ثم انتقل إلى حائل فتعلم بها وكان لديه حرص شديد في طلب العلم حتى صار من العلماء كان دينا ورعاً عابداً تولى قضاء القريات، ثم نقل رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف وهيئة الوعظ والإرشاد بدومة الجندل.

(١) أنظر ترجمته في: علماء نجد (١٧٦/٤)؛ مشاهير علماء نجد (ص٤٠٥)؛ علماء آل سليم (٣٤٦/٢)، روضة الناظرين (١٣/٢)؛ مجلة العرب (٥٤٥/٨)؛ معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة (ص٥١)، قضاة المدينة (٧٥/١)؛ موسوعة أسبار (٦٨٦/٢).
من مؤلفاته: (١) تمرين الرائض لمعرفة علم الفرائض، طبعت في ٥٣ صفحة سنة ١٣٧٦هـ، (٢) مؤلف في الفلك (مخطوط)، (٣) إكمال الرحبية (ذكره القاضي في روضة الناظرين، وقال: كمل الرحبية بأحد عشر بيتاً. (٤) نظم.
وفاته: توالت عليه الأمراض بسبب داء السُكر، توفي رحمه الله في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٨١هـ.

علي بن عبدالعزيز العباس

١٣٠٦ - ١٣٨٩هـ

٧١ - الشيخ علي بن عبدالعزيز بن أحمد العباس ولد بحائل سنة ١٣٠٦هـ وقرأ القرآن على المقرئ الشيخ مبارك بن عواد وتعلم العلم على الشيخ صالح السالم وكان له كالوالد رحل معه إلى تيماء أيام إجلاء الشيخ إليها زمن عبدالعزيز بن رشيد وأخذ العلم أيضاً عن الشيخ حمد بن محمد أبو عرف وعن الشيخ عبدالله بن بليهد واجتهد في طلب العلم حتى حصل وصار من العلماء الأجلاء كان صالحاً ورعاً متديناً له خط جميل جداً ذكر لي أنه كتب المدهش لابن الجوزي بقلم قصب لا يتجاوز طوله الإصبع وكان حافظاً للقرآن مجوداً حسن التلاوة لديه مكتبة كبرى غالبها مخطوط وهي من كتب المذهب. تولى قضاء الجوف أقصاه وأدناه ثم قصر على دومة الجندل ثم نقل إلى قضاء القريات ثم أعيد إلى الجوف ولا يزال بها حتى اليوم متمتعاً بحواسه أدام الله علينا وعليه النعمة وختم لنا وله بالخاتمة الحسنة.[١]

---

(١) انظر ترجمته في روضة الناظرين (١٢٩/٢)، شعراء الجبل (ص:١٠٥-١٠٦)، مسجد مشايخ لبدة، (ص١٢٢)، بلاد الجوف (ص٤٧)، حديث الوثائق (ص٣٧)، الموسوعة ص١٥٨، قضاة مدينة حائل (ص٢٩)، وكان قصير القامة، قمحي اللون، خفيف الشعر، حاد الطبع.
وفاته: توفي في اليوم العاشر من ربيع الآخر سنة ١٣٨٩هـ، وله ذرية في مدينة الجوف.

هذه الأبيات أنشأها كاتبها الفقير إلى الله القدير علي بن عبد العزيز الراجح
مضمونها الشوق إلى الإخوان الساكنين في بلد حائل سنة ١٣٥٦ ١٠ ج ذي ل

ألا من يبلغ الإخوان أني ... أسير صبابة كلف غليل
إلى لقيا معاشر من أقاموا ... بحائل إن لها وطن جميل
بلاد طالما اشتهرت بعز ... وفخر لا يضاهيها مثيل
وقد امتت مناهجها بشهم ... هزبر لا يجاريها إذا يصول
أبي المحسن حاز مجداً ... يسامي للعلا وله يطول
أمير لم يزل كهفاً منيعاً ... لمظلوم وظالمه ذليل
شمائله تفوق العد حسناً ... حباه الله عزاً لا يزول
فواغوثاه من شوقي ووجدي ... إلى وطن به صحب فحول
إليكم أيها الإخوان قلبي ... شجي من محبتكم عليل
وعيني لم تزل تهمي بدمع ... وجسمي لم يزل شوقاً نحيل
وشوقي شوق معسور ليسر ... إلى الخيرات بان له السبيل
وشوقي كل آن في ازدياد ... فلم أبرح أكابد ما يهول
من الإفراط من كمدي ووجدي ... وما أبديته من شوقي قليل
إلى صحب شمائلهم حسان ... بهم كرم وسمتهم جميل
هم الأخيار لا يألون جهداً ... بنصحهم الغواة أو الجهول
هم الأدباء أكياس ثقات ... هم الصلحاء ليس بهم غليل
ترى أثر الصلاح بهم وفيهم ... وشاهد ما أقول هو الدليل
ديانتهم بإخلاص وصدق ... ودينهم بما جاء الرسول
وفيهم مهتدون أولو علوم ... ذوو نصح برشدهم السؤول
مجالسهم رياض أنيقات ... بها حكم وأحكام أصول
يرومون المعالي حيث كانت ... لها يسعون شبان كهول

الأبيات يتبع

الشيخ علي بن عبدالعزيز آل عباس نموذج من خط الشاعر

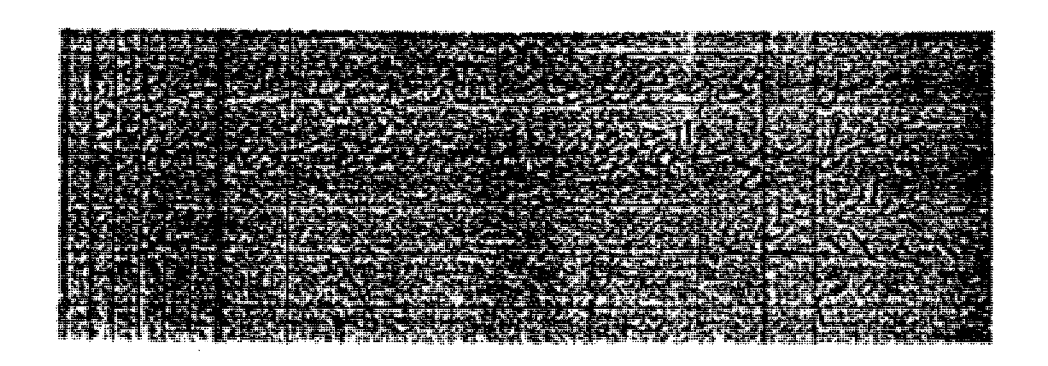
عبدالله بن عيسى الدقلي

١٣٠٦ - ١٣٨٥هـ

٧٢ - الشيخ عبدالله بن عيسى الدقلي ولد سنة ١٣٠٦هـ ونشأ في أول أمره شاباً قوياً يحب المغازي والأسفار ثم حببت إليه القراءة وطلب العلم فقرأ على الشيخ صالح السالم في الحديث والفقه والنحو والفرائض كما قرأ على الشيخ حمود النحو والفرائض وقرأ على الشيخ عبدالله بن بليهد تاريخ بن جرير بحائل ثم سافر إلى مدينة بريدة فقرأ على الشيخ عمر بن محمد بن سليم وبالجملة فقد اجتهد حتى حصل وعد من العلماء وما زال حتى الآن يحب الفائدة ويقبلها ولو من أصغر منه وهذه الخصلة لا ريب أنها من صفات العلماء العاملين المتواضعين وكان يحب العافية في جميع أحواله لا يتكلم بمجلس وفيه من هو أكبر منه سناً وعلماً تولى مطوعية السويد ثم صار إماماً وخطيباً لأهل جبة القرية المعروفة شمالاً غرباً عن حائل مسافة تسع ساعات للماشي.[1]

---

(١) الدقلي: فرع من الجبابرة، انظر النبذة عن مسجد مشايخ لبدة (ص١٢٨)، حديث الوثائق (ص٣٧)؛ [جبة] ص٥٣، علماء لبدة (ص:٥٦).



أنموذج لخط الشيخ عبدالله الدقلي – يرحمه الله –

ناصر بن حمد الدرسوني

١٣٠٧ - ٠٠٠٠ هـ

٧٣ – الشيخ ناصر بن حمد الدرسوني ولد سنة ١٣٠٧هـ تقريباً وقرأ القرآن على الشيخ يعقوب بن محمد وأخذ العلم عن الشيخ صالح السالم، واجتهد حتى صار من علمائنا الفضلاء تولى إمامة ومطوعية الحفير الهجرة المعروفة تبعد عن حائل مسافة يوم للماشي غرباً عن حائل خلف جبل أجا تولي ذلك من سنة ١٣٤٢هـ إلى اليوم وكان ورعاً متديناً زاهداً له آثار حسنة على أهالي تلك البلاد محبوباً لديهم يعظمونه ويجلونه

حتى أنه إذا زار إخوانه بحائل يأتون في أثره يطلبون عودته إليهم وأحياناً يبعثون خلفه مباشرة لئلا يتأخر عليهم لا يزال بحمد الله يتمتع بعافية وصحة جيدة. نسأل الله لنا وله حسن الخاتمة.

عبدالرحمن بن إبراهيم المشاري

١٣١٠ - ١٤٠٧هـ

٧٤ – عبدالرحمن بن إبراهيم المشاري ولد بحائل سنة ١٣١٠هـ وقرأ وتعلم على علمائها وكان حافظاً ومجوداً يقرأ بتأمل وتدبر لتلاوته تأثير على السامع تولى إمامة مسجد لبدة الشمالي مدة طويلة إلى الآن وهو كذلك.[١]

علي بن صالح آل بنيان

١٣١٤ - ١٣٩٩هـ

٧٥ – العالم الفاضل الشيخ علي بن صالح ابن سالم آل بنيان ولد عام ١٣٤١هـ وقرأ القرآن على المقرىء الشيخ عمر الخطيب والمقرىء

(١) انظر حديث الوثائق (ص٣٧)، وفاته: أنه توفي في الحادي والعشرين من صفر سنة ١٤٠٧هـ، وله من الأبناء: عبدالمحسن وزيد، والمشاري من الأسر التي هي فرع من العليان في لبدة.

الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الملق وأخذ العلم كالنحو على الشيخ حمد أبو عرف والشيخ حمود الحسين قرأ عليه ألفية ابن مالك إلى نصفها وملحة الأعراب وشرحها والمنتقى في الأحكام وبعض شروحه وقرأ على الشيخ ناصر السعد الهويد التوحيد ورسائل الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. كما قرأ التفسير وتاريخ ابن كثير وغالب كتب ابن القيم كالإعلام والهدى ومفتاح دار السعادة والجواب الكافي والرسائل الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية على الشيخ حمود الحسين الشغدلي كان ديناً ورعاً محبوباً في جميع البلاد لا تكاد تجد أحداً يكرهه مسارعاً لفعل الخير وقضاء حاجة المحتاج باذلاً نفسه للإخوان وغيرهم حافظاً للقرآن ومجوداً تجويداً حسناً. وبالجملة فهو من سرج تلك البلاد لديه مكتبة كبرى ورث بعضها من والده وجمع الأكثر منها وهو إلى اليوم شغوفاً بجمع الكتب ويحب العلم والعلماء. كان يخطب بالجامع في غياب الشيخ عمر اليعقوب في أيام الشيخ بن بليهد وبعده وكان إماماً لمسجد الشيخ صالح السالم إلى اليوم وهو الآن يقوم بخطبة الجمعة والعيدين يحسن استخراج المسائل العلمية من مضانها في أي فن سواء كانت في الحديث أو الفقه أو اللغة أو غيرها له ولع شديد بالشعر يحفظ منه الجيد النزيه وكل ما اشتمل على حكم وأمثال ونصائح ووصايا ولا يزال على حالته تلك. نسأل الله له التوفيق تولى إدارة

المدرسة الفيصلية مدة من الزمن ثم صار كمعتمد للمعارف بحائل ثم صار مديراً لمعهد المعلمين وفي هذه السنة ١٣٨٠هـ طلب العافية فأجيب إلى طلبه وتفرغ للعبادة.(١)

علي بن محمد بن جميعة

١٣١٥ - ٠٠٠٠ هـ

٧٦- علي بن محمد بن جميعة يعرف بأخي بقشة ولد عام ١٣١٥هـ وقرأ القرآن وتعلم العلم بحائل وتولى إمامة مسجد سماح بأعلى حائل قرابة سبع وعشرين سنة كانت له مواقف نافعة في الوعظ والتذكير في مسجده المذكور وله قراءة لذيذة وأداء حسن ولا يزال حتى الآن إماماً لمسجده المشار إليه وفقنا الله وإياه لصالح العمل.

---

(١) وفاته: توفي في الثاني من رمضان عام ١٣٩٩هـ. علماء نجد (٢٠٩/٥)؛ روضة الناظرين] (١٣٣/٢-١٣٤)؛ ثانوية حائل (ص١٠٣)، النبذة عن مسجد مشايخ لبدة (ص١٢٣-١٢٧)؛ الموسوعة (١٦٥)؛ علماء آل سليم (٣٣٥/٢)، فتافيت (ص١٤ و ١٥)؛ معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية (ص١٠٠٠)؛ الشيخ صالح السالم للعفنان ص:٨١، قضاة مدينة حائل ص٢٩، علماء لبدة ص:٥٩، وكان موضع ثقة لشيخنا العلامة الإمام عبدالعزيز بن باز، الذي كان يستشيره في بعض المسائل التي تخص المنطقة (حائل)، وقد أسهم في نقل بعض الوثائق والمخطوطات النادرة والقابلة للتلف بنقلها حرفاً بحرف بكل دقة وأمانة. ومن شدة شغفه بالكتب عندما غرقت مكتبته عام ١٣٨٨هـ أنه تأثر تأثراً بالغاً، لزم على أثره الفراش مما جعله يقول لأحد زائريه: لو كانت هذه الكارثة لا سمح الله بأحد أبنائي لكان أهو عليّ من غرق مكتبتي، له تاريخ مخطوط موجود في مكتبة الحرم المدني على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم. وله رسالة في تاريخ حائل، ونشرت في مجلة العرب في ذي الحجة سنة ١٣٨٨هـ. وللشيخ خمسة أبناء وهم: (١) صالح. (٢) محمد. (٣) سالم. توفوا جميعاً يرحمهم الله، وإبراهيم وعبدالعزيز لا يزالون في حائل.

راشد بن منيصير بن غوينم

١٣١٥ — ٠٠٠٠ هـ

٧٧ - الشيخ راشد بن منيصير بن غوينم ولد سنة ١٣١٥هـ وقرأ القرآن على الشيخ عبدالرحمن المرشدي ثم قرأه تجويداً على الشيخ أحمد المرشدي وقرأ التوحيد وبلوغ المرام وشرح الأربعين على الشيخ عبدالله بن مسلم وقرأ عمدة الفقه ومتن الزاد وشرحه وشرح الدليل على الشيخ أحمد المرشدي وكذلك الفرائض والنحو كما قرأ الفرائض والنحو على الشيخ عبدالله الصالح الخليفي وقرأ المنتقى في الأحكام على الشيخ عبدالله ابن بليهد وقرأ صحيح مسلم على الشيخ المرشدي. كان جيداً في بحثه مجتهداً في التحصيل يُعد من طلبة العلم تولى نيابة الأمر بالمعروف بحائل ثم عين عضواً رسمياً هناك وهو الآن إمام مسجد الجد عبدالعزيز الهندي تولى إمامته من زمن بعيد نسأل الله له الإعانة.

عبدالكريم بن ناصر الخياط

١٣٢٠ — ٠٠٠٠ هـ

٧٨ – الشيخ عبدالكريم بن ناصر بن راشد الخياط ولد سنة ١٣٢٠هـ وقرأ القرآن على المقريء الشيخ شكر بن حنين وأخذ العلم

عن الشيخ عبدالله بن مسلم والشيخ عبدالله الصالح الخليفي كان حافظاً للقرآن ومجوداً شغوفاً بالفقه وكتب المذهب لديه مكتبة جامعة غالبها مخطوط يحب الأسفار والتجول لا يكاد يستقر في بلاده شهراً كاملاً كان ذا عبادة واجتهاد التحق بالمعارف سنة ١٣٥٦هـ فصار مدرساً بالمدرسة السعودية بحائل ثم نقل مدرساً بالمدرسة السعودية بمدينة بريدة ثم رفع إلى مدير مدرسة مغيضة الحارة المعروفة شرقي حائل وذلك عام ١٣٧٤هـ ولا يزال مثابراً على العلم وتعليمه وفقنا الله وإياه للعلم النافع.

عبدالكريم الصالح

١٣٢٢ - ١٤٠٣هـ

٧٩ - الشيخ عبدالكريم بن صالح بن سالم آل بنيان ولد سنة ١٣٢٢هـ وقرأ القرآن على الشيخ علي الأحمد آل عباس ثم حفظه حفظاً مجوداً وأخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين الشغدلي وخط بقلمه عمدة الأحكام وحفظها كما حفظ عمدة الفقه ومتن الزاد وكان حريصاً على العلم بحاثة حتى حصل وتمكن له معرفة تامة بالعربية والفرائض وكان إذا عرض بحث علمي يستمد من محفوظاته وكان تلاء للقرآن متديناً عاقلاً. تولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بحائل، وينوب عن خطيب الجمعة والعيدين إذا غاب الخطيب وما زال بحالته المذكورة في الجد والاجتهاد والحرص على العلم وبحثه زاده الله علماً ولا أراه مكروهاً.(١)

عبدالله بن دهيش

١٣٢٣ - ١٤٠٦هـ

٨٠ - الشيخ الفقيه الفرضي عبدالله بن عمر ابن عبدالله ابن دخيل الله بن دهيش انتقل أهله من بلادهم الأصلية مرات إلى الأحساء في آخر القرن الثالث عشر وولد هو بالأحساء عام ١٣٢٣هـ وقرأ القرآن ومبادئ الكتابة في بيت والده على معلم خاص يدعى عبدالله بن عبدالرحمن بن غيث وأخذ علم العقائد على الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكاس المالكي السلفي وكان الشيخ عيسى إذ ذاك قاضيا للأحساء للملك عبدالعزيز ولما توفي الشيخ ابن عكاس عين لقضاء الأحساء الشيخ عبدالعزيز بن بشر وهو من علماء الرياض ومن تلامذة الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف والشيخ محمد بن

(١) انظر النبذة عن مسجد مشايخ لبدة (ص١٣٠). والمترجم له الشيخ عبدالكريم بن صالح، وأمه: رقية بنت الشيخ عوض الحجي، له تاريخ ما يزال مخطوطاً سجل فيه الحوادث التي وقعت في حائل من سنة ١٣٤٨هـ إلى سنة ١٣٨٦هـ. توفي في مدينة الرياض عام ١٤٠٣هـ، له من الأبناء ستة. والموجود منهم الآن (١) حمود. (٢) عبدالله. (٣) أحمد. (٤) سالم.

محمود وكان قدوم الشيخ ابن بشر للأحساء عام ١٣٣٩هـ فاتصل به الشيخ ابن دهيش وقرأ عليه في سائر العلوم وأكثر عليه في الفقه فقد قرأ عليه المغني والشرح الكبير قبل طبعهما كما قرأ عليه شرح الإقناع قلما وقرأ متن المنتهى ومتن الزاد حفظاً وقرأ الفرائض وتخصص في كتبها كالعذب الفائض ورسالة الترتيب وابن الهائم سيما في الولاء والرد وذوي الأرحام والمناسخات على كلا الشيخين أحمد بن علي بن عرفج ومحمد بن حسن بن عرفج وفي عام ١٣٤١هـ انتقل إلى الرياض فقرأ على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق والشيخ محمد بن عبداللطيف والشيخ صالح ابن عبدالعزيز والشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ حمد ابن فارس كل هؤلاء قرأ عليهم في علوم العقائد والتوحيد والتفسير والحديث وجعل يتردد بين الأحساء والرياض فيقرأ على المشائخ المذكورين ثم تجرد للقراءة على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم فلازمه ملازمة تامة من سنة ١٣٤٨هـ إلى سنة ١٣٥٢هـ يقرأ عليه في التوحيد والفقه والحديث فقد قرأ عليه متن المنتقى حفظاً إلى باب الوصايا مع زميله الشيخ عبدالله بن يوسف المدرس حالياً بأبها ثم في غرة شعبان سنة ١٣٥٢هـ تولى قضاء الأحساء مع التدريس والوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله ثم في عام ١٣٥٩هـ نقل إلى قضاء حائل واستمر فيها قاضياً ومدرساً وخطيباً للجامع إلى غرة رجب عام ١٣٦١هـ نقل إلى

هيئة التمييز بمكة معاوناً لرئيسها الشيخ محمد بن مانع وفي شوال ١٣٦٣هـ نقل إلى قضاء الرياض إلى عام ١٣٦٤هـ ثم نقل إلى الأحساء مدرساً للعقائد والتوحيد والفقه الحنبلي وفي عام ١٣٧٠هـ نقل إلى قضاء مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية إلى عام ١٣٧١هـ ثم نقل إلى رئيس محكمة مكة المكرمة ولا يزال بها حتى كتابة هذه الأسطر نسأل الله لنا وله الإعانة والتوفيق. كان قوياً جريئاً في أحكامه مقداماً لا يقوم لمعارضته أحد يحب العلم وجمع الكتب استنسخ كتباً كثيرة من كتب المذهب من مدينة حائل وبذل نفيس الوقت والمال على مقابلتها، وقراءتها كان يجلس للإخوان طلبة العلم أيام قضائه بحائل في بيته المعروف ببيت ابن طلال ويجلس بعد العشاء في بستان يعرف (بحير[*] الفريح) ولا يزال مثابراً على العلم تعليمه.[1]

---

(١) ترجمة له ترجمة وافية في كتابي (من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر) ص١١٠، فعد إليه إن شئت.

مؤلفاته: (١) سير الحاث إلى علم الطلاق الثلاث. (٢) مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام (تحقيق). (٣) المناقلة بالأوقاف وما فيها من الاختلاف. (٤) تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشاف مع تخريج أحاديث الكشاف وغيرها. توفي المترجم في مكة عصر الأحد التاسع من جمادى الأولى. وانظر: علماء نجد (٣٤٤/٤)؛ معجم المطبوعات (٩٢٣/٢)؛ مجلة العرب (٩١٨/٨).

(*) (بحير الفريح) بحير: عند أهل حائل تعني المزرعة أو البستان الصغير.

عبدالله الراشد المرجان

١٣٢٣ - ٠٠٠٠هـ

٨١ - الشيخ عبدالله الراشد المرجان ولد بحائل عام ١٣٢٣هـ وقرأ وتعلم بها على الشيخ عبدالله بن مسلم والشيخ عبدالله الصالح الخليفي والشيخ حمود الحسين والشيخ عيسى المهوس وغيرهم كان لديه مكتبة قيمة غالبها مخطوط وكان حافظاً للقرآن تلاءً له آمرا بالمعروف ناهياً عن المنكر شديداً في ذلك.

محسن الكويليت

١٣٢٣- ٠٠٠٠ هـ

٨٢ - محسن الكويليت ولد بحائل عام ١٣٢٣هـ وقرأ وتعلم بها ثم تولى إمامة وخطابة مسجد بقعاء القرية المعروفة تقدم تحديدها كان جهوري الصوت لنطقه ضخامة يشبع الحروف انتفع به كثير من أهالي تلك البلاد.[1]

---

(١) توفي - يرحمه الله - بلينة كما في علماء لبدة ص٨٩.

محمد بن خلف الخلف

١٣٢٤- ١٤١٢هـ

٨٣ - الشيخ محمد بن خلف بن عبدالله الخلف ولد بحائل سنة ١٣٢٤هـ وقرأ القرآن على المقريء الشيخ شكر بن حسين وأخذ العلم عن جده الشيخ عبدالله الخلف ووالده الشيخ خلف العبدالله وسافر إلى الرياض فقرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وعلى الشيخ صالح بن عبدالعزيز ثم رجع إلى حائل فقرأ على الشيخ حمود الحسين والشيخ عبدالله بن بليهد واجتهد حتى تحصل على معلومات قيمة ثم التحق بوظائف الدولة فتولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل وذلك عام ١٣٥٦هـ ثم انتقل كاتباً لمحكمة القريات ثم تولى القضاء بالقريات بالوكالة ثم بالأصالة ثم نقل إلى قضاء تيماء ولا يزال هناك. كان حافظاً للقرآن نشيطاً في تعلمه وتعليمه محباً للخير وإسداء المعروف لديه أفكار نيرة تدل على ذكاء وعقل وافر كتب بقلمه كتاب الإنصاف أربعة مجلدات، نسأل الله له التوفيق.[1]

---

(١) انظر النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص٣١، العقد البهي (ص١٢٧)، لابن المترجم ص١٢٧، وفيه ولادته ١٣٢٥هـ وهو الصواب. وله ستة أبناء وهم: (١) صالح. (٢) خلف. (٣) أحمد. (٤) خالد. (٥) إبراهيم. (٦) عبدالله. توفي في اليوم السادس والعشرين من صفر سنة ١٤١٢هـ.

عبدالعزيز بن محمد العُريفي

١٣٢٤- ١٤١٩هـ

٨٤ - الشيخ عبدالعزيز بن محمد الراشد العُريفي ولد بحائل عام ١٣٢٤هـ قرأ القرآن وتعلم أول تعلمه بحائل على الشيخ عبدالله بن بليهد والشيخ حمود الحسين ثم رحل إلى بريدة فأخذ عن الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن سليم وواصل بعد ذلك رحلته إلى الرياض فلازم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وتخرج به وقرأ الفرائض على الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم ثم انتقل إلى الوظائف الحكومية فتولى عضوية الوعظ والإرشاد ببلاد عسير وذلك عام ١٣٦٠هـ واستمر كذلك حتى عام ١٣٦٦هـ فعين قاضيا لبارق البلد المعروف بتهامة عسير وفي عام ١٣٧٠هـ نقل إلى بلاد بلحمر وبلسمر قاضياً إلى عام ١٣٧٨هـ فنقل قاضياً لبني سليم في وبلغني أنه في هذه السنة ١٣٨٠هـ نقل منها فالله أعلم.[1]

---

(١) توفي – يرحمه الله – بحائل في آخر ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شوال من سنة ١٤١٩هـ. له من الأبناء خمسة والموجود منهم ثلاثة وهم: (١) عبدالله. (٢) علي. (٣) أحمد. انظر: علماء نجد (٣/٥١٠-٥١١).

محمد بن إبراهيم المشاري

١٣٢٦- ١٣٩٤هـ

٨٥ - محمد بن إبراهيم المشاري ولد بحائل سنة ١٣٢٦ـ وقرأ وتعلم بها أخذ عن الشيخ حمود الحسين العربية وتخرج به. كان حافظاً للقرآن مجوداً صدوقاً في حديثه مخلصاً في عمله يحب الخير وبذل المعروف ولا يزال كذلك نسأل الله له التوفيق.(١)

عبدالرحمن بن محمد شعلان

١٣٢٨هـ - ١٤١٧هـ

٨٦ - الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله شعلان ولد عام ١٣٢٨هـ وقرأ القرآن على كل من الشيخين الجليلين شكر بن حسين وعلي بن محمد الشامي وقرأ الفقه والتوحيد ومختصرات الشيخ محمد بن عبدالوهاب على الشيخ حمود الحسين الشغدلي والشيخ عبدالله الصالح الخليفي والشيخ عيسى بن حمود المهوس، كما قرأ أيضاً التوحيد والفقه والتفسير على الشيخ أحمد المرشدي وقرأ النحو والحديث والمصطلح على كل من الشيخين الفاضلين محمد زاهد

(١) أنظر النبذة عن مسجد مشايخ لبدة، (ص٣٠)؛ حديث الوثائق (ص٣٨).

الدغستاني والحميدي بن عبدالعزيز ابن رديعان بخيبر ثم انتقل إلى مكة المكرمة عام ١٣٦٠هـ فقرأ في الحرم الشريف على الشيخ محمد بن مانع والشيخ عبدالعزيز ابن رشيد ثم التحق بدار التوحيد وقرأ على أساتذتها الوطنيين والأجانب وتخرج منها عام ١٣٧١هـ والتحق بكلية الشريعة بمكة فقرأ على أساتذتها الوطنيين والأجانب وتخرج منها عام ١٣٧٥هـ وبعد ذلك مباشرة تولى رئاسة المستعجلة الأولى بمكة كما تولى إمامة مسجد الحلقة ثم نقل إلى إمامة وخطابة مسجد الجميزا بأعلى مكة. كان عاقلاً لبيبا متدينا فيه زهد وورع عقد في مسجده المذكور درساً حافلاً بالمستمعين وانتفع بدرسه كثير من الناس وكان محبوباً عند أهالي تلك المنطقة، لوعظه تأثير ولنطقه بالقرآن حلاوة أعاننا الله وإياه وسدده في علمه.[1]

---

(١) يضاف إلى ترجمته: عُيّن إماماً للمسجد الحرام فصارت نوبته في الصلاة مع زملائه من الأئمة هي صلاة الظهر، ولكنه ينوب عمن غاب منهم في الصلاة الجهرية، فكانت قراءته جميلة في تجويده وحسن أدائه، تأثر تأثراً بالغاً بوفاة ابنه محمد، وكان مذيعاً في الإذاعة السعودية وقد توفي في شبابه وترك أطفالاً وذكراً حسناً، وكان ابناً باراً بأبيه.

وفاته: توفي في ليلة اليوم الخامس من شهر رمضان عام ١٤١٧هـ في مكة المكرمة ودفن بها في مقبرة العدل. انظر علماء نجد: (١٨٠/٣-١٨٣).

عبدالعزيز بن خلف الخلف

١٣٢٩- ١٤٠٨هـ

٨٧- الشيخ عبدالعزيز بن خلف بن عبدالله الخلف ولد بحائل سنة ١٣٢٩هـ وقرأ القرآن على المقريء الشيخ علي بن محمد الشامي وتعلم العلم على والده الشيخ خلف العبدالله وعلى الشيخ عبدالله ابن بليهد والشيخ عبدالله الصالح الخليفي ثم سافر إلى الرياض فقرأ على سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وتحصل على طرف صالح من العلم كما تحصل على كتب كثيرة قيمة تولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف ورئاسة الوعظ والإرشاد بالجوف سكاكا كما تولى الإشراف على المدارس هناك وذلك عام ١٣٥٥هـ ثم انتقل إلى سلك القضاء فتولى قضاء محكمة حقل بلدة على ساحل خليج العقبة ثم نقل إلى محكمة تيماء ثم نقل إلى قضاء القريات على الحدود الشمالية ثم أعيد إلى محكمة الجوف سكاكا ولم يزل بها وهو مع ذلك داعية إلى الله في كل مناسبة ألف كتاباً مختصراً لنيل الأوطار في مجلدين وألف كتابا أسماه دليل المستفيد على كل مستحدث جديد يوضح فيه ما توصل

إليه الإنسان من مخترعات عصرية وأن لها أدلة في الشرع ويناقش من عارض ذلك بأسلوب جيد.[١]

علي بن عبدالعزيز المشاري

١٣٣٠- ١٤٠٤هـ

٨٨ - علي بن عبدالعزيز بن إبراهيم المشاري ولد سنة ١٣٣٠هـ وقرأ وتعلم بحائل. كان حافظاً محباً لأهل الخير والصلاح متديناً شديداً في دينه ذا عبادة واجتهاد.[٢]

عبدالرحمن بن الملق

١٣٣٣- ٠٠٠٠ هـ

٨٩ - عبدالرحمن بن عبدالله الملق ولد سنة ١٣٣٣هـ وقرأ وتعلم بحائل وكان حافظاً للقرآن مجوداً عنده رغبة شديدة في طلب العلم حتى حصل على قدر حسن ولديه شهادات وهو الآن إمام لمسجد الجبارة

---

(١) انظر علماء نجد (٣/٣٤٨)، آفاق الهداية ص٤؛ العقد البهي، ص١٢٧؛ علماء آل سليم ٢/٣٤٦، ومن مؤلفاته – رحمه الله – أيضاً: (١) نظرات في كتاب حجاب المرأة المسلمة للألباني وهو مطبوع. (٢) آفاق الهداية في خمس مجلدات. (٣) الأجزاء الكونية بين النقل والعقل مطبوع، مجلة العرب، (٨/١٤٤)؛ معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية (٢/٧٨٦)، تتمة الإعلام (١/٢٩٨)، تكملة معجم المؤلفين (ص٣٠٢) معجم مصنفات الحنابلة (٧/٢٣٩).

وفاته: توفي في المدينة المنورة في الثامن عشر من شهر رجب عام ١٤٠٨هـ.

(٢) توفي – يرحمه الله – يوم الجمعة غرة رمضان سنة ١٤٠٤هـ. انظر حديث الوثائق ص٣٨؛ النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص٣٠.

وله من الإدراك في شتى العلوم ما يفوق به على الكثيرين وله شعر حسن لطيف.(١)

(١) أخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين الشغدلي، والشيخ علي الصالح، والشيخ عبدالله الخليفي، وتلقى علومه حتى حصل على شهادة كلية الشريعة بالرياض، عمل مدرساً في المدرسة السعودية، فمديراً لمعهد إعداد المعلمين في حائل، فموجهاً تربوياً فمديراً للشؤون الإدارية في إدارة التعليم بحائل حيث طلب التقاعد عام ١٤٠٠هـ. له كتاب: أعلام من الجبلين.

تنبيه: ذكر المترجم له عن نفسه: أنه ولد عام ١٣٤٠هـ. وليس كما هنا ١٣٣٣هـ ولا في النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ١٣٣٤هـ فليحرر. هذه أبيات للأستاذ عبدالرحمن بن عبدالله الملق بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك بعنوان: طالع الخيرات":

أرى طالع الخيرات باليمن قد بدا ... ولاح بآفاق الهداية مرشدا
فأشرق نور الحق في الكون ساطعاً ... لك الله من نور تجلىّ مجددا
ومن واحة الآمال غنى هزارها ... فحرك أشواق المحبين إذ شدا
بمقدم شهر الصوم إذ كان رحمة ... وهدياً ونبراساً يضيء لنا الغدا
يضيء لنا فجراً من المجد باسماً ... ويطمس ديجوراً من اليأس أسودا(١)
هنالك قد عم السرور وهنأت ... شعوب شعوباً بينها الدين وحدا
فبشرى بني الإسلام في شهر صومهم ... ففيه لهم عزٌ وفيه لهم هدى
وفيه لهم أنس وتحقيق إلفة ... وفيه شفاء للنفوس من الردى
فأوقاته روحية طاب عرفها ... من المسك أشذى صح ذلك مسندا
أخي ليس عن أكل وشرب صيامنا ... ولكنه أيضا عن اللغو والعدا
وعن غيبة أو إقتراف نميمة ... وعن كل ما يؤذي أخاك المجدا
فكن طيب الأقوال والفعل دائماً ... وحافظ على النهج القويم لتسعدا
وصل رحماً أوصى الإله بحقها ... وواسي أخاً لم يسأل الناس مجهداً(٢)
وآو يتيماً معوزاً ذا قرابة ... تنل أبداً أجراً ورزقاً وسؤدداً
ولا تعتقد أن الغنى نعمة لنا ... فيا رب ذي مال شقاه تعددا
إذا المرء لم يبذل من المال حقه ... ولم يرع محتاجاً ولم يك ذا ندى
فم ربحت كفاه يوماً بجمعه ... سيلقاه يوم العرض خصماً مشردا
ومسك ختامي بالصلاة مسلماً ... على من زكا أصلاً وفرعاً ومولدا
محمد المختار والآل بعده ... وأصحابه دوماً ومن هم اقتدى

شعراء الجبل وفيه ولادته ١٣٤٣هـ.

(١) قال تعالى : ﴿ إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾.
(٢) قال تعالى : ﴿ لا يسألون الناس إلحافاً﴾.

صالح العلي الطويرب

١٣٣٣- ١٤١٧هـ

٩٠ - الشيخ صالح العلي الطويرب ولد بعنيزة عام ١٣٣٣هـ تقريباً ثم انتقل به والده إلى حائل فقرأ وتعلم بها ولازم الشيخ عبدالله الصالح الخليفي وقرأ عليه كثيراً وسافر معه إلى الجوف حين عين الشيخ الخليفي قاضياً للجوف وكتب الطويرب بقلمه كتباً كثيرة رأيت بعضها عنده وطبع بعضها عن قلمه. كان فقيها يحب البحث والنقاش المقنع المفيد تولى إدارة المدرسة السعودية بحائل مدة من الزمن ثم صار وكيلاً لمعتمد المعارف أيام الشيخ بن مانع ثم هو الآن مديراً للمدرسة العزيزية بحائل.[1]

حمد بن صالح الشبل

٠٠٠٠ - ٠٠٠٠ هـ

٩١ - الشيخ حمد بن صالح الشبل ولد بعنيزة وقرأ وتعلم بها ثم انتقل مع والده إلى حائل فتعلم بها أيضاً وكان حريصاً مجتهداً لديه مكتبة لا بأس بها تولى التدريس حالياً بإحدى مدارس القصيم.[2]

---

(١) انظر فتافيت (٢/٥٨٠). وتوفي في صفر سنة ١٤١٧هـ.

(٢) لا يزال حياً حتى الآن كما أفادني بذلك أحد أبنائه.

عبدالله بن شلاش العبدالله

١٣٣٨ - ٠٠٠٠ هـ

٩٢ - الشيخ عبدالله بن شلاش العبدالله ولد سنة ١٣٣٨هـ ببلدة بريدة وانتقل به والده إلى حائل وعمره ثلاث سنوات، ولما بلغ السابعة قرأ القرآن على الشيخ عمر اليعقوب والشيخ يوسف اليعقوب وأخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين والشيخ عبدالله الصالح الخليفي والشيخ أحمد المرشدي ثم اشتغل بالوظائف الحكومية فتولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل ثم انتقل إلى بريدة مدرساً بالمدرسة الفيصلية هناك وذلك عام ١٣٦٠هـ وفي عام ١٣٦٥هـ انتقل إلى الطائف حيث آثر التعلم وزيادة المعلومات فالتحق بدار التوحيد وتخرج منها عام ١٣٦٨هـ ثم التحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة ودرس على أساتذتها حتى تخرج منها عام ١٣٧٢هـ ثم اشتغل بالوظائف الحكومية مرة ثانية فتولى رئاسة المستعجلة الثالثة بمكة ثم انفصل من سلك القضاء والتحق بالمعارف فتولى إدارة المدرسة الثانوية بشقراء ثم نقل إلى مفتش بوزارة المعارف ولا يزال مجداً في عمله بإخلاص أعاننا الله وإياه.[1]

---

(١) ونقل مما هنا صاحب كتاب: النبذة عن مشايخ مسجد لبدة ص١٣٥.

محمد الجبر بن عبيدا

٠٠٠٠ - ٠٠٠٠هـ

٩٣ - محمد الجبر بن عبيدا قرأ وتعلم على علماء حائل منهم الشيخ صالح السالم والشيخ عبدالله الصالح الخليفي وغيرهم كان حافظاً للقرآن مجوداً ذا اجتهاد وحرص على الطلب حتى صار من طلبة العلم تولى إمامة مسجد سرحة إلى اليوم.[1]

إبراهيم الحماد الصائغ

١٣٤٠- ١٤١٩هـ

٩٤ - الشيخ إبراهيم الحماد الصائغ ولد سنة ١٣٤٠هـ بحائل وقرأ القرآن على الشيخ عمر اليعقوب والشيخ يوسف اليعقوب وأخذ العلم عن الشيخ حمود الحسين والشيخ عبدالله الصالح الخليفي والشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش أيام قضائه بحائل كان الشيخ إبراهيم عاقلاً حيياً متديناً حافظاً للقرآن مجوداً يحسن التلاوة والأداء

(١) انظر حديث الوثائق ص٣٧؛ النبذة عن مسجد مشايخ لبدة ص٢٣، علماء لبدة ص٩١.

ملازماً للمذاكرة والتلاوة تولى التدريس بالمدرسة السعودية بحائل ثم ترفع إلى مدير المدرسة الجديدة.[١]

يوسف بن عبدالعزيز النافع

١٣٤٠ - ٠٠٠٠ هـ

٩٥ - الشيخ يوسف بن عبدالعزيز بن محمد بن يوسف النافع ولد بحائل عام ١٣٤٠هـ وقرأ القرآن على الشيخ علي بن محمد الشامي وأخذ مبادئ الخط والحساب والإملاء على الشيخ سليمان السكيت ثم انتقل إلى مكة المكرمة سنة ١٣٦٧هـ، فقرأ على علمائها بالحرم الشريف واجتهد حتى صار من طلبة العلم. كان ورعاً عفيفاً متديناً له ولع بجمع الكتب ولديه الآن مكتبة عظيمة يحب المطالعة والبحث العلمي ويحب أهل العلم والدين. تولى عضوية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإشراف على الهيئة بالمسجد الحرام وفقنا الله وإياه وأعانه.

(١) ذكر أنه ولد سنة ١٣٣٨هـ؛ انظر المدرسة السعودية ص٢٨؛ صحيفة الجزيرة العدد ٨٦٤٣ ص٨؛ النبذة عن مسجد مشايخ لبدة، ١٣٧ و ١٣٨. توفي - رحمه الله - في اليوم الثاني من شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٩هـ وعلماء لبدة ص:٧٢، تكريم رواد التعليم: ٢١.

حمود بن إبراهيم الشويعر

١٣٥٢- ٠٠٠٠هـ

٩٦- الشيخ حمود بن إبراهيم الشويعر ولد بحائل سنة ١٣٥٢هـ وقرأ القرآن على الشيخ علي بن محمد الشامي ثم انتقل به والده إلى الحجاز فقرأ علومه بالحرم المكي وسافر إلى الطائف فدرس بدار التوحيد مدة سنة ثم رحل إلى مصر واجتمع ببعض العلماء هناك ثم رجع فصار واعظاً بليغاً تدخل موعظته القلوب انتفع به كثير من الناس يجلس الأمراء والوزراء في درسه فيستفيدون منه ويتلاومون على حالتهم وعلى تفريطهم وكيف الطريق إلى الإصلاح.

سليمان بن محمد الخليفي

٠٠٠٠- ٠٠٠٠هـ

٩٧- سليمان بن محمد الخليفي لا أدري متى ولد غير أنه كان زميلاً لنا في طلب العلم عام ٤٦-١٣٤٧هـ بحائل كنا نقرأ سوية على شيخنا الشيخ عبدالله بن صالح الخليفي النحو والفرائض في مسجده بالعليا.

صالح أبو عيناء

•••• – ••••هـ

٩٨ – صالح أبو عيناء كان من طلبة العلم والمجتهدين في تحصيله أخذ عن الشيخ الخليفي والشيخ أحمد المرشدي والشيخ عيسى المهوس وغيرهم.

سليمان الشويعر

•••• – ••••هـ

٩٩ – سليمان الشويعر كان قارئاً مجتهداً تولى إمامة مسجد العليا أكثر من خمس وعشرين سنة أخذ عن الشيخ الخليفي وغيره.

علي بن محمد المستحي

•••• – ••••هـ

١٠٠– علي بن محمد المستحي، قرأ وتعلم بحائل وكان من طلبة العلم.

عبدالرحمن بن منصور

٠٠٠٠ - ٠٠٠٠ هـ

١٠١- عبدالرحمن بن منصور من أهالي الرياض قرأ وتعلم هناك ثم قدم حائل فتولى التدريس بإحدى مدارسها وتولى إمامة وخطابة مسجد عيسى الذي بالشارع العام إلى اليوم.

عبدالله بن محمد زاحم

١٣٥٢ - ٠٠٠٠ هـ

١٠٢ - نبهني أحد الإخوان على الترجمة التالية فمعذرة لتأخيرها الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن زاحم ولد سنة ١٣٥٢هـ وقرأ القرآن في بلاده القصب وأخذ العلم عن عمه الشيخ عبدالله بن زاحم قاضي المدينة المنورة سابقاً ثم في عام ١٣٧١هـ التحق بالمعاهد والكليات بالرياض، ودرس فيها حتى تخرج منها عام ١٣٧٨هـ، ثم تولى القضاء مباشرة بمدينة حائل وضواحيها معاوناً لرئيس محكمتها الشيخ عبدالله الصالح الخليفي وفي هذه السنة ١٣٨٠

استقل برئاسة المحكمة هناك. كان عاقلاً عفيفاً متديناً أديباً معتدلاً في أقواله وأفعاله وفقه الله وسدده.[1]

---

(١) هو الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن زاحم بن محمد بن حسن بن سلطان بن زاحم من آل فضل المرازيق، البقوم الأزد.
فمحمد بن حسن، وُلد له ابنان، أحدهما زاحم وهو جد آل زاحم، والثاني عوجان، وهو جد آل عوجان المعروف في الزبير، وتفرع عن عوجان: غدير، جد آل غدير وفايز جد آل سويد، والأزد من ذرية سبأ، وسبأ من ملوك اليمن، وسمي سبأ لأنه أول من سبأ العرب. والبقوم نسبة إلى وادي اسمه باقم يقع بين نجران وصعدة. ثم انتقل البقوم من ذلك الوادي ونزلوا وادي تربة، جهة رنية، وتفرع عنهم بطنان كبيران هما: آل محمد، وآل زارع، ثم نزح زاحم الأول من تربة إلى القصب (وهي من بلدان الوشم) وكانوا يتداولون الإمارة فيها، انظر ابن كثير (٣/٥٣٠) وعلماء نجد (٢/٥٨٨) (٣/٨٧٨).
أدخله والده الكُتّاب عند الشيخ عبدالعزيز بن محمد المحارب ثم عند المقرئ الشيخ عبدالعزيز ابن علي بن عوجان، وحفظه أبوه القرآن الكريم من قصار المفصل حتى وصل إلى سورة طه، ثم توفي والده الشيخ محمد بن عبدالوهاب عام ١٣٦٢هـ. فأكمل الشيخ عبدالله حفظ القرآن الكريم فيما بعد، ثم لما توفي والده رحل الشيخ عبدالله إلى عمه في الرياض ليزداد علماً، وكان عمه رئيساً لمحكمة الرياض ويساعده الشيخ محمد الخيال، وفي آخر عام ١٣٦٣هـ أمر الملك عبدالعزيز آل سعود الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم بتولي رئاسة محاكم المدينة المنورة والدوائر الشرعية بها، وأخذ معه أبناء أخيه عبدالوهاب وعبدالعزيز وعبدالله.
ومن أهم مشايخه بالمدينة: (١) عبدالرحمن يوسف الأفريقي. (٢) محمد الأمين الشنقيطي. (٣) عبدالعزيز بن باز. ثم عاد إلى الرياض كما أشار إلى ذلك الشيخ علي الهندي ودرس في المعاهد والكليات الشرعية وتخرج منها.
في عام ١٣٩٠هـ عاد إلى المدينة المنورة من حائل، وعمل في محكمتها وكان رئيس محاكم المدينة المنورة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن صالح ومساعده الشيخ عبدالمجيد الجبرتي.
فلما رفع الشيخ عبدالمجيد الجبرتي إلى قاضي تمييز في مجلس القضاء بالرياض، عُين الشيخ عبدالله بن محمد بن زاحم مساعداً لرئيس محكمة المدينة حسب الأمر رقم (٥٦) في ١٣٩١/١/٢هـ.
ورشحه الشيخ عبدالعزيز بن صالح إماماً وخطيباً بالمسجد النبوي ومساعداً له، فوافق الملك فيصل رحمه الله، كما عين عضواً في مجلس الإشراف على التدريس في المسجد النبوي، ثم عينه الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ ناصر الحمد الراشد، إماماً وخطيباً للمسجد النبوي الشريف. ثم عينه مجلس القضاء الأعلى قاضي تمييز بتاريخ ١٣٩٧/١٢/١٢هـ. ثم عين رئيساً لمحاكم المدينة المنورة وذلك في ١٤١٦/٥/٣٠هـ. وفي عام ١٤١٧هـ قدم الشيخ استقالته من رئاسة المحاكم وجاءت الموافقة من المقام السامي على

هذا وإني لأشكر كل من تكرم بموافاتي بتصحيح خطأ وقع في نسب شخص أو تنبيهي إلى ترجمة شخص سقطت أو تقدم ولادة شخص أو تأخرها أو وفاته لأضيف ذلك إلى الطبعة الثانية إن شاء الله وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.[١]

حرر في ٢/ ٤/ ١٣٨٠هـ

ذلك اعتباراً من ١١/١٠/١٤١٧هـ، وبقي الشيخ مستمراً في إمامة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومتفرغاً للعبادة والمطالعة والتأليف.

مؤلفاته: (١) مجموعة خطب في خمس مجلدات. (٢) رسالة صغيرة في فضل المدينة المنورة. (٣) فضل العلم والقضاء. (٤) تراجم قضاة المدينة النبوية الشريفة من عام ٩٦٣هـ، حتى عام ١٤١٨هـ. (٥) رسالة في التوحيد. (٦) تحريم الخمر والزنا. (٧) أيام في لندن، وانظر مقدمة كتابه قضاة المدينة المنورة. ومنه دوّنت ما تقدم بتصرف واختصار.

(١) قال الحازمي – عفا الله عنه وسدد خطاه – وبهذا ينتهي التعليق على هذا السفر الرائع الممتع. نفع الله به الناس في مشارق الأرض ومغاربها، والحمد لله في الأولى والآخرة. وسبحانك اللهم وبحمدك نشهدك أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك، تمت مراجعته النهائية في ١٩/٩/١٤٢٦هـ من شهر رمضان المبارك، في مدينة الرياض.

الفهرس

السيرة الذاتية

الحمد لله - نبذة عن المؤلف

***اسمه:** إبراهيم بن عبدالله بن موسى الحازمي

***ميلاده:** ولد في عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

***شيوخه:** ١- درس على الشيخ/ عبدالله بن حميد - رحمه الله -.
٢- درس على الشيخ/ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -.
٣- درس على الشيخ/ محمد بن عثيمين - رحمه الله -.
٤ - درس على الشيخ/ عبدالله بن جبرين - حفظه الله - وغيرهم

***مؤهلاته:** درس الثانوية في معهد الرياض العلمي وتخرجت منه. ثم درس البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. في أصول الدين - قسم السنّة وعلومها، وتخرج منها عام ١٤٠٧-١٤٠٨هـ

*** الكتب والمؤلفات:**

١- الأجوبة المسكتة جـ١.
٢- الأجوبة المسكتة جـ ٢.
٣- الأجوبة المسكتة جـ ٣.
٤ - الأجوبة المسكتة جـ ٤.
٥ - الأجوبة المسكتة جـ ٥.
٦- أحلى الكلام فيما قيل في الحمام.
٧ - أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة.
٨ - اتهامات كاذبة.
٩ - الإعلام فيما ورد في بر الوالدين وصلة الأرحام.
١٠- الإفادة فيما ورد في المرض والعيادة.
١١ - التائبون إلى الله جـ ١.
١٢- التائبون إلى الله جـ ٢.
١٣- التائبون إلى الله جـ ٣.
١٤- التائبون إلى الله جـ ٤.
١٥- التنبيه على تهذيب التهذيب.
١٦- حسن الصناعة في بيان الرواة الذين أخرج حديثهم الجماعة.
١٧- الحجامة: أحكامها، فوائدها.
١٨- حكم رواية المبتدع.
١٩- رسائل وفتاوى الشيخ/ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين. (جمع وتحقيق).
٢٠- الرسول كأنك تراه.
٢١- زاد المتقين جـ (١).
٢٢- زاد المتقين جـ (٢).
٢٣- زوائد التهذيب على التقريب.
٢٤- سطوع البدر بفضائل ليلة القدر.
٢٥- سطوع الهلال في الخصال الموجبة للظلال.
٢٦- سيرة وحياة وفتاوى الشيخ/ عبدالعزيز بن باز (١-٤) مجلد.
٢٧- الشفاء بعد المرض جـ (١-٣).
٢٨- الشفاعة وبيان الذين يشفعون.
٢٩- الضب فيما ورد وقيل في الضب.
٣٠- العين حق جـ (١-٣)
٣١- العين حق(٤).
٣٢- فراسة المؤمن جـ ١.
٣٣- فراسة المؤمن جـ٢.
٣٤- فراسة المؤمن جـ(٣).
٣٥- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (١).
٣٦- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (٢).
٣٧- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (٣).
٣٨- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (٤).
٣٩- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (٥).
٤٠- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (٦).
٤١- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (٧).
٤٢- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (٨).
٤٣- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (٩).
٤٤- الفرج بعد الشدّة والضيقة جـ (١٠).
٤٥- كتاب الرقاق.
٤٦- موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس في العالم العربي والإسلامي (٣ مجلدات) حرف (أ).
٤٧- موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس في العالم العربي والإسلامي (٢ مجلد) حرف (ب).
٤٨- موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس في العالم العربي والإسلامي (١ مجلد) حرف (ت و ث).

٤٩- موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس في العالم العربي والإسلامي (مجلدات) حرف (ج).
٥٠- موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس في العالم العربي والإسلامي (مجلدات) حرف (ح).
٥١- موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس في العالم العربي والإسلامي (مجلدات) حرف (خ).
٥٢- اللمعة في بيان الأحاديث التي أتفق عليها الأئمة السبعة (١-٢). مجلد).
٥٣- من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.
٥٤- من رأى رؤيا فكانت كما رأى جـ (١).
٥٥- من رأى رؤيا فكانت كما رأى جـ (٢).
٥٦- نهاية الظالمين جـ (١-٣).
٥٧- نهاية الظالمين جـ (٤).
٥٨- نهاية الظالمين جـ (٥).
٥٩- الهدية من كل وادٍ حجر (بالاشتراك مع دار المؤمنات لتحفيظ القرآن الكريم).
٦٠- فضل بر الوالدين (قصص واقعية).
٦١- عاقبة عقوق الوالدين (قصص واقعية).
٦٢- الموعد جات النعيم
٦٣- ثمن الاختيار الخاطئ (قصص واقعية).
٦٤- بنو شية من عهد الجاهلية وإلى الآن.
٦٥- حماية الإنسان للوقاية من الشيطان.
٦٦- من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر.

*** الكتب التي قام بتحقيقها والتعليق عليها:**

١- الأدلة القواطع للشيخ عبدالرحمن السعدي.
٢- أربعة رسائل/ لأبي محمد عبدالحق الهاشمي.
٣- أصول الإيمان/ للشيخ عبدالعزيز ابن باز.
٤- أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي/للشيخ فالح الظاهري.
٥- إلى كل أب غيور/ للشيخ عبدالله علوان.
٦- أزمة روحية/ للأستاذ عصام العطار.
٧- أسس الدعوة/ لأبي بكر الجزائري.
٨- انتصار الحق/ (مناظرة) للشيخ عبدالرحمن السعدي.
٩- الباحة في فضل السباحة/للإمام السيوطي.
١٠- تحقيق كلمة الإخلاص/ لابن رجب الحنبلي.
١١- التذكرة والاعتبار والإنتصار للأبرار/للإمام الواسطي.
١٢- ثلاث رسائل نفسية/ للشيخ سليمان آل الشيخ.
١٣- الجمال - فضله - حقيقته/ لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم
١٤- الدعوة إلى الإصلاح/للشيخ محمد الخضر حسين.
١٥- الدين الصحيح/ للشيخ عبدالرحمن السعدي.
١٦- الذنوب وأثرها السيئ على الأفراد/ لابن الجوزي.
١٧- الرسائل الحسان في نصائح الأخوان/ للشيخ عبدالله بن حميد.
١٨- روضة العقلاء/ لابن حبان.
١٩- رؤية الهلال والحساب الفلكي/ للشيخ ابن تيمية.
٢٠- رسالة الحافظ البارع البيهقي.
٢١- الرسالة السنية/ابن تيمية.
٢٢- شرح الصدر بذكر ليلة القدر/للحافظ العراقي.
٢٣- الفواكه الشهية في الخطب المنبرية/ للشيخ عبدالرحمن السعدي.
٢٤- فتاوى ابن الصلاح/ لابن الصلاح.
٢٥- الفوائد والثمرات/لابن القيم.
٢٦- القول الفصيح/ للسيوطي.
٢٧- كتاب أصل السنة للرازي.
٢٨- كتاب التوحيد/ لشيخ أبو سلام محمد بن عبدالوهاب - شرحه أحمد شاكر.
٢٩- كتاب الجامع للأخلاق/ لابن عبدالبر.
٣٠- مختصر نشوار المحاضر (١-٢ مجلد) / للقاضي التنوخي.
٣١- مختصر شعب الإيمان.
٣٢- المعدن العدني/ للإمام علي القاري.
٣٣- ملحة الإعراب/ للحريري.
٣٤- هداية الناسك/ للشيخ عبدالله بن حميد.
٣٥- الحلية الثمينة. عبدالله السليمان
٣٦- هواتف الجان/ للإمام الخرائطي.
٣٧/ الوصية الجامعة/ لابن تيمية.
٣٨- جامع بيان تفاسير الأحلام/ لأبي بكر الأحسائي.
٣٩- زهر الخمائل في تراجم علماء حائل/ للشيخ علي الحندي.